



ظاهرة ختان الفتيات أشرف ريفي: أمن لبنان و«الدويلة» في موريتانيا

04

المغرب:

هل وحدة اليسار هي الجواب؟

إبراهيم السعافين

عن قصة محمد خليل

التألق أم انتهاء الحلم؟

بورتسودان:

ثغر البحر الأحمر الباسم

ريال مدريد:

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

السنة التاسعة والعشرون العدد 9092 الأحد 11 شباط (فبراير) 2018 - 25 جمادى الأولى 1439 هـ



لأجواء الإسرائيلية. وأضاف أن الطائرة الإيرانية

كانت ردا على الهجمات الإسرائيلية في سوريا، علاوة

على كونها «إشارة إيرانية». وبالنتيجة، حسبه، فإن

سرائيل تنظر بخطورة إلى «النشاط الإيراني المستقل

تصعيد خطير

واعتبر المحلل العسكري لصحيفة «هـآرتس»،

عاموس هرئيل، أن أحداث امس تشير إلى تصعيد

خطير في المواجهات المستمرة بين إسرائيل وإيران

والنظام السوري، وأن التهديدات تبدلت بالأفعال

وتبادل إطلاق النار وفي العمق السوري، وبالتالي فإن

التوتر سيظل قائما. وحسبه فإن خلاصة الأحداث،

حسب الجيش الإسرائيلي، تشير إلى أن طائرة مسيرة

إيرانية انطلقت من قاعدةً «تى 4» التابعة لسلاح الجو

السورى، قرب مدينة تدمر، باتجاه إسرائيل، ودخلت

الأجواء الإسرائيلية ووصلت إلى شمال سهل بيسان،

وأسقطت من قبل سلاح الجو. وردا على ذلك، هاجمت

طائرات سلاح الجو، ودمرت العربة الإيرانية التي

طلقت منها. وأضاف أنه أثناء الهجوم الإسرائيلي

تم تفعيل منظومة الدفاعات الجوية السورية التي

أطلقت نيرانها باتجاه الطائرات الإسرائيلية، ما اضطر

الطيارين إلى القفز من إحدى الطائرات التي يرجح أنها

واعتبر هرئيل أن دخول الطائرة الإيرانية إلى

الأجواء الإسرائيلية يعتبر «خرقا للسيادة واستفزازا

فظا»، وهو ما وصفه المتحدث باسم الجيش

الإسرائيلي، رونين منليس، أن «إيران جرّت المنطقة

إلى مغامرة، وسوف تدفع الثمن»، بما يشير، حسب

هرئيل، إلى أن هذه الأحداث لها ما بعدها. كما لفت

في هذا السياق، إلى أن النظام السوري كان قد حذر

إسرائيل من الرد على الغارات الجوية ضد قوافل

ومخازن السلاح المرتبطة بحزب الله داخل سوريا.

وكان آخرها التحذير الذي أطلق في منتصف الأسبوع

الماضي، في أعقاب أنباء تحدثت عن قصف إسرائيلي

لموقع لتطوير الأسلحة في ضواحي دمشق. وتابع أن

إطلاق صواريخ مضادة للطائرات، باتجاه الطائرات

الإسرائيلية جاء كرد على الاختراق الإسرائيلي

للأجواء السورية، ولكن ذلك «يعبر عن إحساس

وكتب المحلل العسكري في موقع «والله»

الإلكتروني، أمير بوحبوط، إنه في حال كان الحديث

عن إصابة مباشرة للطائرة الحربية الإسرائيلية،

فإن الحديث يكون عن واقعة لم تحصل منذ عشرات

السنوات، وهي تشير إلى شرخ في التفوق العسكري

للجيش الإسرائيلي، بما يتطلب تحقيقا معمقا لفحص

حقيقة ما حصل، خاصة وأن الحديث يجري عن

واعتبر من الناحية الإستراتيجية، إن ما يحصل

هو حدث تاريخي كبير جدا قيد التشكل، فالعقيدة

الإيرانية تهدف إلى إقامة قوة عسكرية كبيرة في

أراضى سوريا ذات ثقل ضد دول المنطقة، وبينها

متجدد بالقوة من قبل النظام السوري».

طائرات تحتوي منظومات متطورة جدا.

من الأراضى السورية».

المارير المارية

تل أبيب تطلب من موسكو التدخل لمنع التصعيد إسقاط الطائرتين الإيرانية والإسرائيلية من تجليات المعركة على مستقبل سوريا



الناصرة ـ «القدس العربي»: وديع عواودة

في ظل التوتر الناجم عن إسقاط الطائرة الإيرانية

المسيرة والمقاتلة الإسرائيلية طلبت إسرائيل من روسيا والولايات المتحدة التدخل العاجل لمنع حصول تصعيد في منطقة الشمال، ويعكس سقوطهما تفاقم المعركة على مستقبل سوريا. وبعد لغط إعلامي واسع وملتبس لحد التناقض قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي إنه خلال القصف الإسرائيلي للمنصة التي أطلقت منها الطائرة المسيرة، بواسطة ثماني طائرات، قد أطلقت صواريخ مضادة للطائرات على نطاق واسع من قبل الجيش السوري، وأن الطيارين الذين قفزوا من الطائرة قد شخصوا إطباق أحد الصواريخ عليها. وحسب تسريبات إعلامية إسرائيلية فإن إسرائيل أوضحت لروسيا أن «كل التحذيرات الإسرائيلية من ترسيخ التواجد الإيراني في سوريا قد تحققت، وإن إيران تسبب عدم استقرار ليست معنية روسيا به». كما جاء أن إسرائيل أوضحت لروسيا أنها رغم إنزال ضربة قاسية على سوريا، تضمنت أهدافا إيرانية، فإنها معنية بانتهاء الحدث تصعيد بشأن الجدار الذي تبنيه على الحدود مع لبنان، إضافة إلى الخلافات بشأن المياه الاقتصادية

وحسب موقع «واللا» الإلكتروني فإن إسرائيل على اتصال وثيق مع كل من الولايات التحدة وروسيا، منذ صباح أمس وإنها تنظر بخطورة إلى الأحداث الأخيرة. كما نقل الموقع عن مسؤول إسرائيلي كبير قوله إن «إسرائيل سترد على كل إطلاق نار آخر من سوريا». إلى ذلك، قالت الخارجية الروسية، في بيان أمس إن «موسكو قلقة من الهجمات والتطورات في سوريا»،

داعية جميع الجهات في المنطقة إلى الحفاظ على «سيادة سوريا و تجنب التصعيد. وهذا ما أكده قيادي في قوات النظام السوري إذ

نقل عنه قوله إنه «لا يعتقد أن الوضع الحالى سوف يتطور إلى حرب إقليمية جديدة» وإن «الرسالة قد وصلت إلى إسرائيل». وكانت الأحداث التي بدأت خلال ساعات الليل الفائت قد تطورت في أعقاب إسقاط طائرة استطلاع إيرانية، ثم قامت طائرات سلاح الجو الإسرائيلي بقصف قاعدة في سوريا، وجوبهت بصواريخ مضادة للطائرات، ما أدى إلى إصابة إحداها، وهي من طراز «أف 16»، واضطر الطياران للقفز منها قبل تحطمها بالقرب من مدينة شفاعمرو داخل أراضي 48. وأصيب أحد الطيارين الآن، وأنها غير معنية بتصعيد آخر. وجاء أيضا أن إصابة خطيرة، ووصفّت إصابة الثاني بالطفيفة. إسرائيل بعثت برسائل مماثلة إلى الولايات المتحدة وفي أعقاب ذلك، قصف سلاح الطيران الإسرائيلي التي تحاول التوسط بين إسرائيل ولبنان لمنع حصول 12 موقعا في سوريا، بينها مخازن إيرانية وبطاريات دفاعات جوية سوريا. يذكر أن الوزراء في المجلس الوزاري المصغر (السياسي ـ الأمني) كانوا قد قاموا فيما يعرف بـ«البلوك 9» في البحر الأبيض المتوسط. بجولة خاصة، الثلاثاء الماضي، على الحدود مع كما نقلت عن مسؤول إسرائيلي قوله أمس إن جميع سوريا، واستمعوا لآخر التقارير من رئيس أركان

تصريحات أو إجراء مقابلات إعلامية. أصابع إيرانية

وأجمع المحللون العسكريون في إسرائيل اعتبر «شرخا في التفوق العسكري الإسرائيلي».

سوريا، ومشروع الصواريخ الدقيقة التي تخطط لها إيران في لبنان». ومن ضمن المؤشرات على عدم الرغبة بالتصعيد من جانب إسرائيل أيضا طلب رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بعدم إطلاق

توجيه إصبع الاتهام إلى إيران بداعى أنها المبادرة، للمرة الأولى، الأمر الذي من شأنه أن يخلق وضعا جديدا على الحدود الشمالية، يرتكز أساسا على المواجهة معها. وينبه هؤلاء إلى أنه رغم عدم وجود مصلحة بالتصعيد لدى كل الأطراف فمن السهل أن تتصاعد حدة التوتر بما ينذر بانزلاق المنطقة إلى الحرب، خاصة وأن إسقاط طائرة حربية إسرائيلية

وضع جديد في الشمال

وكتب المحلل العسكري لموقع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، رون بن يشاى، إن الحادث الخطير أمس هو المرة الأولى التي تتجه فيها إيران إلى «عمل مستقل» ضد إسرائيل، وأنه ربما يكون هذا السبب في تصاعد التوتر في الأيام الأخيرة، ما يعنى أن الحديث عن وضع جديد في الشمال. وقال إن من الجائز الافتراض أن الطائرة المسيرة (بدون طيار) الإيرانية اللاعبين في المنطقة، بما في ذلك روسيا، غير معنيين جيش الاحتلال بشأن التهديدات القائمة خلف لم تكن مسلحة، وإنما «تهدف لتحقيق إنجاز في الوعي بالتصعيد أو بجولة قتال واسعة النطاق في المنطقة. الحدود، وبضمنها «ترسيخ التواجد الإيراني في الإدراكي»، وإظهار أن الإيرانيين قادرون على اختراق الأردن والسعودية والخليج، وأيضا ضد إسرائيل.

. فلسطين ـ «القدس العربي»:

شهدت الأيام الماضية تصاعدا في فى الضفة الغربية، بعد استشهاد خانقة تهدد بانهيار كل القطاعات، فعالبات احتجاجية عدة حملت رسائل تنذر بقرب «الانفجار».

فعلى مدار أيام الأسبوع الماضى وانتهت باستشهاد أحد المتظاهرين وإصابة العشرات بحراج متفاوتة.

ولم تهدأ موجة الغضب

الفلسطينية الرافضة للمخططات الأمريكية والإسرائيلية، في سياق «انتفاضة العاصمة» فاستشهد الشاب حمزة الزعامرة، بعد محاولته تنفيذ عملية طعن لأحد مستوطني شمال الخليل، حيث أعادت عمليات القتل التي نفذها جيش الاحتلال، الزخم من جديد للمواجهات الشعبية، فانطلقت مواجهات عند كثير من نقاط التماس، مع جنود الاحتلال، أكثرها وطأة كان يوم «جمعة الغضب العاشرة» التي نزل فيها آلاف المتظاهرين عند تقاط التماس شمال ووسط وجنوب الضفة، وتصدوا للجيش الإسرائيلي والمستوطنين، فقابلتهم قوات الاحتلال بزخات الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع، ما أوقع عشرات الإصابات. وفي مسعى لإخماد نار الانتفاضة، نفذّت قوات الاحتلال خلال الأسبوع الماضي، حملات اعتقال طالت عشرات الشبان والأطفال وعدد من النساء، لتصطدم خلال عمليات اقتحام المدن وتنفيذ حملات الاعتقال بمواحهات شعبية شديدة، أثبتت من جديد استمرار المشروع الاستيطاني.

> ولم توقف إسرائيل مخططاتها الإسرائيلية على تحويل البؤرة الاستيطانية «حافات جلعاد»، الواقعة قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة إلى مستوطنة،

برصاص نشطاء فلسطينيين. جاء ذلك خلال جلسة للحكومة، قال

المخالفة للشرعية الدولية. من «تمییز عنصری وابارتهاید» والأمن الدولي لشعبنا في ظل حملة

واحتجاجا على ما يجرى في الضفة الغربية من عمليات استيطان وإعدام، قال رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الوزير وليد عساف إن «المقاومة الشعبية السلمية» حق للفلسطينيين في الدفاع عن أرضهم وممتلكاتهم، وأن هذه المقاومة لن نقبل بتكريس

مواجهات عنيفة وموجة عمليات ضد

اعتماد مستوطنة جديدة بالضفة،

وفى هذا السياق وتحديدا بعد تصاعد حدة الغضب حمل جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الرئيس الأمريكي تدهور

وقال محيسن إنه «لن يكون هناك لاأمن ولا استقرار في الشرق الأوسط الا إذا حلت القضية الفلسطينية حلاً عادلاً»، ودعا لتكثيف وتصعيد «المقاومة الشعبية» تزامنا مع الحراك الدبلوماسي للقيادة، لمواجهة هذه القرارات الأمريكية التى وصفها ب «المجحفة» للقضية الفلسطينية، وندد بما تقوم به حكومة الاحتلال مطالبا الأمم المتحدة بتوفير «الحماية

الاحتلال المتواصلة».

ومن المتوقع أن يزداد وهج

أن المواجهات ستتواصل في الأيام القريبة، وأن هناك مؤشرات تشير إلى النية لتنفيذ عمليات أخرى من قبل مجموعات منظمة أو أفراد، وهو ما دفع لإرسال «كتائب عسكرية نوعية» للضفة، من ضمنها وحدات

وليس بعيداعن هذا الوضع

بعد انخفاضَ عدد الشاحّنات

وفى السياق ذاته فإن القطاع

وبسبب خطورة الوضع القائم كشف النقاب عن وضع قادة المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تقريرا «شديد الخطورة» عن وضع قطاع غزة على طاولة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حمل تحذيرات من حدوث «مواجهة عسكرية حتمية» إذا

رام الله ـ و قعت السلطة الفلسطينية والهند امس السبت أربع اتفاقيات بقيمة 35ر41 ميلون دولار أمريكي بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الهندي ناريندا مودي. وجرت مراسم توقيع الاتفاقيات في مدينة رام الله على هامش زيارة مودى إلى الضفة الغربية، والتي تعد أول زيارة في التاريخ لرئيس الوزراء الهندي إلى الأراضى الفلسطينية. وشملت الاتفاقيات تمويل الهند إقامة مستشفى متعدد الأغراض في بيت لحم وثلاث مدارس في جنين وطوباس وأبو ديس وتجهيز مطبعة ومركز

إسقاط مروحية عسكرية تركية شمال سوريا

«تراثى» لتميكن المرأة الفلسطينية.

انقرة - أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان السبت أن مروحية مسكرية تركية أسقطت خلال العمليات العسكرية للقوات التركية ضد

وقال اردوغان في تصريحات نقلها التلفزيون «قبل وقت قصير، تم إسقاط إحدى مروحياتنا» من دون اتهام أي جهة، لكنه توعد المسؤولين عن ذلك بأنهم «سيدفعون الثمن غاليا». ووقع الحادث في محافظة هاتاى الحدودية الجنوبية.

من جانبها أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية إسقاط الطائرة في ريف عفرين الغربي شمال سوريا.

المانيا تعلن طبيعة جديدة لمهام قواتها فى العراق

بغداد ـ أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورزو لا فون دير لاين، عن طبيعة جديدة لمهام القوات الألمانية في العراق بعد دحر تنظيم «الدولة». و قالت فون دير لاين امس في بغداد، حيث التقت الرئيس فؤاد معصوم، إن العراقيين يرغبون في تلقى إرشادات وخبرات من ألمانيا في إعادة . تشكيل القوات المسلحة، و في الخدمات الصحية و اللوجستية وذكرت الوزيرة أن المهمة الحالية من الممكن تغييرها إلى «شكل آخر من

وتنتهي فترة تفويض القوات الألمانية المشاركة في مكافحة تنظيم «الدولة» في كل من سوريا والعراق خلال أسابيع قليلة.

مقتل جنديين من القوات الهندية فی هجوم لمسلحین فی کشمیر

سريناغار ـ قُتل جنديان من القوات الهندية، وأصيب 6 آخرون، امس السبت، إثر هجوم لمسلحين على معسكر للجيش في إقليم كشمير المتنازع

وذكرت وسائل إعلام هندية أنّ «3 أو 4 مسلحين اقتحموا المعسكر شديد الحراسة في المنطقة المتنازع عليها من إقليم كشمير فجر امس. وأضافت أن « الحكومة الهندية أعلنت حالة التأهب في المنطقة، بالتزامن مع استمرار المواجهات بين مسلحين وقوات هندية».

کیم جونغ اون یدعو رئيس كوريا الجنوبية إلى بيونغ يانغ

سيول - دعا زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ اون السبت رئيس كوريا الجنوبية مون جاي-ان إلى قمة في بيونغ يانغ، في وقت حذرت فيه واشنطن من التقارب الذي تقوم به كوريا الشمالية مع سيول بمناسبة

ونقلت الدعوة كيم يو جونغ شقيقة الزعيم الكوري الشمالي التي تزور سيول بمناسبة دورة الألعاب التي افتتحت الجمعة بحسب متحدث باسم الرئاسة الكورية الجنوبية. وكيم مستعد للقاء مون «في أقرب فرصة» لكن الأخير لم يرد على الفور على هذه الدعوة. لكن ذلك قد يؤثر على العلاقات بين مون المؤيد للحوار مع الشمال

والرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي كان يتبادل التهديدات مع كيم

حتى فترة ليست بعيدة. وتصر واشنطن على أنه يتعين على بيونغ يانغ أن تثبت قبل أي مفاوضات أنها مستعدة لنزع الأسلحة النووية.

بعد عشرة أسابيع على «انتفاضة العاصمة» الغضب يتصاعد في فلسطين ويلوح بـ «انفجار» قريب

أشرف الهور

حدة الغضب الشعبي الذي اجتاح المناطق الفلسطينية كأفة، وبالأخص ثلاثة شبان في مقدمتهم الناشط في الجناح المسلح لحركة حماس أحمد نصر جرار، بعد مطاردة دامت شهرا كاملا، أرهق خلالها أجهزة الأمن والجيش، فيما نظمت في قطاع غزة المحاصر الذي يعانى من أزمات

لم تهدأ مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية، وسجلت عشرات المواجهات بين الشبان الغاضبين وجنود الاحتلال، أبرزها كان شمال الضفة الغربية وتحديدا فى مدينة نابلس، حين أفشل الفلسطينيون هناك خطة اقتحام إسرائيلية كان هدفها الأساسى الوصول بعد يوم واحد على اغتيال جرار، إلى مطلوب آخر يدعى عبد الحكيم عادل عاصي، تتهمه إسرائيل بقتل أحد مستوطنى الضفة، فخرج الجنود وقتها يجرون أذيال الخيبة، وقد أمطرهم الشبان الغاضبون بوابل من الحجارة، ضمن مواجهات استمرت ثلاث ساعات،

الفعاليات المنددة بالاستيطان الجديد الاستيطانية، وصادقت الحكومة والقرارات الأمريكية خلال الأيام المقبلة، وهو ما حدا بإسرائيل إلى الدفع بثلاث كتائب عسكرية جديدة للتعامل مع الواقع الجديد، حيث قرر ذلك رئيس هيئة الأركان الجنرال وذلك على خلفية قتل أحد سكانها فادي آيرنكوت، خشية اندلاع أيتام وفقراء وعمال وغيرهم من لم يتم تدارك الأمور.

خلالها بنيامين نتنياهو، إن حكومته

قامت بتسوية أوضاع المستوطنة، من أحل تمكين المستوطنين من مواصلة حياتهم الطبيعية في هذا و جاءت المصادقة الإسرائيلية على

في ظل ما تلاقيه من دعم أمريكي متواصل، والذي تجلى قبل شهرين من خلال قرارات الرئيس دونالد ترامب، اعتبار مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، ونقل سفارة بلاده إليها.

الأوضاع في المنطقة نتيجة قراراته

وتؤكد تقديرات جيش الاحتلال

شهدت مناطق قطاع غزة تظاهرات عند المناطق الحدودية، احتجاجا على استشهاد الشبان الثلاثة في الضفة، وتنديدا باستمرار الحصار، الذي حول حياة السكان إلى كابوس مظلم، بسبب تهاوي القطاعات الحيوية كافة وفى مقدمتها القطاع الصحى والتجاري، وهو ما دفع مسؤولي منظمات دولية ومحلية

للتحذير من «خطر الانفجار» وقد لوح مسؤولو الفصائل بوجود مخطط يهدف لأن يكون الانفجار تجاه إسرائيل، من خلال تسيير مسيرات شعبية بحشود كبيرة، تلتصق بالحدود الفاصلة، وهناك ترجيحات لأن تكون من ضمن خطوات الاحتجاج اختراق هذه الحشود لتلك الحدود باتجاه إسرائيل، في أقوى رسالة غضب على ما يواجهه القطاع من تحديات، وأن تستمر الفعاليات بشكل متواصل، ولا تقتصر على يوم واحد

أو بضع ساعات، وهو ما أكده داوود شهاب مسؤول الإعلام في حركة الجهاد الإسلامي لـ «القدس العربي» حيث قال إن الفعاليات تحمل رسالة مفادها أنه لا يمكن أن يتحمل أي

وتمهيدا لهذه الخطوة شرع عدد

من النشطاء بإقامة خيام أمام الحدود، في إطار دعوات شبابية أخرى لإقامة «مخيم العودة» هناك، يرجح أن يكون قريبا، ضمن ما يعرف باسم «مسيرة العودة الكبرى». وفي هذا السباق أيضا وعقب احتجاجات داخل المدن، وأمام مقرات الأمم المتحدة لمتضرري الحصار، من

القطاعات، نظم المرضى والمصابون احتجاجا على حاجز بيت حانون «إيرز» نهاية الأسبوع الماضي، رفضا

للحصار، وهو ما اعتبر بداية موجة الغضب والانفجار تجاه الحدود. وفى إطار الرفض من قطاعات التجار لما يشهده القطاع من خسائر كبيرة، أوقف التجار الأسبوع الماضى عملية استيراد البضائع من إسرائيل ليوم واحد، حيث ينوون

تكرار العملية نهاية الأسبوع الجاري، لتسليط الضوء على محنة الحصار المفروض على السكان منذ 11 عاما، والذي أسفر مؤخرا عن خفض القوة الشرائية في الأسواق، وتكبيد القطاع الخاص خسائر مالية لا تزال

وكان القطاع الخاص في غزة الموردة للقطاع ونقل بضائع وسلع من الجانب الإسرائيلي، من 800 إلى 300 شاحنة يوميا، وكذلك تجمع المؤسسات الإغاثية، أعلنا في مؤتمرات منفردة، أن نسبة البطالة ارتقعت إلى 46%، فيما بلغت نسبة الفقر 65%، وارتفع عدد المعتمدين

على المساعدات الخارجية لتدبير أمور حياتهم إلى 7 أسر من بين 10. الصحى يواجه تحديات كبيرة، بسبب العجز الكبير في الأدوية والمستلزمات الطبية، وكذَّلك النقص الحاد في الوقود المخصص لتوفير الطاقة عند انقطاع التيار من الخطوط

المغذية للمستشفيات. وفى آخر التصريحات التي نشرتها وزارة الصحة في غزة حول خطورة الوضع قال الناطق باسم الوزارة أشرف القدرة إن إسرائيل «تغتال» منظومة العمل الصحى، بعد

مستشفيات و16 مركزا طبيا.

السلطة الفلسطينية والهند توقعان 4 اتفاقيات

بغداد_«القدس العربي»:

مصطفى العبيدي

فرضت التطورات الأمنية نفسها

على المشهد العراقي هذه الأيام

بموازاة تركيز الحكومة العراقية

على انعقاد مؤتمر الكويت لإعادة

إعمار العراق، وصراع الإرادات

ومن جديد، اثيرت قضية

الوجود العسكري الأمريكي في

العراق، بين القوى السياسية

التى تباينت مواقفها بين الدعوة

لمغادرتها والابقاء عليها. فقد

دعت القوى الشيعية إلى انهاء

تواجد القوات الأمريكية في العراق

لانتفاء مبررات وجودها عقب

الإعلان عن القضاء على «داعش».

ووصل الأمر إلى تهديدات أطلقتها

ميليشيا حزب الله ـ العراق بشن

حرب ضد تلك القوات في أي

لحظة. وأعلن رئيس الوزراء حيدر

العبادي ان «هناك خطة حكومية

لتخفيض عدد قوات التحالف

تدريجيا» إلا انه أقر ان «العراق لا

للاستقرار في العراق وضمانة

وحدد الحاكم الأمريكي بعد

لتمرير الميزانية في البرلمان.

دروس القصف الأمريكي للنظام شرق نهر الفرات:

هل ستزداد قوة العشائر الحليفة لواشنطن هناك؟

تواصلت الاشتباكات بين قوات المعارضة المنضوية في لواء مجلس دير الزور العسكري التابع لقوات سوريا الديمقراطية، «قسد»، مع قوات النظام السوري والقوات العشائرية الممثلة بلواء الباقر والميليشيات الأجنبية الشيعية وأبرزها لواء «فاطميون» الأفغاني.

وصد مقاتلو المجلس العسكرى تقدما لقوات النظام والقوات الرديفة معها في محور بلدتي جديد عكيدات . الطابية شرق مدينة دير الزور، وحشدت قوات النظام أعدادا كبيرة من مقاتلي العشائر بهدف السيطرة على البلدتين الواقعتين شرق نهر الفرات. وساند التحالف الدولي الذي تقوده أمريكا مقاتلي المجلس العسكرى، وقصف مقرين لقوات النظام إضافة إلى الجسر المائي الذي وضعته روسيا بعد إحكام النظام سيطرته على دير الـزور، ما أدى إلى مقتل العشرات من ميليشيا العشائر التابعة للنظام السوري. ويصل الجسر المائى بين مدينة دير الزور وضواحيها الواقعة شرق النهر والتى تعتبر الصالحية وحطلة أهمها، وتمتد مناطق سيطرة النظام إلى خشام شرقا. مصادر عسكرية فى قوات سوريا الديمقراطية شرق البلاد أكدت انسحاب أعداد كبيرة من «وحدات حماية الشعب» باتجاه منبج وعفرين، لتبقى القوات العربية فى مجلس دير الـزور العسكري وحيدة في مواجهة النظام منذ قرابة الأسبوعين. هذا التطور خلق إرباكا وسط مقاتلي المجلس وفسر أنه رغبة أمريكية بالتخلى عن بعض المناطق فى شرق سوريا لصالح روسيا، لينفى القصف الأمريكي نية تراجع

المتواجد فيها شرق الفرات. مصادر محلية قالت لـ «القدس العربي» أن التطورات الميدانية بدأت عندما قصفت قوات النظام بلدتي

منطقة النفوذ الأمريكي عن الأماكن

كونيكو إلى الشمال منهما، والذي يعتبر أحد أهم مقار تمركز قسد». وأكدت المصادر وقوع أكثر من ثلاثين قتيلا لميليشيا الباقر قرب الجسر المائي، إضافة إلى عشرات آخرين في جديد عكيدات والطابية، في حين نشرت شبكة فرات برس المعارضة

العسكري في دير الزور أن أعداد قتلى النظام «ارتفع إلى 137 بسبب القصف الأمريكي على مواقع قوات وأعلن التحالف الدولي، الخميس، أن «قوات موالية للنظام شنّت في

السابع من شباط/ فبراير هجوماً لا مبرر له» على مركز لحليفته «قسد» شرق نهر الفرات في محافظة دير الـزور الحـدوديـة. وقـال التحالف إن عناصر من قواته، وصفها بقوة

وعن رده على مصادر النيران أوضح أن «التحالف شن غارات على نقلا عن مصدر طبى من المستشفى

(داعش)، الكولونيل توماس فييل، مساء الأربعاء، أن القوات الحكومية التابعة للنظام قصفت ما بين 20 إلى 30 قذيفة مدفعية على موقع «قسد»، وأن هجومها أسفر عن جرح مقاتل واحد فقط تابع لىقسد». وأضاف «قامت قوات سوريا الديمقراطية

«استشارة ودعم ومرافقة» كانت

تتمركز مع «قسد» عندما شنت قوات

مدعومة بقوات التحالف بالرد دفاعا عن النفس». وفسر هدف

القوات المهاحمة بهدف صد العمل العدائي ضد قسد»، وبرر الرد بأنه يأتى ضمن «إطار الدفاع المشروع عن وصرح المتحدث باسم عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم «الدولة»

منطقة نفوذ خاصة بها وبحلفائها. هجوم قوات النظام شرق النهر يفسر بأنه محاولة رصد ردة الفعل الأمريكية، ويأتى كاختبار ليس للعلاقة مع أمريكا وحدها، وإنما لعلاقة واشنطن مع حليفتها الوحيدة فى شرق البلاد (أي «قسد»)،

خصوصا مع توتر العلاقة والغضب

العملية في سياق الانتقاد الروسي لشرعية التواجد الأمريكي في سوريا والندى اعتبرت موسكو مرارا أن مبرره قد انتهی مع انحسار تنظیم «الدولة الإسلامية». ويعتبر القصف الأمريكي هو الأوضح على مقدرة الـردع الأمريكي في مناطق شرق نهر الفرات، والتي تعتبرها واشنطن

بعد أن تخلت عن مساندة حليفتها في عفرين مؤخرا وأعطت ضوءا أخضر لتركيا للتدخل في منطقة عفرين ولم تسجل أي اعتراض صريح على تلك

الصمت الأمريكي في منطقة غرب النهر والرد الفوري شرق النهر

للاستيلاء على حقل خشام النفطى الذي سيطرت عليه «قسد» نهاية أيلول/ سبتمبر الماضي. وتأتي

العملية التركية في عفرين. أمريكا بدورها كانت أبلغت حميع الأطراف بأنها معنية بحماية حلفائها في شرق النهر ولن تسمح لأي قوة دولية أو محلية بتجاوز المنطقة المرسومة. ويقدر فرحة «قسد» إزاء تدخل القوة الأمريكية لصالحها، إلا أن ذلك سيثير أسئلة جديدة وشكوكا عن الالتزام الأمريكي في المناطق التى تسيطر عليها «قسد» غرب نهر الفرات، وتحديدا منبج وتل رفعت،

قوات روسية في دير الزور

لكن الرد الأمريكي سيحفز أبناء القبائل في شرق الفرات على العودة إلى بلداتهم وقراهم والانضمام إلى قوات المجلس العسكري في دير الزور، وهو التشكيل العربي الذي يتبع «قسد» في محافظة دير الزور. وهذا على عكس الفترات السابقة في المنطقة، حيث تسرب مقاتلون منه إلى مناطق سيطرة النظام، وأجروا مصالحات، وانضموا إلى القوة

الفرات، و وسم الهجوم بأنه من تنفيذ

لواء الباقر المقرب من الشيخ نواف البشير، شيخ عشيرة البكارة مع أبناء عمومته وباقى الأفخاذ القبلية شرق دير الزور حيث يبدأ انتشار

وحدات حماية الشعب» الكردية

من منبج. وسيساعد في ذلك أن

أغلبية أهالي المنطقة من العرب، على

عكس العملية الصعبة في عفرين

والتي من غير الواضح أنها ستحسم

قريبا بشكل عسكري، وهذا قد يفتح

قريحة أنقرة على توسيع جغرافية

معركة «غصن الزيتون» إلى منبج.

وكانت تركيا قد هددت مرات عديدة

أنها ستطرد من تصفهم بالإرهابيين

وكانت وزارة الخارجية والمغتربين

فى حكومة النظام السوري قد

أدانت القصف الأمريكي ووصفته

ب«العدوان». وجاء في رسالة

وجهتها إلى الأمين العام للأمم

المتحدة ورئيس مجلس الأمن أن

«مجزرة وحشية ارتكبتها الطائرات

الأمريكية بحق قوات شعبية سورية

كانت تتصدى لتنظيم داعش

قتلى حلفاء النظام يشير إلى

أنه دفع بالقوات العشائرية المحلية

لرصد رد الفعل الأمريكي، ولم

يرسل قوات الحرس الجمهوري

جنوب حدودها.

يزال في حاجة إلى الجهد الجوي للتحالف الدولي». أما القوى يخشى خسارتها. والهدف الآخر المؤيدة لبقاء القوات الأمريكية فقد هو تعزيز الخلاف العشائري بين تركزت في الكردية وبعض السنية القبائل والعشائر السورية في شرق التى اعتبرت هذا الوجود ضرورة

أو قوات الفرقة الثالثة لأنه كان

المتحدة «لن تكرر أخطاء

القوات الأمريكية في الموصل

ويبلغ عدد المستشارين

احتلال العراق بول بريمر، ان بلاده تعتزم البقاء في العراق من أجل الحفاظ على مصالحها، فى بغداد اجتماع أمنى روسى مبينا أن الحكومة العراقية تريد إيراني عراقي سوري لبحث مرحلة ما بعد «داعش» كما أعلن ذلك أيضا، مؤكدا «أننا لا نفعل ذلك فقط لمصلحة العراقيين، بل السفير الروسى لدى العراق، أيضا لمصلحة أمريكا» وإنه «يجب بلاده لبحث إمكانية تزويد علينا أن نكون على استعداد للبقاء والدفاع عن النجاحات التي للطائرات من طراز «إس 400» حققناها». كما أعلن قادة وزارة الدفاع الأمريكية أن الولايات وغيرها من الأسلحة التي يحتاجها

الماضى، ولن تسحب قواتها لحين استتباب الأمن والاستقرار في

والخبراء والمدربين الأمريكيين المتواجدين في العراق أكثر من للمحافظة على حقوق مكونات خمسة آلاف شخص، من مجموع أكثر من ثمانية آلاف آخرين ضمن

وبالتزامن مع هذه الحملة، عقد مكسيم ماكسيموف، عن استعداد العراق بمنظومة صواريخ مضادة

التحالف الدولي.

اكمال كافة تحضيراتها للمؤتمر وميدانيا، أعلنت وزارة الداخلية، الذي يستمر ثلاثة أيام وتتضمن قيام قواتها بتطهير التلال المحيطة بنوده ثلاثة محاور أساسية هي قضاء طوزخورماتو جنوب (إعادة الإعمار، والاستثمار ودعم كركوك التى تشهد توترات طائفية الاستقرار والتعايش السلمي).

ودعت النائبة الكردية اشواق

الجاف، الدول المانحة المشاركة

وعرقية، والسيطرة على ثلاثة ويشارك العراق بوفد رسمى آبار نفطية فيها، مؤكدة استمرار العمليات العسكرية لإنهاء تواجد كبير يضم عددا من الوزراء والمسوولين في الحكومة التنظيمات الإرهابية وأصحاب الاتحادية وإقليم كردستان. «الرايات البيض» في المنطقة، كما تهدف العملية إلى تأمين طريق نقل وتعول حكومة العبادي على المؤتمر من أجل مساهمة المجتمع النفط من كركوك إلى إيران. بينما الدولى في إعادة إعمار المدن أعلنت عمليات الأنبار، انطلاق عملية تطهير واسعة لصحراء المدمرة وتنشيط الاقتصاد الذي انهكته الحرب على تنظيم «داعش» الأنبار من فلول «داعش» وسط توقعات بعائد ومساهمة باتجاه الحدود السعودية غربي محدودة من الدول والشركات.

وضمن الاستعدادات لمؤتمر

الكويت لدعم إعمار العراق المقرر

العراق بين مؤتمر الكويت للمانحين وبقاء القوات الأمريكية

يستفيد منها المواطنون». وعن أزمة العلاقة بين بغداد

وإقليم كردستان، يبدو ان التقدم الذي حصل مؤخرا في مفاوضات حل الخلافات بين الطرفين وحظى بترحيب المجتمع الدولى، كان الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم في بغداد ودافوس، اضافة إلى الزيارة الأخيرة التي قام بها نائب وزير الخارجية الأمريكي جون سوليفان إلى بغداد وأربيل والذى أكد خلالها دعم الولايات المتحدة لحل المشاكل بين أربيل عقده في 12 شباط/فبراير في المؤتمر، لـ«عدم تقديم أموال وبغداد بالحوار وعلى أساس

للبنى التحتية بدلا من ذلك لضمان

عودة النازحين بالسرعة المكنة،

ولأن الأموال ستدخل بعضها أو

معظمها إلى جيوب الفاسدين ولن

وتتوقع مصادر ان يقوم رئيس حكومة إقليم كردستان نيجرفان بارزانى بزيارة بغداد قريبا برفقة وفد فنى وإداري لعقد اجتماعات حاسمة مع العبادي، وهو يدرك ان الاتفاق مع بغداد هو الحل الوحيد أمامه لتدارك أزمات حكومته.

ووبجهت ضربة قوية لمحاولات التقريب بين الإقليم وبغداد عندما قاطع النواب الكرد جلسات البرلمان المخصصة لميزانية 2018 بسبب تمسك التحالف الوطني والعبادي بعدم منح الإقليم النسبة السابقة وهي 17في المئة والاصرار على تخصيص 12،6 في المئة حسب نسبة السكان، وسط تسريبات ان البرلمان قد يمرر الميزانية دون مو افقة الكرد.

وفى تصعيد جديد للأزمة، اعتبر مستشار مجلس أمن الإقليم مسرور بارزاني مدينة كركوك محتلة وان الكرد لن يقبلوا بمقترح تقاسم المناصب فيها، مبينا أن الخيارات مفتوحة للتحالف في الانتخابات مع الأطراف السياسية التى تعلن استعدادها للتجاوب مع المطالب الكردية.

وتتوالى المواقف المتباينة تجاه المشاركة في الانتخابات، حيث دعا مقتدى الصدر زعيم التيار الصدري للمشاركة فيها، قائلا «من أراد بيع العراق للفاسدين والتخلى عن الإصلاح وعن حب الوطن فليقاطع الانتخابات، ومن أراد اتمام المشروع فليدقق بانتخاب الصالح ويبعد الفاسد» مشددا على أن «مقاطعة الانتخابات لن تلغى الانتخابات وسيتفرد بها الفاسدون». كما حث المجمع الفقهى لعلماء الدعوة، وهو أكبر مرجعية للسنة، على المشاركة في الانتخابات لإصلاح الفساد وعدم ترك البطاقات الانتخابات لكي

على وضعية التشتت التي تعيشها؟ المغرب: هل تكون وحدة أحزاب اليسار جوابا

يرى أنها امرأة ذات جرأة و «كاريزما»، واحتلت جزءا غير يسير من حديث

الصحافة، وحضيت بدعم من جزء من المثقفين ومن النخبة اليسارية

والعلمانية المغربية ومن قبل جزء من الأكاديميين، فنشرت وسائل الإعلام

لائحة مئة مثقف بارز في المغرب يدعمونها وبرنامج حزبها السياسي في

الانتخابات التشريعية الأخيرة التي جرت في تشرين الأول/اكتوبر 2016.

فإن الحصاد الانتخابي الهزيل للحزب عموما وعدم فوز منيب بمقعد في

البرلمان بشكل خاص، أظهر مفارقة بين الحضور في الإعلام والغياب في

الصناديق، وجعل المتعاطفين مع الحزب ومن علقوا عليه أملا في فوز

الرباط_«القدس العربي»: سعيدة الكامل

للمرة الثانية استطاعت أن تحظى برتبة قائدة الحزب، وتكون استثناء في خريطة الأحزاب المغربية التي اعتادت أن يؤسسها ويقودها رجال من يمينها إلى يسارها. إنها نبيلة منيب، أستاذة جامعية للبيولوجيا في الدارالبيضاء، سياسية مثيرة للجدل بمواقفها الشديدة الانتقاد لسياسة الدولة، في عقدها السادس أعطت إشعاعا لحزب يعتبر صغيرا بمنطق عدد المقاعد في البرلمان وعدد المنضوين تحته، لكنه خطف الأنظار مؤخرا في المشهد السياسي المغربي. انتخبها مؤخرا المجلس الوطني للحزب الاشتراكي الموحد، أمينة عامة لهذا الحزب. وهو المجلس الأول بعد المؤتمر الوطني الرابع الذي عقده الحزب في كانون الثاني/يناير الماضم تحت شعار «دعم النضالات الشعبية من أجل الحرية والكرامة والعدالة

وقالت رقية المصدق أستاذة القانون الدستوري وعلم السياسة، ان فوز منيب بالولاية الثانية «مسألة مهمة، ليس محاباة لها لأنها امرأة بل لأن كفاءتها هي التي أدت للتجديد لها». وأضافت لـ«القدس العربي» لا خلال الحملة الانتخابية في الفترة التي قادت فيها الحزب في الولاية يجب التركيز في فوزها على كونها امرأة «المرأة يجب أن تكون لها القدرة الأولى، وفرضت نفسها في الساحة الإعلامية بين منتقد لمواقفها وبين من على خوض المنافسة مع العنصر الذكوري، وفي حالة منيب هناك كفاءة

وتمرس ومجموعة من المواصفات التي تؤهلها أن تكون قيادية». وعلى عكس التيار الذي ينذر بنهاية اليسار ترى المصدق أن «اليسار لا يمكن أن نقول إنه انتهى، هناك جذوة أمل وحركية يمثلها هذا الحزب وباقى أحزاب فيدرالية اليسار».

نهاية اليسار في المغرب، أطروحة يروّج لها كثيرون بسبب مآل بعض الأحزاب الكبرى منها، إلى أجل غير بعيد، وخاصة الاتحاد الاشتراكي

للقوات الشعبية، وأيضا بسبب سيادة موقف أن عائلة اليسار، التي على يمين الحزب الاشتراكي الموحد، تخلت عن أهدافها وانفصلت عن قاعدتها الاجتماعية التي كانت خزانا انتخابيا لها، فيما انكفأت التي على يساره على نفسها فلم تحتويها السلطة ولم تحتو هي الشعب، هذا فيما يقف الاشتراكي الموحد في منطقة وسطى بين القطبين المتنافرين. في المقابل يطرح آخرون أن اليسار ما زال ينبض بالحياة وإن غاب كقوة منظمة فشعاراته وبعض المنتمين إليه حاضرون بقوة في قلب الاحتجاجات التي يعرفها المغرب. وإن كانت منيب، أحد أبرز الوجوه اليسارية في المشهد السياسي الحالي في المغرب، أعطت نسبيا إشعاعا للحزب الاشتراكي الموحد ولفكر اليسار عموما من خلال خطاباتها والتجمعات التي أقامتها

أفضل ومن يتابعون شأنه يتسائلون حول ما إن كان الحزب نجح في استقطاب المثقفين وفشل في استقطاب الجماهير، أو ما إن كانت المفارقة تعبير عن مشكلة تواصلية ناجمة عن لغة الخطاب التي تجد صدى لها في صفوف شريحة المثقفين أكثر، أو ربما أن المجتمع المغربي ما زال غير مؤهل لتقبل خطاب سياسي من درجة ما يقدمه له الحزب الاشتراكي. أسئلة كثيرة عرضت منيب لانتقادات وصلت حد مطالبة البعض باستقالتها من على رأس الحزب، غداة نتائج الانتخابات، فكان أن فازت بولاية ثانية على

وكان الحزب الاشتراكي الموحد دخل الانتخابات التشريعية الأخيرة ضمن تحالف يساري «فيدرالية اليسار الديمقراطي» ويضم إضافة

للاشتراكي الموحد حزبين يساريين آخرين هما حزب الطليعة الديمقراطي الاشتراكي وحزب المؤتمر الوطني الاتحادي، ومن بين الأسئلة الصعبة التي واجهها المؤتمر الأخير والذي عرف تشنجات في أشغاله، هو مسألة اندماج الأحزاب الثلاثة في حزب واحد، فهذا النقاش أصبح حاضرا بقوة في صفوف أحزاب فيدرالية اليسار بعد النتائج التي وصفها البعض أنها مخيبة للآمال، التي حازتها الفيدرالية في الانتخابات التشريعية الأخيرة، حيث لم تحصل سوى على مقعدين في كل من مدينتي الرباط والدارالبيضاء من أصل 395 مقعدا في مجلس النواب.

وحدة الأحزاب الثلاثة يرى فيها بعض المنتمين للفيدرالية جوابا كذلك على وضعية التشتت التي يعيشها اليسار المغربي المعارض وقد تمكنه من خوض الانتخابات التشريعية المقبلة (2021) بشكل أقوى. وهي أحد الأمور التي حضرت بقوة في نقاشات المؤتمر الأخير، فالحزب الاشتراكي الموحد المعروف بكثرة تياراته ليس منسجما حول هذا الطرح.

العلاقة مع الأحزاب والتنظيمات الإسلامية أمر آخر ألقى بظله على المؤتمر وهو من الأمور الحساسة في صفوف الاشتراكي الموحد والتي أصابت بيته بتصدعات بين الفينة والأخرى، فالحزب منقسم على نفسه بين من يرفضون رفضا باتا أي وجه للتنسيق مع الإسلاميين، ومن يدافعون على ضرورة فتح الحوار مع الإسلاميين والتنسيق معهم في

أمور مشتركة. حجة الرافضين أنهم يرفضون «الأصولية المخزنية» كما يرفضون «الأصولية الإسلامية» رافعين يافطة موقف الإسلاميين من الديمقراطية ومن الحريات الفردية والمساواة بين المرأة والرجل وعلاقة الدين بالسياسة، في حين يقيم المدافعون رأيهم على حجة أن التناقض أساسا هو بين «قوى الاستبداد» وبين «المعارضين» بغض النظر عن إيديولوجياتهم ما دامت بوصلتهم موجهة ضد «الفساد» و «الاستبداد». وكان قرار مثير جلب الكثير من الانتقاد على نبيلة منيب، حين قامت رئاسة الفيدرالية بتعميم قرار على فروعها يمنع أي تنسيق بين مناضيليها والإسلاميين، وهو قرار جاء بعد مسيرة حاشدة من أجل إطلاق سراح

معتقلي الريف غابت عنها منيب وبعض الوجوه البارزة في حزبها بمبرر وجود العدل والإحسان، حسب ما راج في صفوف العديد من المتابعين. هذه الخطوة جرت على منيب حملة انتقادات وصفت موقفها بأنه غير منسجم على اعتبار أنها كانت فاعلة في مبادرات للحوار بين الإسلاميين واليساريين أشرفت على تنظيمها منظمة قرطبة السويسرية.

حزب الاشتراكي الموحد الذي يوجد بين منزلتين ضمن أحزاب اليسار في المغرب عامة، الأحزاب التي تشارك في الحكومة والأحزاب التي ترفض الدخول في لعبة الانتخابات من أصلها، اختار منزلة التغيير من داخل المؤسسات وممارسة المعارضة من قلب اللعبة السياسية. هذه

الوضعية تجعل من مسألة التحالف إحدى أهم معضلاته. فهو حزب «حزب العدالة والتنمية» لأول مرة للحكومة برئاسة عبد الإله بن كيران، وشارك في التي تلتها وكان من النتيجة ما كان.

الخريطة السياسية المعقدة التي يزيد من تعقدها الوضع التنظيمي للحزب الذي يسمح بوجود تيارات داخله، حيث تبارت ثلاث أرضيات خلال المؤتمر، تجعل القيادة الجديدة التي حملت وجوها شابة جديدة كعمر بلافريج النائب البرلماني وغابت عنها بشكل ملفت أسماء بارزة كمحمد مجاهد الأمين العام السابق ومصطفى الشناوي النائب البرلماني ومحمد الساسي، أمام تحدي ما إن كانت ستنجح في لم شتات أحزاب اليسار الموجودة على طرفي نقيض في الموقف والموقع داخل المشهد السياسي الحالي وما إن كانت سترأب الصدع مع الإسلاميين سواء من يقودون الحكومة أو من يمارسون المعارضة خارج النسق المؤسساتي، وإجمالا أمام تحدي ما إن كانت أرضية «الأفق الجديدة» التي عبدت الطريق لمنيب نحو القيادة ستعبده كذلك نحو أفق جديد.

معارض شارك في حراك عشرين شباط/فبراير 2011، يطالب بملكية برلمانية يسود فيها الملك ولا يحكم، وقاطع الاستفتاء حول دستور 2011 (الذي يعد جواب السلطة على النسخة المغربية من الربيع العربي) وقاطع الانتخابات التشريعية التي تلت الدستور والتي صعدت بالإسلاميين



النظام يتصدى لدعوات مقاطعة الانتخابات

القاهرة_«القدس العربي»: تامر هنداوي

المعارضين ببلاغات تتهمهم بالتحريض على الدولة وإثارة الرأى العام، واعتقال عدد من قيادات الأحزاب، يتلخص مشهد الاستعداد للانتخابات الرئاسية المصرية المقررة في شهر مارس/ آذار المقبل.

الأسبوع الماضى إحالة بلاغ يتهم 13 من القيادات بـ «إثارة الرأى العام والتحريض ضد الدولة»، بعد دعوتهم لمقاطعة الانتخابات الرئاسية إلى نيابة شمال الجيزة للتحقيق، في وقت اعتبرته المعارضة «محاولة لاستخدام السلطة قضايا الحسبة السياسية

1494 لسنة 2018، إضافة إلى فيه تضامنهم مع 13 من قيادات صباحى، كلا من خالد داوود الحركة المدنية الديمقراطية، أحال رئيس حزب الدستور، ويحيى حسین عبد الهادی، و محمد سامی رئيس حزب الكرامة، وداوود عبد السيد، مخرج سينمائي، وفريد زهران رئيس الحزب المصرى الديمقراطي، وأحمد فوزي الأمين العام السابق في الحزب المصري أصواتهم عبر بالاغات هزلية الديمقراطي، ومدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي، تضامنهم مع «الدعوات، التي الاشتراكي، وأحمد البرعي وزير التضامن الأسبق، وعمرو حلمي وزير الصحة الأسبق، وجورج حقا دسـتوريـا، وإعـلان موقف إسحاق، وأحمد دراج، وعبد العليم

ومواقع التواصل الاجتماعي

بين دعوات المقاطعة وملاحقة العام ضد الدولة». وطالب البلاغ بـ «التحقيق واتخاذ اللازم قانونا واستدعاء المبلغ ضدهم وسماع أقوالهم وسماع أقوال من يثبت اشتراكهم معهم في ارتكاب فالنائب العام المصري قرر الجرائم وإحالتهم للمحاكمة

لملاحقة المعارضين».

وأضاف: «قام المبلغ ضدهم وآخرون من خلال هذا المؤتمر الصحافى الذى تناقلته وسائل الإعلام المحلية والعالمية والمعادية والمنتشر على موقع يوتيوب

العام» من خلال الدعوة لمقاطعة وكان المحامي حامد سالم ختصم في بلاغه الذي حمل رقم

وقال حامد في بلاغه: «في 30 يناير/ كانون الثاني الماضي قام المبلغ ضدهم بالاشتراك مع آخرين بعقد مؤتمر صحافى بغرض إثارة الرأى العام والتحريض ضد الدولة والإساءة لمؤسساتها فى الداخل والخارج وبث روح التشكيك والإحباط والفتنة بين الشعب وبعضه وبين الشعب ومؤسسات الدولة وشنوا حملة ضد حقوق الأغلبية العظمى، شويه متعمدة للإضرار بالأمن من المواطنين، دولة الإفقار، في والاقتصاد القومى وزعزعة أمن واستقرار البلاد وذلك لقلب نظام الحكم في البلاد وإسقاط الدولة

الرئاسية، ودعوا المواطنين المصريين لمقاطعة الانتخابات الرئاسية وتحريضهم على عدم المشاركة فيها المزمع إجراؤها في مارس/آذار المقبل وإثارة الرأي

وفى مواجهة البلاغات التى

الانتخابات الرئاسية وقع أكثر من

500 شخصية عامة على بيان أعلنوا

النائب العام بلاغا ضدهم، إلى

وأعلن الموقعون في بيانهم،

تضامنهم مع قيادات الحركة

المدنية، ضد ما وصفوه ب

«محاولات النظام الحالي لإسكات

تمت إحالتها للتحقيق». وأكدوا

صدرت من جميع الأطراف لمقاطعة

الانتخابات الرئاسية، باعتبارها

معارض، وعلى خشية النظام من

فتح الباب أمام معارضة حقيقية».

استهدفت قادة المعارضة، واتهمتهم بـ «التحريض على الدولة» و «محاولة إثارة الرأى

بإعلانهم مقاطعة الانتخابات

دولة أغلقت كل الأبواب أمام كل المحاولات الحقيقية لوجود هذه الانتخابات وفرغتها من مضمونها، عبر محاولة مصادرة

من معركة هزلية، في مواجهة التى لاحقت قادة المعارضة جاءت فى اليوم التالى لرسائل الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى التى

أعلن فيها خشيته من تكرار ما

حق الترشح، وتلويث كل من حاول واعتبروا أن «السيسي المشاركة، وفرض مشروع وحيد استغل موقعه لتوريط المؤسسة على المواطنين، وهو مشروع بناء العسكرية فى حماية نظامه، الدولة الفاشلة الدكتاتورية التى معلنا أن حياته وحياة الجيش تصادر الحريات العامة، وتنحاز ذلك يعد إعلانا خطيرا يضع يومي من أرواح المواطنين والجنود الجيش في مواجهة المواطنين، والضباط». مواجهة أحلام العدل والحرية». ما لا نرضاه للجيش والمؤسسة وشددوا على أن «هذا هو وحسب البيان فإن «البلاغات العسكرية من أن تكون طرفا فيه». وقت توحد كل القوى المدنية التى قدمها محامون قريبون من وحسب الموقعين فإن تحويل قادة والديمقراطية، في مواجهة السلطة، وإحالة قيادات الحركة «الحركة المدنية الديمقراطية» إلى محاولات فرض الصمت العام على للتحقيق، تمثل تأكيدا على رغبة هذه النظام في تغييب كل صوت

«التحقيق سيكون بمثابة محاكمة الشعب، ويحذرون أن ما يجري علنية للانتخابات الرئاسية، هو إعلان بداية مرحلة جديدة من والنظام الذي أفقر المواطنين، الفشل والقيود على المواطنين، وأن

الدولة المصرية والأجيال المقبلة

بسياسات الإقراض الحالية،

وفرط في الأرض المصرية،

وصادر الحريات العامة، ومارس

سياسات التمييز ضد المواطنين

على أساس الدين والجنس

والوضع الاقتصادى، وفشل في

مواجهة الإرهاب حتى وصلت

العمليات الإرهابية إلى كل مكان

اعتقالات

الذى يرأسه المرشح الرئاسي ربما يفتح الباب لمساحات أكبر من توحش النظام وتغوله ومزيد من سياسات الإفقار المفروضة على المواطنين، وإغلاق الباب بشكل تام أمام أي محاولة لتغيير هذا القصاص.

ومن أبرز الشخصيات التي وقعت على البيان اثنان من الأمن، معتبرا أنه «تصرف غير أعضاء مجلس نقابة الصحافيين قانوني، ويمثل استمرارا لنهج ستكون في مواجهة ذلك، وأن في مصر، وبتنا ندفع ثمنه بشكل هما، عمرو بدر ومحمد سعد عبد استهداف الأحـزاب السياسية الحفيظ، والمحامي الحقوقي نجاد الرسمية».

البرعي، وهيثم الحريري، عضو ووفقاللحزب، فإن مجلس النواب وعضو تكتل 25 القصاص لم يكن متواجدا 30 المعارض في مصر، ومحمد في منزله عند اقتحامه من قبل القصاص نائب رئيس حزب مصر قوات الأمن.

وحمل الحرزب «النظام السياسي الحاكم مسؤولية أمن وسلامة محمد القصاص»، وفقا

منزل نائب الرئيس، محمد

وفى بيان صادر عنه أدان الحزب ما أقدمت عليه قوات

بـ «الحسبة السياسية والاعتقالات»



الذي أسسه المرشح السابق حمدين صباحى اعتقال أجهزة الأمن لـ «سامي النهري»، أحد أعضاء هيئته العليا على خلفية قضية تتهمه بالتحريض على الدولة فيما يخص جزيرتي تيران وصنافير اللتين تسلمتهما

السعودية بناء على اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية مع مصر. وأعلن الحزب أن 23 من أعضائه في محافظة كفر الشيخ يواجهون التهم نفسها.

تغليظ العقوبات

يأتى ذلك في وقت تقدم النائب إيهاب غطاطي عضو مجلس النواب وعضو ائتلاف «دعم مصر»، الذي يمثل الأغلبية في

مجلس النواب، يخص تعديل المادة 80 من قانون العقوبات التي تنظم عقوبات «التحريض ضد الدولة من الخارج».

الوطنية للانتخابات

وقال في تصريحات صحافية إن «فلسفة التعديل وهدفه ردع العاملين بالقنوات الموالية للتنظيم الإخواني ويعملون على تشويه صورة الدولة المصرية والإضرار عمدا بها من خلال تناول أخبار كاذبة هدفها إثارة الفتن وزعزعة الاستقرار في مصر».

وأكد «جمعه توقيعات 60 نائبا في البرلمان على القانون، وتم تقديمه إلى الأمانة العامة للبرلمان منذ فترة»، مطالبا بـ «سرعة إدراجه للمناقشة تمهيدا لإقرار بصورة عاجلة لمواجهة المحرضين ضد الدولة».

البرلمان، بتعديل تشريعي إلى وبين أن الفقرة د من المادة 80

الجيش والشعب. ويعد عنان من قانون العقوبات تنص على انه يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن أقوى منافسي الرئيس عبد الفتاح السيسي، في انتخابات 6 أشهر ولا تزيد على 5 سنوات الرئاسة المقبلة، باعتباره ينتمى وبغرامة لا تقل عن 100 جنيه ولا تتجاوز 500 جنيه أو بإحدى إلى مؤسسته الجيش، ويحظى بقاعدة شعبية. هاتين العقوبتين، كل مصرى أذاع كما أعلن المحامى الحقوقي، عمدًا في الخارج أخبارًا أو بيانات أو إشاعات كاذبة أو مغرضة حول الأوضاع الداخلية للبلاد، وكان

من شأن ذلك إضعاف الثقة المالية

بالدولة أو هيبتها واعتبارها أو

باشر بأية طريقة كانت نشاطًا من

شأنه الإضرار بالمصالح القومية

للبلاد. و تكون العقوبة السجن إذا

وقعت الجريمة في زمن حرب».

وقال إنه «سيبحث من الناحية

القانونية إمكانية تغليظ العقوبة

إلى الإعدام أثناء مناقشة التعديل

التضييق على المرشحين

وكانت المعارضة المصرية

اتهمت النظام بالتضييق على

المرشحين المحتملين، ما أسفر عن

منع اثنين من الترشح وانسحاب

3 آخرين، حيث سبق وأعلن رئيس

حزب الحركة الوطنية المصرية

وآخر رئيس وزراء في عهد الرئيس

الأسبق حسني مبارك، الفريق

أحمد شفيق، تراجعه رسميا عن

وكانت محكمة عسكرية

أصدرت حكمها بالسجن 6 سنوات

بحق العقيد المصري أحمد قنصوه

الذي أعلن عن نيته الترشح لرئاسة

الجمهورية، في وقت تراجع محمد

أنور السادات، رئيس حزب

«الإصلاح والتنمية» هو الأخر عن

الترشح في الانتخابات الرئاسية

وقال السادات، خلال مؤتمر

صحافى عقده في مقر الحزب،

إن قرار تراجعه جاء نزولا على

رأي حملته. وأرجع القرار إلى

«عدم وجود ضمانات لنزاهة

الانتخابات»، قائلا: «لا أشعر ولا

أطمئن أن الانتخابات بالصورة

التي كنا نتمناها، وطالبنا بأمور

ولم نجدها، وبالتالي لن نخوض

المسلحة، والتزوير والوقيعة بين الجماعة وقياداتها».

معركة خاسرة».

قرار الترشح للرئاسة المصرية.

فى اللجنة التشريعية».

خالد على، انسحابه من الانتخابات الرئاسية المصرية. وقال على، خلال مؤتمر صحافي عقده، إن «الأجواء التي تشهدها الانتخابات لن تسمح بمنافسة نزيهة مع السيسي». واتهم الأجهزة الأمنية بـ «سرقة توكيلات حملته، ورفض الهيئة العليا للانتخابات الإفصاح عن عدد التوكيلات التي حررها مواطنون له».

الإخوان ترفض التفاوض

إلى ذلك أعلنت حماعة الأخوان المسلمين المصرية أن «الأخبار التي ترددت في الفترة الأخيرة، في بعض وسائل الإعلام المحلية والعالمية، عما قيل إنها مفاوضات أو اتصالات أو صفقات بين الجماعة ومنظومة الانقلاب العسكري الفاشي هي أخبار عارية عن الصحة تماما ولا أصل لها، وأن أراجيف الانقلاب المتكررة عن مصالحات وهمية ما هي إلا محاولة لإلهاء الشعب المصرى

عن الكوارث التي يقترفها هذا وأضافت في بيان: «قلوبنا مفتوحة وأيادينا ممدودة للشعب المصري، بكل طوائفه وقواه الحرة الشريفة بلا استثناء، للاصطفاف

تحت راية الوطن، استكمالا لمكتسبات ثورة 25 يناير/كانون الثاني، وتحقيقا لإرادة الشعب المنتهكة واستردادا لحريته المهدرة وحقوقه المغتصبة، وحفاظا على ثروات الوطن ومياهه ووحدة

وتابعت: «إننا حيا للوطن وإخلاصا لترابه وصيانة لمصالح الشعب المصري، لا نمانع في البحث الجاد مع كل المخلم عن كل ما يقيل مصر من عثرتها واعتقلت الشرطة العسكرية، وينقذها من الأوضاع الكارثية الفريق سامى عنان، رئيس أركان التي تسبب فيها الانقلاب حرب القوات المسلحة المصرية العسكرى، لكن المعنى بأى السابق، والمرشح المحتمل في اتصالات أو مفاوضات من أي نوع انتخابات الرئاسة بعد اتهامه هو الأستاذ الدكتور محمد مرسى، بإعلان عزمه الترشح دون الرئيس الشرعي المنتخب انتخابا الحصول على موافقة القوات حرابشهادة العالم أجمع، وليست

والمؤسسة العسكرية من أن تكون طرفاً فيه». والحال أنّ الجيش (بعد تجريد هذه المفردة من مفهومها الغيبي، المطلق والمثالي) هو المؤسسة التي قامت بالانقلاب العسكري ضدّ محمد مرسى، أوّل رئيس منتخب ديمقراطياً في تاريخ مصر؛ ولم يكن عبد الفتاح السيسى سوى المشير الذي تصدّر الواجهة، ثمّ تولى الـ13 المبلّغ عنهم إلى النائب العام، وكثر هنا وهناك في أحزاب وقوى

معارضة السيسى مع

تقديس الجيش: الفخ المعلن

صبحي حديدي

ثمة تناقض بنيوي صارخ في البيان الذي وقعه أكثر من 500 شخصية عامة في مصر، تضامناً مع البلاغات التي استهدفت 13 من قيادات المجتمع المدنى، ممّن دعوا إلى مقاطعة الانتخابات

الرئاسية المقبلة. فالبيان، من جهة أولى، يقول كلمة حقّ بصدد

عتبار الانتخابات «معركة هزلية»، شهدت منذ البدء «مصادرة حق

الترشح»، و «تلويث كلّ من حاول المشاركة»، و «فرض مشروع وحيد

على المواطنين»، هو «بناء الدولة الفاشلة الدكتاتورية»، و«دولة

ومن جهة ثانية، يقول البيان كلمة حقّ حول الجيش المصري، لا

تقود تجلياتها الفعلية على الأرض إلا إلى الباطل؛ أو مخادعة الذات،

كى لا يتحدث المرء عن الرياء والتزلف. يقول البيان إنّ السيسي

«استغلّ موقعه لتوريط المؤسسة العسكرية في حماية نظامه، معلناً

أنّ حياته وحياة الجيش ستكون في مواجهة ذلك، وأنّ ذلك يعدّ إعلاناً

خطيراً يضع الجيش في مواجهة المواطنين، ما لا نرضاه للجيش

الإفقار» التي «تصادر الحريات العامة»...

الإشراف على تمكين المؤسسة العسكرية بمختلف أجهزتها، حتى ساعة وصولها بمصر إلى الدرك المحزن الذي يصفه بيان الـ500. وإذا كان كثر من الموقعين على بيان اليوم _ وكثر في عداد القيادات ومنظمات المجتمع المدنى المصري _ قد هللوا في الماضي لانقلاب لسيسى، بوصفه استكمالاً لثورة يناير/كانون الثاني؛ فإنّ الحاضر يستوجب ما هو أبعد من كلمة حقّ، نزيهة وصريحة وقاسية، في نقد الذات وتسمية عناصر المشهد بمسمياتها الفعلية. صحيح أنّ «الجيش» في المفهوم العام، هو جيش مصر الأمّة، يتألف من أبنائها ويتوجب أن يدافع عن أمنها ومصالحها العليا. صحيح

أيضاً، في المقابل، أنّ هذا الجيش هو _ كما سُمّى بحقّ، وبجدارة! _ مصنع رؤساء» مصر؛ منذ محمد نجيب وجمال عبد الناصر، إلى أنور السادات وحسنى مبارك والسيسى، ليس دون إغفال جنرالات الظلُّ من أمثال المشير محمد حسين طنطاوي. وصحيح أنّ المساس بالجيش، في العرف الأخلاقي الشعبي العامّ، يُحتسب في باب القذف ضدّ المؤسسة الوطنية الأولى في مصر، وضدّ تضحياتها وشهدائها وتاريخها. ولكن من الصحيح أيضاً، في المقابل، أنّ فئة الأقلية من قيادات الجيش العليا ليست جديرة بالتبجيل الأخلاقي ذاته الذي يتوجب أن تتمتع به فئات الأكثرية من الأفراد والضباط.

وبهذا المعنى، كيف يمكن لذي بصيرة أن يستغرب لجوء السيسى إلى توريط الجيش في «المعركة الهزلية»، والإعلان صراحة أنّ مصيره في كرسي الرئاسة هو مصير الجيش، سواء بسواء؟ أليس العكس، أي حرص السيسى على إبعاد الجيش عن صراعات النظام ضدّ المجتمع المدنى، هو الذي يتوجب أن يكون مستغرباً تماماً؟ هذا هو رأس الانقلاب، وهذه هي مؤسسة الانقلاب، ونقد الرأس مع تنزيه المؤسسة ليس أقلّ من لعبة مخادعة معلنة، كاشفة مثلما هم،

ومن جانب آخر، إذا كان السيسى نفسه قد انتهك قسطاً عزيزاً من كرامة هذا الجيش، الوطنية والمسلكية، حين استنجد بسلاح الجوّ لإسرائيلي في سيناء؛ وأشاع أجواء تسميم وطني معمم تضمنت عتقال مرشحين، ومقاضاة معارضين، وتجنيد إعلاميين، وابتزاز رأي عام... فهل ينساق قادة الحراك المدنى ضدّ مهزلة الانتخابات إلى حال من التناقض، تجعلهم يسيرون خبط عشواء نحو فخ معلن قوامه معارضة السيسى وتقديس جيشه، في آن معاً؟

بعد إحباط كل محاولات المنافسة

طريق السيسى لرئاسة ثانية: اعتقالات وانسحابات ومرشح «كومبارس»

القاهرة ـ «القدس العربي»: مؤمن الكامل

أعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات المصرية برئاسة المستشار لاشين إبراهيم، في 29 يناير/كانون الثاني الماضي، فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة المرتقبة، بعدما تقدم الرئيس الحالى عبد الفتاح السيسي بأوراقه للترشح لرئاسة ثانية ومنافس وحيد هو رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى الذي یلقبه مراقبون و ناشطون مصریون بـ «المرشح

ولعل أبرز من كانوا طامحين في المنافسة على رئاسيات مصر 2018، الفريق أحمد شفيق رئيس الوزراء المصري الأسبق، والفريق سامى عنان رئيس أركان الجيش الأسبق، ومحمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية والبرلماني السابق، والمحامي الحقوقي خالد علي وهـو وكيل مؤسسي حـزب «العيش والحرية» اليساري «تحت التأسيس»، علاوة على ضابط الجيش المعتقل العقيد أحمد

«شفيق» تراجع بطعم «الضغوط»

وكان الفريق أحمد شفيق، رئيس حزب «الحركة الوطنية المصرية» وآخر رئيس وزراء استعان به الرئيس الأسبق حسنى مبارك قبل التنحى، يقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة منذ إعلان خسارته في انتخابات الرئاسة عام 2012 أمام مرشح جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي، في أول انتخابات رئاسية حقيقية تشهدها مصر في تاريخها، إلى حين أعلن في تصريحات حصرية لوكالة «رويترز» للأنباء، في 29 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، نيته الترشح للرئاسة والتحضير للعودة إلى

ولم يسلم شفيق، كما هو متوقع، من التنكيل الإعلامي والسياسي من قبل المؤيدين للرئيس السيسى، حتى وصل الأمر إلى أنباء احتجازه في الإمارات لمنعه من السفر، وما تردد عن وضعه تحت الإقامة الجبرية في أحد الفنادق المصرية عقب وصوله إلى القاهرة، إلى حين مطلع الشهر الماضي، تراجعه عن الترشح بمبرر «أنه لن يكون الأمثل لقيادة البلاد في

لأحد ضباط المخابرات العامة المصرية يدعى

وكانت الهيئة قد أعلنت قرارها بقبول طلبات الترشيح يوميا من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الخامسة مساءً، عدا اليوم الأخير حتى الساعة الثانية ظهرًا، وذلك خلال 10 أيام، بدأت من السبت 20 كانون الثاني/ يناير الماضي، حتى 29 من الشهر نفسه، وهي المدة التي لم يتمكن الساعون لمنافسة السيسى خلالها من عبور عوائق منعهم من الترشح التي تنوعت بين الاعتقال والضغوط وحتى حالة الانسحاب الوحيدة اعتراضا على العوائق السابقة التي منعت «التنافس الحقيقي لانتخابات ديمقراطية حرة»، حسبما أعلن صاحب تلك الحالة المحامى الحقوقي

مصر من أجل المنافسة السياسية.

وانتشرت التكهنات سريعا والمعلومات المتداولة بممارسة النظام المصرى ضغوطا وتهديدات كبيرة على شفيق من أجل تراجعه عن الترشح، خصوصا أن أسرته بمن فيهم بناته كن أشبه بالمحتجزات في مقر إقامتهن في الإمارات، ولم يستطعن المغادرة معه إلى

وفى تلك الأثناء أذيعت تسريبات منسوبة

أشرف، كان يوجه فيها إعلاميين ومشاهير محددين للحديث إلى الرأي العام في اتجاه محدد فيما يتعلق بقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل سفارة بلاده في إسرائيل للقدس المحتلة، إذ تضمنت التسريبات حديث ضابط المخابرات لأحد الإعلاميين بخصوص شفيق مشيرا - حسب التسجيل - إلى أنه في حال أصر على منافسة السيسى فستتم

العروبة الديمقراطي»، أقوى منافسي السيسي كما كانت الأوساط السياسية والإعلامية

وكان فيديو عنان لإعلان ترشحه للرئاسة أول الخيط في طريق إحباط مساعيه لمنافسة السيسى من قبل القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، التي أعلنت القبض عليه واتهامه بالتزوير في محررات رسمية تتعلق بممارسته عملية سياسية يتحتم على أي قائد عسكري سابق استئذان الجيش قبلها، علاوة على اتهامه بمحاولة الوقيعة بين الجيش والشعب المصريين، وخرق القوانين واللوائح

ولا يُغفل في سلسلة قمع النظام لمعارضيه وإحباط أي محاولة سياسية للمنافسة على الرئاسة، التناول الإعلامي من «أبواق النظام» التي اتهمت عنان بالتنسيق مع جماعة الإخوان أعلن قبلها بأيام عزمه على خوض انتخابات

المسلمين، واللعب على وتر لفظ قطاع من الرئاسة المقبلة، 15 يوما على ذمة التحقيق، الشعب للجماعة منذ أحداث 30 حزيران/يونيو 2013، لتشويه صورة رئيس الأركان الأسبق الذي عزله الرئيس السابق المنتمى للإخوان محمد مرسى من منصبه في 2012.

انسحاب من استفتاء

محاكمته بتهم فساد قديمة وسيتناوله نحو 10 أيام فصلت بين إعلان المحامى الحقوقي المصري خالد على، المدير السابق، الإعلاميون التابعون بكل وسائل السب، على للمركز المصرى للحقوق الاقتصادية أن يُعامل كقائد سابق في الجيش المصري له والاجتماعية، وأحد متصدري تأسيس حزب احترامه وتقديره إذا تراجع عن فكرة الترشح العيش والحرية «اليساري»، ترشحه للرئاسة ولم يعد الفريق سامي عنان، رئيس الأركان وانسحابه من السباق، وذلك بعد يوم واحد الأسبق للجيش المصري، ورئيس حزب «مصر من إلقاء القبض على سامى عنان، بسبب ما وصفه بـ«الأجواء الانتخابية المسممة».

على أوضح في مؤتمره الصحافي الذي عقده قبيل يوم من الاحتفاء الشعبي في مصر بالذكرى السابعة لثورة 25 يناير أن «السلطة سدت جميع المنافذ أمام المنافسة، وأرادت تحويل الاستحقاق الرئاسي إلى استفتاء».

وشرح أسباب قبوله الانتخابات منذ البداية، وهي رغبته في بناء جدار من المعارضة الشابة وفتح المجال العام، مؤكدا أنه «لم يكن يسمح أن تساهم الدولة في جمع توكيلاته الشعبية التي تزكى استمراره في العملية الانتخابية، لتقديره جهو د الشياب الذين عملو ا جاهدين على خوض السباق».

وفى مطلع كانون الأول/ديسمبر الماضى قررت النيابة العسكرية المصرية حبس أحمد تزكية من النواب». قنصوه، وهو ضابط في الجيش المصري

من الانتخابات الرئاسية، على أنه لا يؤيد بعد اتهامه بالإضرار ب«مقتضيات النظام العسكري»، حسب محاميه. وقال أسعد مقاطعتها. هيكل، محامى الضابط المصري، إن موكله وأوضح أن سبب عدم ترشحه في اتهم بارتكاب «سلوك مضر بمقتضيات النظام الانتخابات هو أنه «لا يطمئن أن تتم الانتخابات بالصورة التي كان يتطلع إليها»، معتبرا أن العسكرى»، بعدما «نشر فيديو وصرّح بآرائه

وأشار إلى أن أعضاء من حملته تعرضوا

الأسباب التي جعلته يقرر الانسحاب، كما

أن المناخ غير مناسب في ظل وجود قانون

الطوارئ، لافتا إلى مطالبته بإيقاف الطوارئ

مؤقتا خلال الانتخابات، ولكن من دون جدوى

سابقة على قرار تراجعه عن الترشح، إلى

ممارسات أمنية وسياسية وإعلامية تنال من

كل محاولة للمنافسة الجادة، حيث قال إن

أجهزة الأمن في الدولة أعاقت عقد مؤتمره

فى أي فندق كبير في العاصمة لإعلان موقفه

من الترشح للانتخابات، حيث كان الرد يأتيه

كما اتهم السادات مرارا أجهزة ومؤسسات

الدولة بالدعم الفج للسيسى وإتاحة كل

وسائل المساعدة لحملة الرئيس من أجل

رئاسة ثانية، بالمخالفة للقانون والدستور،

علاوة على تسخير وسائل الإعلام المحلية

للسيسى، ما يخل بمبدأ تكافؤ الفرص.

بعد حجز الفندق بأيام أنه «لا مكان لمؤتمرك»،

وكان السادات ألمح في بيانات إعلامية

«قراره ليس وحده بل هو قرار الحملة المنسقة لترشحه، ولا يريد أحد التسبب في إيذائها»، وفى 29 تشرين الثانى/نوفمبر نشر كما أن الحملة تقدمت بكل التجاوزات التي قنصوه، وهو ضابط مهندس برتبة عقيد فى الجيش، 3 فيديوهات عبر صفحته على رصدتها ولم يستجب أحد. رفيسبوك» أعلن فيها اعتزامه الترشح في الانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها سنة لمضايقات وتهديدات بفصلهم، وهو من ضمن

> وقال في أحدها: «أحمد قنصوه، السن: 42 عاما، عقيد دكتور مهندس معماري استشاري، مدرس الهندسة المعمارية، الضابط العامل في الخدمة في الجيش المصري العظيم، أعلن من السلطات. اعتزامي الترشح لمنصب رئيس الجمهورية في الانتخابات الرئاسية في ضوء أهداف ثورة 25 يناير/كانون الثاني و30 يونيو/حزيران

التجاوزات دفعت السادات للتراجع

وأعلن محمد أنور السادات، رئيس حزب الإصلاح والتنمية، عن عدم خوضه معركة الانتخابات الرئاسية بعد تقييمه للمشهد خلال النصف الأول من كانون الثاني/ يناير الماضي معتبرا أن «الأزمة ليست في جمع التوكيلات أو

وشدد السادات خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في مقر حزبه في 15 كانون

لا يمكن أن ينكر أحد حجم الدراما التي أحاطت بفترة

ما قبل الترشح للانتخابات الرئاسية وصولا إلى إعلان قائمة أسماء المرشحين التي يفضل البعض تسميتها مرشح ونصف، أو مرشح وكومبارس. وأيا كانت التسمية التى تطلق بشكل ساخر فإنها قادرة على التعبير عن جزء أساسى من الإشكاليات التي أحاطت بالمرحلة السابقة على الأنتخابات المفترض عقدها في آذار/ مارس 2018 حيث تحول جزء أساسي من التحدي في وجود مرشحين. ورغم التأكد من أن الرئيس عبد الفتاح السيسي سوف يعلن ترشحه للمنصب، إلا أن إعلانه ظل مؤجلا لفترة بعد فتح باب التسجيل، في حين أن الاسماء التي أعلنت عن نيتها أو سعيها للترشح ظلت مجرد اسماء محتملة لم يصل أي منها إلى درجة الترشح الرسمي. ولم يتجاوز البعض خطوة إعلان النية التي كانت كافية للدخول في دوائر من العقاب والاستهداف المعنوي والمادي والقانونى لهم ولأسماء تدعمهم. لقد ظل مسلسل دراما البحث عن مرشح انتخابي يتصاعد، وكلما تصور المشاهد أن الاسم المطروح هو غاية المراد يفأجأ بأن التفاصيل أكثر أثارة مما توقع، وأن الوقائع لها كلمة أخرى تؤكد أن مصر ما بعد 25 يناير/كانون الثاني

ليست قبلها وأن السيناريوهات ليست مؤكدة. ورغم أن النتائج كانت تبدو شبه محسومة، بغض النظر عن الأسماء التي كانت مطروحة، ورغم كل المغريات المتعلقة بخطاب الديمقراطية والإصلاح وسهولة ترويجها في الغرب، لم يستطع النظام أن يخاطر بالهدف النهائي وهو التفويض حتى وإنْ كان تفويضا شكليا تتم صناعته وتعليبه من خلال السلطة والإعلام المؤيد.

أدرك النظام الحاكم عبر التجربة أن الوقائع يمكن لها، إنْ أحسن استخدامها وتوظيفها في الداخل والخارج، أن تدافع عن وجوده وتدعمه، وإنْ كانت كل التحديات قد مرت باسم التفويض والتأكيد على أن الحاكم هو مفتاح السياسات الصعبة، فترويج خطاب التفويض ضرورة بقاء واستمرار وتمرير سياسات لا تقل صعوبة في المستقبل. ومن أجل التفويض أصبح من الضروري أن تكون انتخابات

الرئاسة بكل ما يحيط بها تدشينا لمسار التفويض وإخراج لكل الأسماء الأخرى التي يمكن أن تشكل تهديدا وقيمة في

أعادت مرحلة البحث عن مرشح رئاسي للواجهة حديث الحاكم الأوحد الذي لا يقبل بوجود أسماء أخرى تنافس وجوده. وكما حرص السيسي على تقزيم مصر من أجل تعظيم مكانته، وتضخيم المشكلات من أجل تعظيم سياساته بوصفها إنجازات، كان من المهم تقزيم كل الأسماء الأخرى وبشكل أساسى التي تشترك معه في الخلفية العسكرية. ولهذا، وخروجا على كثير من الممارسات المعتادة، تم التعامل بحدة مع الأسماء التي أعلنت مجرد النية في الترشح بداية من العقيد أحمد قنصوه الذي حكم عليه بالسجن، وصولا إلى أسماء لها وزن أكبر مثل الفريق أحمد شفيق والفريق سامي عنان إلى درجة الاختفاء وعدم القدرة على التواصل معهم أو معرفة أماكنهم لفترة، ووضع عنان في السجن الحربي مقابل أحاديث عن رفض بعض القيادات داخل الجيش لمثل تلك الممارسات لأنها تحمل قدرا من الإساءة لشخصيات عسكرية كبيرة، وهو أمر يسهل إدراكه بمقارنة هذا الوضع مع تعامل المجلس العسكري مع الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك ورفض ما اعتبر إهانة له ولمكانته العسكرية رغم الثورة وأجواء الغضب التي صاحبتها والتى كان يمكن أن تبرر محاسبته وسجنه وهو ما لم يحدث فعليا. في محاولة ضمان التفويض تم التأكيد على تشويه الاسماء الأخرى، وتم الربط بينها وبين الفساد

أحاديث وتقارير إعلامية، تربط بشكل غير مباشر بين

شخصيات عسكرية كبيرة وفساد مفترض وتعلن أن النظام

يعرف هذا ويتجاوز عنه ما دامت تلك الأسماء لا تهدد

في الوقت نفسه أدخل الجيش بوصفه طرفا في الصراع

بشكل يثير تساؤلات ومخاوف لا يمكن التقليل منها في

واقع يتميز فيه الجيش بأنه عابر للطبقة لدرجة كبيرة مقارنة

بوصفه أكثر اتساقا مع الحاكم، وأن أردنا الدقة هو إضافة للسيسى وهو يدخل مرحلة جديدة يؤكد فيها أن ما حدث منذ «7 أو 8 سنوات لن يتكرر» وهو الأمر الذي اعتبر إشارة إلى ثورة يناير/كانون الثاني التي وللمفارقة قادت بدورها للحظة وأخرجت مبارك وأسرته من السلطة وساهمت في خاصة مع تصريحات السيسي الحادة والمثيرة للجدل عن وصول السييسي لها. في الوقت نفسه ساهمت الانتهاكات التي تمت من خلال الفساد والفاسدين الذين يسعون للوصول للسلطة وتأكيده استهداف الأسماء الأخرى المحتملة عبر وسائل الإعلام على عدم السماح بهذا. وبعيدا عن ما تثيره تلك التصريحات من تساؤلات عن حماية الفساد المعروف، فإنها إلى جانب

و القو اعد المطلوبة.

تجاوزات ما قبل الانتخابات: المسار الطبيعي للتفويض

أو رفع قضايا أو غيرها من الوسائل بما فيها الشكاوى التي قدمت للجنة العليا للانتخابات والخاصة بقيود عمل توكيلات باسم بعض المرشحين كما حدث مع المحامي خالد دور أدوه وتم المشهد وقضى الأمر»، وإن كان مبارك لم على، إلى جانب بداية الحملة الانتخابية الداعمة للسيس بشكل مبكر ومتجاوز لقواعد الحملات الانتخابية والدعاية المفترضة بشكل غير مباشر عبر مسمى مكرر هو مطالبته بالترشح، وإدخال الكثير من مؤسسات الدولة في تلك الحملة ودعمها له بشكل علني مخالفة للقواعد المنظمة.

قنصوه لأنه أعلن عن نيته وهو يرتدي البدلة العسكرية،

وكيف تمت إدانة إعلان قنصوه وعنان لنية الترشح لأن

الأول مازال في الخدمة والثاني في حالة استدعاء منذ ثورة

يناير/كانون الثاني. تبريرات وتفسيرات تطلق هنا وهناك،

وجدل بين حقيقة انتهاك الوضع العسكري من عدمه خاصة

وأن ما أعلن هو النية في الترشح وفقا للإجراءات القانونية

يظل في النهاية وخارج هذا الجدل أن الجيش ظهر

ورغم أن بعض الاسماء في الإعلام المؤيد للسلطة بدأت بغيره من المؤسسات، وبعد أن حمل ولو بشكل جزئي تؤكد على أهمية وجود مرشح آخر بعد صدور بيان جون صورة الداعم للشعب مقابل السلطة عندما لم ينتصر لحماية ماكين رئيس لجنة خدمات الدفاع في مجلس الشيوخ بقاء مبارك في السلطة، حتى وإنْ كانت القراءة المغايرة ترى الأمريكي الذي انتقد من خلاله التضيق على المرشحين أنه قام بحماية مبارك عبر الانتصار الجزئي لحالة الغضب والتساوُّل عن درجة الحرية التي يمكن أن تتمتع بها وانتظار تغير مزاج الجماهير وتحميل الأخطاء التالية لثورة الانتخابات إن لم تكن تعددية، وطرحت فكرة وجود مرشح يناير/كانون الثاني. في النهاية لم يعلن الجيش أنه ينتصر آخر بوصفها قضية قومية مطالبة بترشح رئيس حزب لفرد أو يتماهى معه، ومن الخطورة أن يتم تقديمه بوصفه الوفد قبل اختيار رئيس حزب الغد موسى مصطفى موسى، جيشا لحماية نظام أو فرد حاكم. ولهذا ظهرت تساؤلات عديدة عن دور الجيش في حماية التجاوزات التي صاحبت فإن تواجد موسى أو غيره من الأسماء التي كان من المكن تمريرها بالطريقة نفسها، مرشح مؤيد وحزبه للسيسي، مرحلة الترشح للانتخابات، وتم استحضار مشهد ترشح ليس لها علاقة بحرية أو ديمقراطية ولكنها تصب في خانة السيسى بالبدلة العسكرية ودعم الجيش له مقابل انتقاد

حدث الأسبوع __

وجود مرشح آخر يسمح بالتأكيد على النسبة التي يحصل عليها السيسي مقارنة بغيره وليس من فكرة الإجمالي الكلى للناخبين أو من لهم حق الانتخاب، ومن خلال تلك النسبة يتم تمرير حديث التفويض المتد، مع حديث تعديل الدستور من أجل زيادة صلاحيات الرئيس ومدد الحكم المكنة. المطلوب من الانتخابات هو أن ترتدي غلاف التفويض وأن تظهر صور للجان فيها عدد كاف من الناخبين وربما بعض الأغاني وكلمات الدعم والتفويض المعلبة وربما المختارة سلفا.

الانتهاكات التي تحدث تتجاوز ما تم في انتخابات 2005 الرئاسية التي حرص فيها مبارك على تقديم صورة تعددية، ولا تتشابه مع انتخابات ما بعد الثورة، ولكنها تدشن كل مقولات السيسي ورؤيته للسلطة ودوره في الحكم وتقدم السجادة الحمراء الضرورية للترحيب بالتفويض المقل ومحاولة تحييد فكرة الثورة لعقود أخرى قادمة.

يقول أحمد مطر: «فاشهدوا أن الذين انهزموا أو عربدوا، والذين اعترضوا أو أيدوا، والذين احتشدوا كلهم كان له يتصور لحظة الثورة، ومرسي لم يتصور لحظة النهاية كما لم يتصور لحظة تولى السلطة، والشعب لم يتصور قدرته على فعل التغيير، من الصعب أن نتصور تحييد كل الأشياء في المستقبل أو أن المشهد قد انتهى حقا فكلمة النهاية لا تكتب بدون انتصار العدالة والحرية وإعلاء قيمة البشر.

الجيش المصرى يواصل حملته العسكرية فى سيناء

الحركة المدنية: ندعم مواجهة الإرهاب ونرفض «صفقة القرن»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

استمرت العمليات العسكرية الموسعة التي تشنها القوات المسلحة المصرية تحت اسم «سيناء 2018»، لليوم الثاني، في شمال ووسط سيناء وبعض

تامر هنداوي

وقال المتحدث العسكري، العقيد تامر الرفاعي، في البيان الثالث للقوات المسلحة عن العملية، إن القوات الجوية واصلت على مدار الليلة الماضية تنفيذ العديد من الضربات الجوية المركزة ضد التجمعات والبؤر الإرهابية التي تم رصدها مسبقا في شمال ووسط سيناء في إطار العملية الشاملة «سيناء 2018»، لافتًا إلى أن الضربات استمرت حتى الساعات الأولى من صباح امس السبت.

وقالت الحركة المدنية الديمقراطية المعارضة الت تضم 7 أحزاب معارضة وأكثر من 150 شخصية معارضة إنها تدعم كل عمل يستهدف هزيمة الإرهاب واجتثاث جذوره ويوجه نصله ضد الميليشيات التكفيرية التى تنشر الإرهاب الأسود الذي حصد أرواح الشهداء الأبرار من القوات المسلحة والشرطة

وأشارت الحركة إلى مخاوفها من أن تكون الحملة تستهدف ما يعرف بصفقة القرن وإيجاد وطن بديل للفلسطينيين في سيناء مؤكدة أنها تساند بغير حدود كل عمل يتصدى للمشروعات المشبوهة لتفريغ سيناء من أهلها وإقامة وطن بديل للفلسطينيين في سيناء كما صرح بذلك حكام البيت الأبيض وتل ابيب بكل تبجح. وتحيي المقاتلين الذين يدفعون عن مصر وفلسطين هذا الخطر للحفاظ على حدود مصر وأمن

ومن أجل مواطن حرفي وطن حر. وكانت حملة عسكرية انطلقت امس الاول قبل

حوالى شهرين على انتخابات الرئاسة في مصر، التي يبدو فيها الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي أقرب إلى المرشح الوحيد، انطلقت، تحت اسم «سيناء 2018»، بمشاركة أكثر من 35 ألف جندى مصرى، و10 آلاف من عناصر الشرطة لـ «تطهير سيناء من الإرهاب»، في خطوة يمكن أن يقرأ القصد منها تعويم صورة السيسي، الذي تتقاطع معظم التقديرات على تراجع شعبيته، ما يجعله بحاجة إلى «انتصار» قبل

يضاف إلى ذلك أن البعض ربط العملية بـ «صفقة

ونحو هذا الاتجاه ذهب تيار الشباب في جماعة الإخوان المسلمين، في تعليقه على العملية، متسائلا «كيف لنظام انقلابي إرهابي أن يَدَّعي أنه يحارب الإرهاب وهو نفسه الذي صنعه؟! كيف لمن اعتقل وعذّب وقتل وهجّر شعبنا في سيناء أن يدافع عنهم؟». وأضاف أن «حماية مصر أمر حتميّ، وواجب

شاملة للنصر تتضافر فيها مع المواجهة الأمنية مواجهة سياسية واجتماعية وثقافية شاملة تنتصر لدولة المواطنة والقانون وتؤمن بدور الشعب الحر الواعى المنظم في حسم المواجهة بالتعاون مع المقاتل المصري في الجيش والشرطة ضد الإرهاب الأسود

الانتخابات الرئاسية.

القرن» التي تنص، كما كشفت عنها اللجنة المركزية لحركة «فتح» الفلسطينية، على خطة للرئيس الأمريكي دونالد ترامب تقضى بمنح الفلسطينيين أراضي للعيش في شبه جزيرة سيناء، وبناء دولة جديدة، مقابل التخلي عن «فلسطين التاريخية»، بدعم الاستهداف قوات إنفاذ القانون والأهداف المدنية في خليجي مقداره 100 مليار دو لار.

وطنيّ، ولكن قيادة هذا الجيش غير مُؤتمنة، ومجرمة

في حق الوطن، وما تفعله الآن في سيناء جزء من وتؤكد الحركة المدنية على «حاجتنا لاستراتيجية مُخْطَط شيطاني لإخلاء سيناء من أهلها تحت شعار واستيقظ أهالي المحافظات الحدودية مع سيناء، على أصوات أسراب الطائرات العسكرية، وهي تعبر

القانون بدأت مواجهة شاملة ضد الإرهاب». وسبق للسيسي أن طلب من قيادة القوات المسلحة استخدام «القوة الغاشمة» ضد المسلحين في سيناء. وحسب المتحدث العسكرى «لم تقتصر العمليات على شمال ووسط سيناء، بل امتدت إلى مناطق أخرى في دلتا مصر والظهير الصحراوي غرب وادي

قناة السويس متوجهة إلى سيناء، قبل أن يعلن العقيد

أركان حرب تامر الرفاعي، المتحدث الرسمي باسم

القوات المسلحة، في بيان حمل رقم 1 أن «قوات إنفاذ

ولم تمر ساعات حتى أعلن المتحدث العسكري البيان الثاني، الذي شرح فيه طبيعة العملية العسكرية، مشيرا إلى مشاركة «القوات الجوية والبحرية وحرس الحدود والشرطة المدنية في العملية»

وقال إن «عناصر من القوات الجوية المصرية استهدفت بعض البؤر والأوكار ومخازن الأسلحة والذخائر التي تستخدمها العناصر الإرهابية كقاعدة شمال ووسط سيناء».

وبالتزامن مع بدء العملية العسكرية، فرضت الأجهزة الأمنية إجراءات أمنية غير مسبوقة على مداخل ومخارج شبه جزيرة سيناء. وقال أحمد خيري المتحدث الرسمي باسم وزارة

التربية والتعليم، إن طارق شوقى، وزير التعليم، بالاتفاق مع محافظ شمال سيناء، اتخذ قرارا بإيقاف الدارسة في المحافظة حتى إشعار آخر. المؤسسة العسكرية، بدأ إعلام الرئيس في

اتهامه بكل الموبقات، وصولاً إلى التلميح

بموقفه من أحداث ماسبيرو في تشرين

الاول/أكتوبر 2011، رغم كون الرئيس

انتخابات الرئاسة المصرية:

مرشح أوحد وسُمعة سيئة

تلاحق إعلام السُخرة

إعداد خشبة المسرح لنجم الشباك الوحيد:

حسام عبد البصير

كان على حسنى مبارك ان يهدر ثلاثة أجيال حتى يصل بالمصريين إلى ما هم عليه من ضيق الحياة ونكدها. غير ان الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يحتج الفترة ذاتها، بل انه بدأ من حيث انتهى مبارك فجفف مجالات العمل العام و لاحق المنادين بالحريات. ولعل المناخ الذي يعصف بالبلاد الآن يليق بنزلاء السجون لا بمواطنين مقبلين على انتخابات رئاسية في غضون أسابيع قلائل. هي انتخابات خالية من المفاجآت بالتأكيد تلكُ التي من المقرر ان تشهدها مصر في السادس عشر من اذار/مارس المقبل، فقد اختزل المخرج العرض وفق طموحه إذ يريد النظام الحاكم الامساك بالسلطة للنهاية ولو كان المقابل تلطيخ سمعة القوى السياسية بمختلف مذاهبها بل وحتى الإساءة لمصطلح السياسة نفسه بحيث أصبحت في نهاية المطاف تجلب لمن يزاولها العار. بنص الدستور على ان: رئيس الدولة هو أعلى منصب سياسي، والحكومة شريك في صنع السياسات العامة،

لكن الرئيس ومن حوله لا يريدون للانتخابات المرتقبة إلا ان تكون تكراراً تفرض للمرة الرابعة «مخالفة للدستور». لعل أبرز تجليات اللحظة التي

المتأمل لسلوك السلطة على مدار الفترة الماضية لا يحتاج لمزيد من الجهد ليدرك عزمها على إعداد خشبة المسرح لنجم الشباك الوحيد الذي يرفض حتى الاستعانة بـ«سنيد» لأجل ذلك تم اخلاء الساحة من أي مرشح له شعبية على الأرض كما حدث مع الفريق احمد شفيق ورئيس الأركان

انتخابات بدون منافسة قوية ومرشحين أقوياء وتجري على نسق أزمنة الاستبداد والديكتاتورية تمثل إهانة لثورة الخامس والعشرين من يناير وشهدائها الذين قضوا أملاً في سبيل الدفع ببلدهم نحو مصاف الدول الديمقراطية، كما انها ستفضى لـ»خراب بيوت» فئات بأكملها أبرزها بالتأكيد الصحافيين والإعلاميين حيث ستتحول لطقس عزاء لا مشاركين فيه ولا أحدث تغري على المتابعة حيث النتيجة معروفة سلفاً. وتبلغ المأساة ذروتها بأن تجري الانتخابات في ظل حال طوارئ

قذفت بالرئيس لقيادة البلاد، بزوغ ظاهرة تتمثل في مولد ظاهرة قضايا «الحسبة السياسية» عبر محامي السلطة الذين لاحقوا المعارضين أمام المحاكم من خلال رفع قضايا يتهمونهم من خلالها بالخيانة والعمل لصالح جهات أجنبية والتخطيط لقلب نظام الحكم. وعلى مدار الأسابيع الماضية تم ملاحقة عدد من أبرز السياسيين في النيابة بتهم مفادها السخرية من الرئيس والدعوة لمقاطعة الانتخابات والسعى لقلب نظام الحكم، وتهديد الاقتصاد والاستقرار والأمن والتحريض على العنف، وتهديد مؤسسات الدولة، ومن أحدث الملاحقين الذين تعقبهمم المحامى أشرف فرحات، الناشطة أسماء محفوظ، حيث تقدم ببلاغ للنائب العام، يتهمها فيه بالتحريض ضد الرئيس وذكر البلاغ المقيد برقم 1377 لسنة 2017 أن المشكو في حقها نشرت عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك كلمات

قيادات «الحركة المدنية الديمقراطية»، يتهمهم فيه بالتحريض على قلب نظام الحكم، والإضرار بالاقتصاد والأمن القومي المصرى. ترتكب السلطة وهي تتجه نحو انتخابات رئاسية جديدة

خطيئة لا تقل عن خطايا الإرهابيين وتقوم بممارسة التكفير السياسي ضد أبرز رموز القوى المدنية أمثال حمدين صباحي ويحيى القزاز ويحيى عبد الهادى وكمال خليل وجورج اسحق وعمرو حلمي واحمد البرعي.. ان اسوأ ما يقترفه النظام الحاكم من خطايا هو التعامل بمنطق الغاب مع حلفاء الأمس فبمجرد استدعاء مشهد الثالث من حزيران/يونيو عام 2012 حينما كانت معظم القوى المدنية تلتف حول السيسى ومعسكره نكتشف الآن ان كل من في الصورة أما خارج حدود الوطن أو داخل الزنازين والبقية الباقية يقفون في الخندق المضاد. ومن أبرز تجليات اللحظة الراهنة ان حالة الدعر التي تلازم السلطة خشية مقاطعة وصفت فيها السيسى بعدة أوصاف تُعد جريمة في قانون العقوبات. شعبية مرتقبة للانتخابات دفعتها لارتكاب أخطاء فادحة في ينافس ظله. وقبل أسبوع تقدم المحامي محمد حامد سالم، ببلاغ إلى النائب العام ضد

سیادتکم حققت انجازات .. بل هیا معجزات

دولة مدنية ديمقراطية، تعادي الاستبداد وتوحش السلطة وبناء دولة مؤسسات قائمة على التداول السلمى للسلطة. ومن قبيل

المفارقات ان المادة الخامسة من الدستور، نصت على ان يقوم النظام السياسي على أساس التعددية السياسية والحزبية، والتداول السلمي للسلطة، والفصل بين السلطات والتوازن بينها، وتلازم المسؤولية مع السلطة واحترام حقوق الإنسان وحرياته. لكن الرئيس غير معنى بصراخ المعارضة المدنية التي تدرك الآن ان البلاد على أعتاب لحظَّة فارقةً لا نجاة منها إلا عبر اللحاق بسفينة الحرية، غير ان مختلف الإجراءات التي اتخذت على مدار الفترة الماضية تؤكد ان أجنحة مؤثرة في السلطة تعمل بدون وعي ضد الرئيس ليبدو الأمر وقبيل الانتخابات المرتقبة وكأن السيسي

مقدمتها البحث عن مرشح اللحظات الأخيرة. ان أبرز خطايا النظام

الراهن تتمثل في الكفر بكل ما نادت به ثورة يناير من التحول إلى

القاهرة_«القدس العربي»: محمد جاد

رغم كون انتخابات الرئاسة المصرية

الحالى كان رئيس المضابرات الحربية ستقام في اذار/مارس المقبل، إلا أن الإعداد لها بدأ منذ فترة طويلة نسبياً، وإن لم وهكذا يصبح الملعب خالياً أمام الرئيس، يكن بالسرعة التي تعيشها مصر اليوم، مع تبرير. لم يكتف الإعلام المصري بنار خاصة بعد لعبة الترشح الرئاسي التي راح الدنيا التي ستطول المواطن، حالما فكر ضحيتها البعض، وفطن لها البعض الآخر أو حتى ظن بالاختلاف مع رئيس البلاد فانسحب لإحراج النظام الحاكم حالياً. والعباد، بل ستنتظره نار الآخرة أيضاً. ويبدو جلياً أن الإعلام المصري يسير في وهنا يأتى موقف الإعلام الديني، حيث ركب الرئيس الحالى/القادم، بل ويلهث يتم تصوير الأمر كونه فرضاً دينياً لابد من وراء أوامره، دون حتى أن يتحايل بكونه تأديته، حتى ينجو الموطن من العذاب. نرى يتمثل بعض الحياد، الأمر لا يحتمل ذلك، ذلك في خطب يوم الجمعة المتواترة، والتي فالجميع إما أن يصبح مؤيداً لترشح الرجل تستمع إليها في كل جوامع مصر ـ الخطبة لفترة أخرى، أو أن يصبح من أهل (الشر) مكتوبة وموزعة على أئمة الجوامع - كذلك الواجب قتاله والتخلص منه فوراً بأي

معايير النجم الأعظم

التخلص من الأشرار

لإرضاء الغرب الغبي، الذي لا يعرف طبيعة وأصدر بيانات شاجبة مستنكرة، مثل «جبهة الشعب المصرى، واللهم طبيعة مَن يحكمه الإبداع» و«جمعية نقاد السينما المصريين»، بيانات على الفسبوك، دون أن يجرؤ أحد على التظاهر أو عمل وقفة احتجاجية بالشارع، كما كان يحدث من قبل، فهم أيضاً مواطنون وخائفون، وأغلبهم من المؤيدين للحكم الآن _ ماذا سيفعل هذا المواطن وهو يرى ما الرشيد، رغم افتعال النضال الفيسبوكي.

يحدث لهؤلاء، وما بين ما يعيشه بالفعل من

قبض عشوائي، اختفاء قسري، حبس من دون محاكمات، ارتفاع أسعار الوقود والكهرباء والسلع الأساسية، بطالة لا يجد صحابها سوى الجلوس أمام شاشات البيوت والمقاهى، ليطالعهم صوت متوعد يرتجف بأن ما حدث منذ سبع سنوات لن يتكرر مرّة أخرى، فأصبح الجميع يعيش فى ما يُشبه الثكنة العسكرية أو السجن الكبير، وفي ظل قانون طوارئ امتد حتى نهاية الانتخابات الرئاسية، التي سوف تنعقد الشهر المقبل. هكذا الحال في مصر الآن، نظام مرتعب لا يثق في أمكانية البقاء، لم يجد سوى ترويع المواطنين بشتى الطرق، حتى تكتمل المسرحية أمام الشاشات أيضاً، محاولاً اكتساب شرعية هزلية أمام مجتمع دولى أكثر منه هـزلاً وتغاضياً عما يحدث وسيحدث، وفقاً لاتفاقات ومصالح يثق

إيمان عثمان

بدأ النظام معاركه مبكراً ضد كل من تسول له نفسه مواجهته أوحتى انتواء هذه المواجهة، بداية من اختطاف الفريق «أحمد شفيق»، وسجن العقيد «أحمد قنصوه»، وحبس الفريق «سامي عنان» رئيس الأركان الأسبق. هؤلاء هم الأشرار في عُرف النظام وصاحبه، «المخلص» الذي لا يعترف بجدوي ووجود ما يُسمى بانتخابات رئاسية، ليصبح الأمر شكلاً كاريكاتيرياً لعملية الانتخاب، لكنه يريدها بالفعل أشبه بالمبايعة، وقد طلب مؤخراً تفويضاً جديداً لمواجهة ما أسماه بقوى الشر، هذه القوى الشريرة التي من وجهة نظره لا تريد أن تمتثل لأوامره التي تستوجب السمع والطاعة.

قبل، وما بين ما يحياه أمام الشاشات، فحالة الفصام تضربه تماماً، لذا تجد الأغلبية تهلل لما يقوله الرجل، وقد يغضب البعض ويسب ويلعن، لكنه يتراجع في النهاية، خوفا وأملا في استقرار مرجو على الدوام. لكن المخلص مهما فعل الآخرون، لن يرضى بديلاً عن طاعة عمياء، وقد استأنس الكثير من الأصوات التي كانت صاحبة صخب كبير أيام مبارك المخلوع، وصخب أكبر وأكبر أيام محمد مرسى، أما الآن فلا تسمع لهم، وقد آمنوا بقدرات الرجل

هذه الحالة هي ما يعيشها الرئيس

نه مجرّد رئيس لدولة، بل مفكر ومستشرف مجال لانتخابات سوى أمام الشاشات فقط، الآن. وبما أن المواطن العادي، الذي لا هم له سوى تأمين المأكل والمسكن، يرى ما حدث في هوًلاء، ولا يستمع إلا لصوت الإعلام الرسمى ـ الإعلام المصري أصبح كله رسمياً

الصادرة ليل نهار لموظفي الإعلام ـ بيان هذه المرّة لكُتّاب الدراما المصرية، بحيث يصبح كل ما يراه ويسمعه المواطن المصري يسير وفق نموذج مُعد سلفاً. وهو ما فعلته لجنة الدراما المنبثقة عن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وقد أعلنت إصدار قائمة بالموضوعات ذات الأهمية التي ينبغي على المبدعين تناولها أعمالهم. ذلك مراعاة للحظة الفاصلة والحاسمة التي تمر بها الدولة. هذه اللجنة سيئة السمعة ترأسها المخرج محمد فاضل، وشارك فيها كل من فاروق صبري رئيس غرفة صناعة السينما، هدى زكريا عضو المجلس الأعلى للإعلام، أشرف زكى نقيب المثلين، خالد عبد الجليل رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، المخرج أحمد صقر رئيس قطاع الإنتاج، وكل من المنتجين محمد فوزي، صادق الصباح، محسن علم الدين، محمد خفاجی، عصام شعبان، وممدوح شاهین. ورئاسته لمثل هذا التجمع المريب، أما الباقي بالطبع لم يرض البعض بل انتفض وهاج



الغرب في عدم تحققها أو الوصول إليها إلا الكبير - أعتبره أباك يا أخى - فكان لابد من إصدار بيان إرشادي _ بخلاف البيانات في ظل النّظام الحالي. المصري، ولا يريد أن يعترف بينه وبين نفسه وكان الاستغرب من وود محمد فاضل آفاق مستقبلها، ومخلُّصها المنتظر، فلا فهم خدم للنظام، ومسيرتهم تشهد بذلك.

أحوال اقتصادية لم تصل إليها مصر من

هي التهمة المُعتمَدة لدى كل الأنظمة القمعية، التي يمكن توجيهها إلى المعارضين. بداية لأن النظام ضعيف جداً وهو يعرف ذلك جيداً، رغم الاستناد والاستعانة بوسائل أجهزة القمع، من المخابرات وأمن الدولة _ وفي التسريبات الأخيرة للفنانين

صاحب الحكمة المفرطة والفائض بنور والخارج، بثروح التشكيك والإحباط والفتنة بصيرته على رعاياه. ولعل ما حدث لأعضاء «الحركة المدنية الديمقراطية» خير دليل وتحذير في الوقت نفسه لكل من يتوهم بأن يعلو صوته للمعارضة، فقد تم الإبلاغ عن كل من شارك في هذه الحركة، بعد إذاعة بيانها بضرورة مقاطعة مسرحية الانتخابات، وموظفي الإعلام الخبر اليقين _ لذا فقائمة فجاءت الاتهامات من قبيل التحريض ضد إلى تحقيقات النيابة العديد من الأسماء التي

انتخابات الرئاسة المصرية ما بين رعب

التهم ستتواتر في ظل أية محاولة لمواجهة الدولة والإساءة لمؤسساتها في الداخل بين الشعب وبعضه ومؤسسات الدولة، شن حملة تشويه متعمدة للإضرار بالأمن والاقتصاد القومي المصرى. وفي الأخير أصبحت محاولة الأنفلات مما يحدث من هزل عبارة عن محاولة لقلب نظام الحكم في البلاد وإسقاط الدولة المصرية. وسيق على إثر ذلك

النظام وترويع المواطن ربما نتفق أو نختلف معها، لكن المعيار هنا المسلحة المصرية الأسبق، المستشار هشام جنينة العضو السابق بفريق عنان الرئاسى،

مع تحيات جزارة بيت اللحوم

هو موقفها تجاه ما يحدث، ومنهم حمدين صباحي المرشح الرئاسي السابق، عبد المنعم أبو الفتوح رئيس حزب مصر القوية والمرشح الرئاسي السابق، محمد أنور السادات رئيس حزب الإصلاح والتنمية، خالد داوود رئيس حزب الدستور، العالم المصري عصام حجى، حازم حسنى المتحدث السابق باسم حملة الفريق سامي عنان رئيس أركان حرب القوات البرعي وزير القوى العاملة السابق، عمرو إلى حين.

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

السيسى ضد السيسى

هيثم محمدين القيادي في حركة الاشتراكيين الثوريين، يحيى حسين عبد الهادي منسق الحركة المدنية الديمقراطية، محمد سامى رئيس حزب تيار الكرامة، فريد زهران رئيس حزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، مدحت الزاهد رئيس حزب التحالف الشعبي، أحمد

حلمى وزير الصحة السابق، جورج إسحاق عضو المجلس القومى لحقوق الإنسان، والمخرج داود عبد السيد. كل هؤلاء يواجهون تهمة قلب النظام، بما لديهم من أصوات تدعمهم أو تقف معهم، سواء من خلال بيانات شاجبة ومُستنكرة وما شابه، فماذا سيكون موقف المواطن العادى تجاه ما حدث وم سيحدث؟ مواطن فقد الصوت والحيلة، ولو

أوحد أمام المرآة. من خلال ثلاثة كيانات تشكلت نهايات عام 2016، هي المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام، أصبحت الرقابة على وسائل الإعلام كحلقة مُحكمة لا يمكن الفكاك منها، خاصة وأن رئاسة هذه الكيانات آلت لرجال خدموا بإخلاص الرئيس الأسبق المخلوع، ويعتبرون من رموز نظامه، الذي أعيد تشكيله الآن بشكل أكثر قسوة وفجاجة. وهذه الكيانات لا تعمل إلا من خلال أو امر عليا، تقوم بدورها بتوزيعها على الفضائيات والصحف، ليصبح صوت واحد هو الذي يجب الاستماع إليه، إضافة إلى تجييش القنوات الفضائية، بشكل مباشر أو مُستتر أحياناً _ التجييش يعنى امتلاك بعض القنوات والمشاركة في تمويلها من قبل المؤسسة العسكرية _ فالمسؤول العسكرى أصبح يحتل كافة المنصات الإعلامية في مصر، لذا لا نسمع و لا نرى سوى الكلمات نفسها في كل وقت. أما مسألة محاربة الخصوم، فالفضائيات كفيلة بها، خاصة وأن أغلبية الشعب لا تستقى معلوماتها إلا من هذه القنوات، من خلال ترويج خطاب إعلامي وحيد، وضد كل مخالف في الرأي لقرارات وآراء ومشروعات القائد الملهم على الدوام. ولنرى كيف تعامل الإعلام مع فكرة أو محاولة ترشح أحمد شفيق للرئاسة، وقد أطاع الرجل في النهاية وبارك ترشح الرئيس الحالى والقادم، ثم الموقف من عليه، خاصة بعد تلفيق التهم له. حتى مع انسحابه هو وفريقه لإحراج النظام، بأن المناخ السياسي لا يسمح إلا بـ (استفتاء)، فلا مجال لانتخابات على الإطلاق، اتهمه الإعلام المرئى والمقروء بأنه هرب لأنه واثق من الهزيمة. وفي حالة سامي عنان، والضجة التي صاحبت نية إعلانه الترشح، ربما لأنه يمتلك بعض أوراق الضغط،

الاستعانة بشيوخ السلفيين وأعضاء حزب طريقة. لك أن تطالع الفضائيات المصرية النور، للحديث عن كفر المعارض أو الذي وتستمع إلى الإذاعة أو تطالع عناوين لم يُشارك في الانتخابات. هذا الإرهاب الصحف عند الباعة، وكذلك لافتات تملأ يمارس بقسوة خاصة على البسطاء، الذين الشوارع، لترى صورة الرئيس الأوحد يرون الحياة من خلال منظار ديني. في كل مكان، لتبدو انتخابات الرئاسة على الجانب الآخر نجد قنوات المعارضة، المصرية، معركة وهمية يخوضها رجل والتى تبث من خارج مصر، ومعظم العاملين بها عليهم أحكام تعدى بعضها الثلاثين عاما، ومن خلال هذه القنوات وبرامجها يمكن أن نرى الوجه الآخر لما يحدث في مصر من عزف سيمفونية نشاز تمجد الرئيس الأوحد. في هذه القنوات يجتمع المعارضون، سواء مَن الداخل أو المقيم خارج مصر، والمشاركة هنا تكون إما بالاتصال تلفونياً أو الاستضافة بأحد البرامج. طيف واسع ومتنوع من المعارضين، فلا يقتصر الأمر على السياسيين فقط، وكأننا أمام شعب آخر بجميع فئاته وطوائفه، ليتضح مدى الشكل الكاركتيري للرئيس. ورغم مناخ المراقبة الشديد والخانق داخل مصر، وتلفيق قضايا الرأي على مَن يقومون بكتابات تعارض الرئيس ونظامه، أصبح فيسبوك مجالاً خصباً للإيقاع بالمعارضين، إلا أن الكثير منهم لم يزل يمتلك الشجاعة ليكتب ما يريد في انتقاد الرئيس ونظامه، كتابة أو نشر لقطات وتعليقات ساخرة على كلماته أو مواقفه من القضايا المطروحة، خاصة القضايا المصيرية كتسليم جزيرتي تيران وصنافير أو مشكلة السد الإثيوبي، لتصبح هذه المصائب فقط هي إنجازات الرجل، التي لم يسبقه إليها أحد. الإعلام المصري طوال مسيرته لم يشذ

عن القاعدة، خاصة بعد انقلاب يوليو 1952. فدائماً وأبداً يسير في ركب النظام السياسي، مروّجا وداعيا لما يريده. إلا أن اللافت الآن أنه يلعب لعبته بغباء ومباشرة، دون أدنى حرفية إعلامية. لم يكن لدينا في وقت من الأوقات إي إعلام أو أصوت معارضة يُسمَح بسماعها، وما ارتفاع بعض الأصوات إلا لعبة موازنات ومحاولة لامتصاص غضب أو ضغط شعبى، بأن يتمثل هذا الصوت أو ذاك موقف الأغلبية التى تعانى بالفعل. كان هذا شكلاً من أشكال الذكاء وثقة النظام في نفسه. أما الآن فلا مجال ولا مفر من الطّاعة وسماع بخلاف شفيق، من حيث كونه أحد أبناء الكلام. إبراهيم درويش

قبل أقل من شهرين على الانتخابات المصرية

لا أحد يفكر بالمرشح الذى سينتخبه لغياب

الإختيار، فكل الذين فكروا بترشيح أنفسهم

إما سجنوا، رحلوا من منافيهم الإختيارية

وأجبروا على التخلى عن فكرة الانتخابات.

وهناك من لاحقته الحاكم بتهم تشويه سمعة

مصر أو من اتهم بخرق قانون العسكرية. ومن

لم يبق غير شخص واحد بدأت حملة تدعوه

لإعادة ترشيح نفسه وتحثه قائلة «علشان

تبنيها» العام الماضي وقبل إعلانه نيته النزول

فى الانتخابات وهو الرئيس الحالى عبد الفتاح

السيسى الذي وصل إلى السلطة بعد انقلاب

عام 2013 الذي أطاح بالرئيس المنتخب في

حينه، محمد مرسى. و لإعطاء مظهر انتخابات

في شوارع القاهرة بـ 3.6% من خزينة الدولة

المصرية. ولأن الفقراء لا يشترون السيارات

فنسبة 20 في المئة من الحضريين يحصلون

على ثمانية أضعاف ما يحصل عليه الفقراء.

وكذا الخبز حيث يؤدي الدعم إلى تبذير في

العجين لأن المصريين يشترون خمسة أرغفة

بعشر الكلفة. وتدعم الحكومة السكر وزيت

الطبخ والمواد الكربوهيدراتية الأخرى وهذا

سبب من أسباب زيادة السمنة بينهم. ورغم

العمل بنظام البطاقة إلا أن المواد المدعمة عادة

ما تسرق. وكان معهد كاتو في واشنطن

اقترح في دراسة عام 2013 تبني نظام أسهل

وهو رفع الدعم عن كل المواد الغذائية والطاقة

وتحويل نصف المال الذي سيتم توفيره إلى

60 في المئة من أرباب البيوت الفقراء حيث

يمكن لكل بيت الحصول على 622 دولارا في

العام. لكن السيسى لن يقوم بعمل أي شيء

قبل الانتخابات وتعتمد إصلاحاته وعلاقته

مع صندوق النقد الدولي على حجم المال الذي

ويظل موضوع المياه الأكثر حساسية، فمع

زيادة عدد سكان مصر المتوقع من 99 إلى 120

مليون نسمة بحلول عام 2030 فالطلب على المياه

يزيد. ولأن مصر تعطى المياه مجانا للمواطنين

فلا يشعر هؤلاء بالحاجة لتوفيرها. وتطلب

الحكومة من المزارعين دفع ثمن ضخم للمياه

أما سكان المدن فيطلب منهم دفع مبلغ قليل

إلا أن الفواتير لا تحصل في العادة. ثم هناك

مشكلة سد النهضة الذي تقوم إثيوبيا ببنائه

وقد يؤثر على دول المصب خاصة مصر. ورغم

تأكيد السيسى في 29 كانون الثاني (يناير)

بعد لقائه قادة إثيوبيا والسودان عدم وجود

أزمة إلا أن مراقبين يتوقعون التصعيد. ويقول

أتش إي هيللير، من المعهد الملكي للدراسات

المتحدة إن «الإحتمال الحقيقي هو قيام مصر

بالتصعيد الخطير حول السد» ومن ذلك

الحل العسكري. ولا يمكن للسيسى أن يظهر

بمظهر الرجل الضعيف خاصة بعد الكشف

الذى تحدثت فيه صحيفة «نيويورك تايمز»

(2018/2/3) عن اعتماد القوات المصرية على

الطيران الإسرائيلي لضرب مواقع الجهاديين

فى سيناء. وترى مجلة «إيكونوميست» أن

إصلاحا اقتصاديا مؤلما متاح لو كان للحكومة

شرعية انتخابات حرة. وبالتأكيد لن يحدث

هذا العام. ورغم ما تراه المجلة تحركا إيجابيا

من السيسى لتعويم العملة، إلا أن مصر

ستكافح لكى تزدهر طالما ظل يحكمها العسكر

الذين يتوقعون من الأسواق اتباع أوامرهم.

وحول العسكر السلطة للتأجير، فالجيش

مثلا يبنى طرقا جديدة وكثيرة وعادة بدون

طرحها للعطاء العام. وفي 21 منها حصلت

المؤسسة العسكرية على الأرض الموازية لها

على الجانبين. ومن هنا فأي شخص يريد فتح

محل على قارعة الطريق عليه الحصول على

اقتصاد مصر في عهد السيسي: هبوط الجنيه وارتفاع الأسعار واتساع الفقر ورهان على المستقبل

لندن_ «القدس العربي»:

يستعد ملايين المصريين للمشاركة فى الانتخابات الرئاسية المقبلة بعد أربع سنوات على حكم الرئيس عبد الفتاح السيسى، وبعد خمس سنوات على الإطاحة بالرئيس المنتخب محمد مرسى، فيما لا يزال الملف الاقتصادي واحداً من القضايا الأكثر إثارة للقلق في أوساط ثلاثة شهور فقط على قرار تعويم الجنيه، المصريين خاصة مع استمرار ارتفاع الأسعار وتبخر القيمة الشرائية للجنيه المصرى. ومن المقرر أن يتوجه ملايين المصريين إلى صناديق الاقتراع للمشاركة في الانتخابات الرئاسية المقررة يوم 26 العام الحالي 2018 أعلن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء تراجع معدل التضخم من الشهر المقبل، في الوقت الذي لا يوجد أى مرشح قوى منافس للرئيس الحالى استفتاء على التجديد للسيسي.

التي حكم فيها السيسي البلاد جملة من القرار الصادر عن البنك المركزي المصرى بتعويم سعر صرف الجنيه المصري في تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، فيما شهدت العديد من القطاعات والمؤشرات

الناصرة_ «القدس العربي»:

وديع عواودة

كشفت المعلومات عن قيام إسرائيل بـ 100 غارة جوية في سيناء خلال

العامين الأخيرين ما يدلل على عمق تعاونها الأمنى بل الإستراتيجي مع

مصر بقيادة رئيسها عبد الفتاح السيسي. وكانت صحيفة «نيويورك

تايمز» الأمريكية قالت قبل أسبوع إن الطائرات الحربية الإسرائيلية

شنت غارات جوية على سيناء لضرب مواقع لـ تنظيم «الدولة» بطلب من

السيسى بعدما أبلغ إسرائيل أنه عاجز عن مواجهة التحديات في سيناء

وحده. وقالت إن عناصر التنظيم في شمال سيناء قتلوا مئات الجنود

وضباط الشرطة، وبدأوا في إقامة نقاط تفتيش. وفي أو اخر 2015، أعلنوا

مسؤوليتهم عن إسقاط طائرة ركاب روسية فكانت هذه نقطة تحول دفعت

السيسى لطلب النجدة من العدو اللدود الذي صار صديقا حميما. ويتفق

كثير من المراقبين في إسرائيل على أن المخفى أعظم في العلاقات المصرية

- الإسرائيلية المستندة على مصالح ثنائية وإقليمية مشتركة. كما يتفق

المحللون الإسرائيليون العسكريون على أن العداء المشترك لحركة المقاومة

سجَّل الجنيه المصري هبوطاً سريعاً خلال السنوات الأربعة الماضية، لكن هبوطه الحاد تم في أعقاب قرار المركزي المصري تعويم الجنيه يوم الثالث من تشرين الثاني/ نوفمبر 2016، حيث اقترب لشهور يحوم حول الـ18 جنيهاً، حسب

انهيار الجنيه

رصد أجرته «القدس العربي». وأظهر الرصد أن الدولار الأمريكي كان أيار/ مايو 2014، أي عشية الانتخابات الرئاسية التي فاز فيها السيسي، أما الغذائية وغلاء المعيشة في مصر. يوم الجمعة التاسع من شباط/ فبراير

السنوي لأسعار المستهلكين إلى 17%، عبد الفتاح السيسي، وهو ما دفع الكثير وذلك بسبب استقرار سعر صرف الجنيه من المحللين إلى اعتبار الانتخابات بمثابة المصرى خلال الشهور الماضية، إلا أن شكاوى المصريين من ارتفاع الأسعار لم وشهدت السنوات الأربعة الماضية تهدأ، كما أن أياً من أسعار السلع والمواد الأساسية لم تتغير. ورفعت مصر أسعار التطورات الاقتصادية اللهمة كان أهمها الوقود في نهاية حزيران/ يونيو 2017، والكهرباء في تموز/ يوليو ومياه الشرب

في شباط/ فبراير من العام 2017، أي بعد

فإن نسبة التضخم بلغت 30% مقارنة بما

مؤشر أسعار السلع الغذائية الرئيسية

فسجل ارتفاعا قياسيا بنحو 40%. ومطلع

عرَّف الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء سعر صرف الدولار الأمريكي من 20 يقل فيها دخل الفرد الواحد عن 600 دولار جنيهاً، قبل أن يعاود الهبوط قليلاً ويظل أمريكي سنوياً. وأكد تقرير رسمي صادر ساوى 7.13 جنيه فقط، وذلك يوم 25 النسبة تبلغ 4.4 في المئة سنة 2012، مرجعاً

الحالى فبلغ سعر صرف الدولار 17.6 الجهاز إلى ارتفاع نسق نسب الفقر من جنيه مصرى، ما يعنى أن العملة المصرية 25.2 في المئة سنة 2011، إلى 26.3 في المئة

فقدت أكثر من 60% من قيمتها خلال سنة 2013، لتصل 27.8 في المئة في 2015. ارتفعت ديون مصر الخارجية إلى الفترة المشار إليها. وتسبب انهيار سعر مستويات غير مسبوقة خلال الفترة صرف الجنيه المصري بارتفاع حاد في الأخيرة، حيث أعلن البنك المركزي المصري أسعار العديد من السلع والمواد الأساسية، فى تقرير الاستقرار المالى الصادر أواخر كما تسبب بقفزة في نسب التضخم في العام الماضي بلوغ الدين الخارجي 79 البلاد. وبحسب تقرير صادر عن الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والإحصاء

بزيادة تعادل 41.57%.

فى هذه الأثناء أعلنت وزارة المالية كانت عليه قبل عام من ذلك التاريخ، أما المصرية أن إجمالي دين الموازنة العامة

صندوق النقد: نظرة إيجابية مليار دولار في نهاية يونيو/حزيران ورغم بعض المؤشرات السلبية 2017، مقابل 55.8 مليار قبل سنة من ذلك،

لمصر، كما قال في أحدث تقاريره عن مصر للدولة (المحلي والخارجي) ارتفع إلى نحو إن نظرته لاقتصادها «إيجابية». 3.7 تريليون جنيه (208.3 مليار دولار) وذكر الصندوق أن نمو الناتج المحلى نهاية آذار/ مارس الماضي، وهو ما يعادل الإجمالي في مصر آخذ في الارتفاع 107.9% من الناتج المحلى للبلاد.

والتضخم آخذ في التراجع، مشيراً إلى أنه على مدار العام اللاضى نجحت الحكومة المصرية في تقليص عجز الموازنة، وبدأت السياحة والتحويلات المالية في الانتعاش، للاقتصاد المصري إلا أن صندوق النقد وتجري الآن إعادة بناء احتياطى النقد الدولى وافق في أعقاب تحرير الجنيه الأجنبي في البلاد، وكل ذلك دليل على المصري على قرض بقيمة 12 مليار دولار عودة الاقتصاد إلى مساره الصحيح.

الغد ترشيح نفسه فيما نظر لذلك محاولة لمنح العملية الانتخابية «مظهرا» ديمقراطيا وأن هناك فعلا من يتحدى الرئيس. وكان موسى حتى وقت قريب من أهم داعمى الرئيس وقاد في عهد حسني مبارك مجموعة من البلطجية فى 2008 لتدمير مقر حزب معارض. ومن فصول المهزلة الانتخابية المصرية أن الأحزاب لم تتفق و لا على حتى مرشح واحد لترشيحه فعندما أعلن السيد البدوي، رئيس حزب الوفد عن نيته الترشح، سارع حزبه في اليوم التالي للإعلان انه مؤيد للرئيس. وهناك 104 أحزاب مسجلة في مصر اليوم ظهر معظمها في مرحلة ما بعد ثورة 25 يناير 2011. ويرى عبد المنعم سعيد، مدير المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية أن السبب الذي أدى لفشل

الأحزاب اختيار مرشحين للحملات الانتخابية تلاحق أي شخصية تعتبر تهديدا على الرئيس هو غياب التمويل. وقال لموقع «المونيتور» ومن حوله. ووصف «مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط» التحضيرات للانتخابات (2018/2/7) إن معظم هذه الأحزاب ممولة من رجال أعمال وتعكس مصالح طبقة معينة بأنها «أكثر الأجواء السياسية قمعا في تاريخ مصر الحديث». وكان رد الخارجية الأمريكية وعادة ما تتنافس فيما بينها ضد جماعتين كبيرتين هما الجيش والإخوان المسلمين وقد فاترا على ما حدث من اعتداء على جنينة واكتفت المتحدثة باسمها ذهبت الجماعة الأخيرة نتيجة القمع وأصبحت بالتعبير عن «القلق» وأن «المسؤولين محظورة، وبقى الجيش الذي عادة ما ينظر يراقبون الوضع عن قرب». ولم تتخذ إدارة بشك إلى التعددية الحزبية. وما لم يقله المعلق المصري هو أن أجواء القمع والملاحقة الأمنية لأي مرشح وبرلمان دعا نوابه أو غالبيتهم السيسى لترشيح نفسه مرة ثانية كان العامل وراء تردد أي شخص بالمشاركة في السباق الرئاسي. ويرى مراسل صحيفة «نيويورك تايمز» (2018/2/11) أن جل العملية الانتخابية

مصر واستحالة الازدهار: نكتة انتخابات وجدلية القمع واقتصاد العسكر

المقبلة هي محاولة في ديمقراطية الرجل القوي

التي باتت الأنظمة الديكتاتورية تمارسها

للحصول على الشرعية الدولية وإرضاء

الولايات المتحدة التي يحب رئيسها دونالد

ترامب التعامل مع الحكام «الأقوياء». وعليه

فلن يخاف السيسى من الرقابة الأجنبية أو

أمريكا، فقد وصفه ترامب بالرجل «الرائع»، أما

دول الاتحاد الأوروبي فهي منشغلة بمشاكلها

وغير راغبة بلعب دور بناء وتكتفى بالمراقبة

فقط، كما تفعل من سبع سنوات في الحرب

الأهلية السورية. ويرى وولش أن صمت

أوروبا على القتل وتكميم الأفواه ومحاكمة

زعماء المعارضة وقمع المتظاهرين حول العالم

مرتبط بظهور الحركات اليمينية الشعبوبية

وأزمة المهاجرين والفروقات الاقتصادية.

ويعرف قادة مثل مصر أنهم لن يواجهوا إلا

إنتقادات قليلة من واشنطن التي تخلت عن

دعمها للديمقراطية وحقوق الإنسان مقابل

ترامب إجراءات بشأن الوضع في مصر صحيح أنها قامت بتجميد 290 مليون دولار بسبب تعاون النظام السرى مع كوريا الجنوبية وقانون في مجلس الشعب المصري يحدد عمل المنظمات غير الحكومية، إلا أن أي نقد للنظام غطى عليه مديح ترامب للسيسى ويبدو موقف ترامب واضحا من عدم تعيين مساعد لوزير الخارجية في مجال حقوق الإنسان وموقف تيلرسون العام الماضى من تقرير حقوق الإنسان وتجاهله للإعلان عنه بنفسه. والصمت بشأن ممارسات النظام في مصر لیس مقتصرا علی ترامب بل واضح من مواقف بريطانيا وفرنسا وألمانيا. وعلق ديكلان وولش أن أبرز زائر للقاهرة في الفترة الماضية كان مدير المخابرات الفرنسية الذي ثمن جهود السيسى جلب السلام للمنطقة.

وإذا كان العالم الخارجي غير مهتم إلا إذن من العسكر في زي الخاكي. الشوارع. وقدر البنك الدولى كلفة الأزدحام



شعار «أمريكا أو لا».

ولهذا وجد النظام المصري حرية في تشكيل الانتخابات وخلق أجواء من الخوف والملاحقة. كما حدث مع هشام جنينة، رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات سابقا والذي اعتدي عليه في الشارع نظرا لدعمه حملة رئيس هيئة الأركان السابق سامى عنان. وحذر جنينة في تصريحات لصحيفة «ديلي تلغراف» من أن السيسى «أغلق كُل وسائل) من أن السيسى من أن السيسى (2018/2/8)التغيير السياسي» ولم يستبعد لجوء البعض لمقاومة العنف. وقال إن النظام السياسي أصبح أكثر قمعا مما كان عليه الحال في عهد حسنى مبارك. وهذا صحيح، فمنظمات حُقوق، الإنسان وغير الحكومية والمجتمع المدنى عانت خلال الأعوام الماضية من العنف والاعتقال. بل وكان في عهد الأنظمة السابقة هامش من الحرية يمكن للمعارضة والأحزاب ممارسة النقد ضد النظام وقد اختفى هذا كله. فالإعلام الرسمى والخاص بيد النظام والقوى الأمنية

بقدر بما يجري في مصر فاللواطن العادي منشغل بالخبز والوقود والأسعار بدلا من الحديث عن نكتة الانتخابات. ففي عام 2016 عندما قررت الحكومة تعويم الجنيه المصرى بشكل خفض قيمته للنصف أصبح شراء المواد المستوردة مستحيلا للمواطن العادى وحسب نادل يعمل في مقهى، شمال القاهرة: «قبل ثلاثة أعوام كأن بإمكانك شراء كل الأجهزة الكهربائية التي تريد بـ 50.000 جنيه استرليني أما اليوم فتحتاج إلى 150.000». وتعلق مجلة «إيكونوميست» (2018/2/10) أن المصريين الذين تحدثت معهم يخشون الكشف عن هويتهم منذ مذبحة رابعة عام 2013 إلا أن الناخبين يتذمرون. وقال أحدهم إنه قرر التوقف عن قيادة «توك توك» لأن أسعار الوقود ارتفعت «قرفت من المساومة على الأجرة». ويعمل الآن في مخبز يبيع الخبز المدعم مضيفا «لا يستطيع السكان العيش بدون الخبز المدعم». وتقول إن هذا هو اعتقاد شائع بين الناس بدرجة جعلت من الصعب إصلاح الاقتصاد. فمنذ العشرينات من القرن الماضي تعود الناس على دعم الحكومة للمواد الأساسية. وتضيف إن الوقود والخبز والمياه تلخص المشكلة. ذلك أن سياسات دعم الوقود تؤدي إلى زيادة السيارات والإزدحام في

اللدود إلى الصديق الحميم

تركيع أهالي القطاع واضطرارهم لرفع راية بيضاء، كما أكد وزير الطاقة 👚 الآن حليفين في حرب سرية ضد عدو مشترك ليس في غزة حسب بل في الإسرائيلي السابق الجنرال في الاحتياط إيفي إيتام للقناة العبرية الثانية قبل أيام. أما القناة العاشرة فقالت على لسان محللها الأبرز رفيف دروكر إن الهجمات الإسرائيلية الجوية في سيناء حلقة في مسلسل بدأ قبل ذلك بسنوات، مبديا دهشته إزاء عمق هذا التعاون. وأضاف «وقتها سجل السيسى موقفا سلبيا من غزة وحماس لم تتوقعه حتى حكومة نتنياهو ويبدو أن السيسى بات عضوا في حزب البيت اليهودي» المشارك في الائتلاف والممثل للمستوطنين في البرلمان والحكومة.

ويرى المحلل العسكري في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أليكس فيشمان أن التعاون الكبير بين إسرائيل ومصر يمر بمرحلة جديدة في

السيسى بإغلاق معبر رفح الذي لا يفتح إلا نادرا وللحالات الإنسانية تطور علاقتهما التاريخية. ويعود كثيرا للوراء ويقول إنه بعد عداء في وبذلك يشارك إسرائيل في حصار سياسي ظالم عمره 11 عاما بهدف ثلاث حروب، ثم خصوم في سلام غير مستقر، أصبحت مصر وإسرائيل سيناء. ويتابع في مقال نشرته «يديعوت أحرونوت» أنه بالنسبة للقاهرة، ساعد التدخل الإسرائيلي، الجيش المصري على استعادة تواجده في معركته التي دامت خمس سنوات تقريبا ضد المسلحين، وبالنسبة لإسرائيل، عززت الغارات أمن حدودها واستقرار جارتها، معتبرا أن تعاون مصر وإسرائيل في شمال سيناء هو الدليل الأكثر دراماتيكية على أن سياسة المنطقة يعاد تشكيلها بهدوء، فقد جلب أعداء مشتركون مثل داعش وإيران بهدوء قادة العديد من الدول العربية إلى التقرب من إسرائيل سرا وعلانية وطواعية».

فى المقابل يسخر عدد كبير من وسائل الإعلام الإسرائيلية من

«ديمقراطية» انتخابات الرئاسة في مصر ويعتبرها مسرحية يمثل فيها ممثل وحيد يدعى عبد الفتاح السيسى كما قال حيزي سيمنطوف معلق الشؤون العربية في القناة العاشرة. وذهبت صحيفة «مكور ريشون» للتندر بالسؤال عما إذا كان الرئيس السيسى سيكتفي هذه المرة بفوز بنسبة 97% وذلك في إشارة لفوزه في انتخابات 2014 بنسبة خيالية. وتشير الصحيفة إلى أنه لم يبق من ثورة يناير/كانون الثاني 2011 شيء في مصر عدا جرأة المصريين في التعبير عن مواقفهم ومشاعرهم في منتديات التواصل الاجتماعي. لكن السفير الإسرائيلي السابق في القاهرة تسفى ما زال ينتقد الصحف الإسرائيلية ويدعو لفهم صحيح لما يجرى في مصر. وقال: «لا يمكن الحكم على العالم العربي بشكل عام وعلى مصر بشكل خاص دون التنبه للتركيبة القبلية للمجتمعات العربية والتي تضع الحمولة فوق القيم الديمقراطية». كما يزعم أن الثقافة الدينية لم تزل تعيق نمو وتبلور أنظمة ديمقراطية وأن مسرحية السيسي الانتخابية ليست حالة شاذة في العالم العربي. لكنه يدعو للنظر للمنافع الإستراتيجية الكامنة في علاقات إسرائيل مع مصر من الناحية الأمنية

للاستخدام المنزلي مطلع آب/ أغسطس، وبطاقات شحن الهواتف النقالة في نهاية أيلول/ سبتمبر 2017، ليكون العام اللاضي الاقتصادية تحولات مهمة خلال الفترة بذلك قد سجل موجة ارتفاعات كبيرة في

مواطنون مصريون

يعانون من البطالة

التدهور الاقتصادي

في مصر الفقر بأنه الوضع الذي يستطيع فيه الفرد أو الأسرة توفير الاحتياجات الغذائية الأساسية، في حين يعتبر البنك الدولى الفقر في العالم بأنه الوضعية التي عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر أن نسبة الفقر المدقع ارتفعت إلى 5.3 في المئة سنة 2015، بينما كانت هذه ارتفاع عدد الفقراء إلى ارتفاع أسعار المواد

وتشير الإحصائيات الصادرة عن

500 313

مصر وإسرائيل من العدو

الإسلامية (حماس) بوصفها امتدادا لحركة الإخوان المسلمين، يشكل السياسات القمعية وعدم احترام حقوق الإنسان، وسط هجوم كبير من ركنا هاما في علاقات التعاون الرسمي بين مصر وإسرائيل وعلى مستوى مؤسسات حقوقية وصحافية على الإرهاب الذي يمارسه السيسي ضد الشعب كان من بينه النداء الذي وجهته مجلة «فوربس» بمعاقبة السيسي بنيامين نتنياهو وعبد الفتاح السيسي. وكشفت الصحف الإسرائيلية الذي وصفته بفرعون مصر الذي حول البلاد إلى سجن مفتوح. أمام هذه مرات كثيرة في الماضي عن توسط إسرائيل لدى الولايات المتحدة من الرؤية الأمريكية وجد السيسى وما زال في إسرائيل وسيلة لتأليف قلوب أجل تغيير نظرها للانقلاب العسكرى الذى قاده السيسى ولم يرق الأمريكيين لتغيير تعاملهم وإغفالهم عن ممارساته القمعية نحو تثبيت للبيت الأبيض في عهد باراك أوباما. وشهد العامان الأخيران إجراءات أمريكية تجاه نظام السيسى حيث أوقفت حكومة واشنطن صرف مبلغ حكمه واستقراره. 95.7 مليون دولار من المعونة الموجهة للنظام وتأجيل صرف 195 مليون

واعتبرت أوساط إسرائيلية أن علاقات التعاون بين المؤسستين دولار أخرى، قالت إنه بسبب «فشل في إحداث تقدم تجاه احترام حقوق الحاكمتين في مصر وإسرائيل قد بلغت ذروتها خلال عدوان «الجرف الإنسان والأعراف الديمقراطية». كما قامت لجنة المساعدات الخارجية في الصامد» على غزة صيف 2014 وقتها وقفت مصر موقف المتفرج على إغراق غزة بالنار طيلة 51 يوما وساندت إسرائيل في محاولاتها لوقف الكونغرس بخفض المساعدات العسكرية للعام المقبل بمقدار 300 مليون إطلاق النار بشروط مريحة لحكومة الاحتلال. ومنذ اعتلائه الحكم يأمر دولار والمساعدات الاقتصادية بمقدار 37 مليون دولار، قالت إنه بسبب



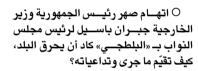
المعارض اللبناني اللواء أشرف ريفي لـ «القدس العربي»: لا يمكن للتيّار العونى إحداث تبدّل استراتيجي والأمن بشروط «الدويلة» هدنة مؤقتة والانفجار حتمى

بيروت ـ «القدس العربي»: رلى موفّق

رغم أنه شغل حقيبة وزارة العدل إلا أنه يبقى مطبوعاً بتجربته الأمنية الطويلة. لا ينفك اللواء أشرف ريفي الذي كان محسوباً سياسياً على الرئيس رفيق الحريري، ولاحقاً على وريثه سعد الحريري، عن التأكيد أن الدولة بشروط الدويلة لا تصنع أمناً، إنما هدنة مؤقتة. ومَن لا يتوقع انفجار الوضع الأمني في ظل هذا التفلُّت يكون سانجاً أو جاهلاً. فالعناية الإلهية هي التي أنقذت لبنان من أحداث الأسبوعين الماضيين، وحادثة أخرى مشابهة قد تدفعنا للقول «العوض بسلامتكن... الانتخابات طارت وتأجلت». ريفي الذي يعزو خروجه من عباءة «الحريرية السياسية» إلى التفريط بالثوابت السيادية في مواجهة «حزب الله» والمشروع الإيراني، يُصرّ على التأكيد أن أمام الحريري فرصة جديدة على أبواب الانتخابات النيابية للعودة إلى موقعه الصحيح، وإنْ ذهب في هذا الاتجاه، فهو مستعد للسير وراءه وإخلاء الساحة له.

. ويرى أنه من الخطأ التفكير باستبدال المظلة العربية، والسعودية تحديداً، لمصلحة أي قوى إقليمية أخرى، رغم ما يكنّه من احترام لتركيا. ولا يعتقد أن مصر حاضرة للعب أي دور راهناً، وهي المنشغلة في وضعها الداخلي. ويعتقد أن السعودية ستلتفت إلى حلفائها، في مقابل الدعم الإيراني السخيّ للخصوم، ولكنه تَحضّرَ للخطة «ب» في حال غياب الدعم العربي.

كما لا يرى ابن طرابلس أن وزير الخارجية جبران باسيل، الذي أطلق سلسلة مواقفٌ من خارج المنظومة السيّاسية التي ينتمي إليها، قادر على إحداث تحوّل استراتيجي، فاللعبة لها مقوّمات أخرى أكبر من قدرته وقدرة تياره السياسي عليها. «القدس العربي» التقت اللواء أشرف ريفي وهنا نص الحوار:



• من النادر في الحياة السياسية اللبنانية أن يتطاول وزير على أحد الرؤساء. وفي الوقت نفسه ردّة الفعل لم تَحترم أمن البلد، وأوصلتنا إلى مرحلة الخوف على السلم الأهلى بكل ما للكلمة من معنى. سقوط ضحية واحدة في مركز «التيار الوطنى الحر» أو في منطقةً «الحدث» (المنطقة المسيحية) كان سيضع البلد على طريق مجهول لا أحد يعرف مداه. هذا يُعيدنا إلى ما كنا نقوله دائماً، بأن الأمن بشروط الدويلة، أو بشروط «حزب الله»، أو في ظلِ السلاح غير الشرعي، لا يصنع أمناً فعلياً، هذه هدنة مؤقتة تسمح بعدم تفلّت الوضع، وللأسف السلطات اللبنانية عاجزة عن منع انكشاف أمن البلد. العناية الإلهية وحدها أنقذتنا هذه المرة وفي المرات السابقة مع انكشاف البلد يوم زار قياديان من «الحشد الشعبي» العراقى جنوب لبنان وتجوّلا بلباسهما العسكري في منطقة حدودية لها وضعية أمنية خاصة ، تفرض على المواطن اللبناني أو المراسل الصحافي، سواء أكان لبنانياً أم أجنبياً، الحصول على تصريح خطيّ خاص يسمح له بالدخول إليها. ببساطة، قوى الأمر الواقع تعتبر نفسها فوق

القانون ولا تراعى المصلحة الوطنية. ○ لكـن هذه التوى تعتبـر أنها تتصرّف ضمن سياق التسهيلات التي مُنحت

 عندما وضعت السلطات السياسية، نى بيانها الوزارى، هذه المجموعة المسلحة ضمن إطار المقاومة، جعلتها خارج إطار

مقدّسة، ولكن الدول لا تُنشئ جيشاً نظامياً وتترك المجال للجيش الشعبي إلى جانبه، إلا في حالات نادرة. وحتى لو كان بذريعة وجود احتلال، فلسنا نحن الدولة الوحيدة المهددة... كل الدول مهددة.

و يشــيد بمداهماتها، لكن عندما يتعلق الأمر بالسلم الأهلى نراها تتقاعس... كيف تفسّر

• يجب عدم إلقاء اللوم على الأجهزة الأمنية أو الجيش اللبناني، يجب أن نلوم السلطات المتعاقبة. إما أن تكون السيادة هذا يُعتبر ضرباً للمنظومة الأمنية

○ هـل أنــت متأكد مــن حتميّــة إجراء الانتخابات النيابية في 6 أيار المقبل؟

• حيث يمكننا تأمين الحاصل الانتخابات خائفون من النتائج ويحاولون الانتخابي، لا مصلحة من التحالف مع الآن تعديل بعض بنود قانون الانتخاب، أحد، هذه هي حيثية هذا القانون النسبي وهذا يفتح باب التأجيل. وحادثة أخرى ○ السلطة كانت تحاول إنجاز تحالف مشابهة لأحداث الأسبوعين الماضيين خماسي بين أركانها؟

• تحاولوا إنجاز هذا التحالف على هيئة «شركة خماسية» لمنع الآخرين من المنافسة، لكنهم فشلوا لأنها تحالفات هجينة وغير منسجمة على المستوى الداخلى، وقد يكون هناك بعد إقليمي حال دون «تركيب» هذا التحالف. الكلّ يذكر كيف فشل التحالف الهجين في طرابلس إبان الانتخابات البلدية الأخيرة اليوم هناك ترابط واضح بين حركة «أمل» والحزب الاشتراكي، وبين «تيار المستقبل»

و «التيار الوطني الحر» (التيار العوني) مع مساع لضم «القوات اللبنانية» إليهما، أما

لاستراتيجي لعون من هذا؟

عند ثلاثة مواقف لوزير خارجيتنا، الأول اقتراحه النافر بإقامة سفارة للبنان في

○ قد تفرض طبيعة المعركة التحالف مع

قوى محلية غير التي تعتبرونها ســيادية،

كالرئيس نجيـب ميقاتي في طرابلس... هل

أنتم على استعداد لذلك؟ ۗ

ثوابته فسوف نسير خلفه

القدس الشرقية، والذي أجهض على

طاولة مجلس الوزراء من وزراء «حزب

الله». ثم كلامه حول أن لا خلاف عقائدياً

مع إسرائيل، وأن لها الحق بالعيش بسلام

كما هو حق للآخرين. أما الموقف الثالث

فجاء في سياق تصريحه لإحدى الصحف

بأن مواقف «حزب الله» في الملفات

الداخلية لا تخدم المصلحة الوطنية. هل

هذه المواقف هي إشارات تحوّل أم رسائل

لفريق إقليمي أو دولي معين؟ لا نستطيع

أن نحكم على ذلك، ولكن وزير خارجيتنا

وكل فريقه السياسي أضعف من أن يقوم

بهذا التحوّل. هذه اللعبة لها مقوّمات

أخرى أكبر من قدرة «التيار الوطني الحر»،

وأكبر من قدرة وزير الخارجية. أخشى أن

يكون «طلع البخار» إلى رأسه وبدأ باتخاذ

○ لكن موقفه المُطالب بإنشاء سـفارة

للبنان في القدس الشرقية يتناغم مع

مقررات القمة العربية التي عقدت في

● هـذا الـطـرح خـاطـئ لأن أمريكا

وإسرائيل لم تعترفا بحل الدولتين

وبالتسوية العربية الكاملة. أما ما قاله

بأن مواقف «حزب الله» لا تخدم الدولة

اللبنانية فأنا معه في ذلك، كلنا نعرف

ذلك وسبق وقلنا هذا الكلام مراراً. نعم ما

يقوم به الحزب لا يسمح للدولة بالانطلاق،

ليس فقط على المستوى الأمنى وإنما

الاقتصادي أيضاً، والوزير باسيل ساهم

بذلك عبر محاولاته المستمرة لضرب

العلاقات اللبنانية - العربية. دورتنا

الاقتصادية لا يمكن أن تنطلق إلا من خلال

الرئة الخليجية أو العربية، الرئة الإيرانية

لا تحتوي على ما يكفى من الأوكسجين

لإنعاش لبنان وتحريك دورته الاقتصادية.

○ ثمة تلميح فــى مكان ما إلــى إمكانية

مواقف غير مدروسة.

وزير الداخلية استحالة إنجازها! إذاً هذا الأمر كان لخداع الشعب اللبناني. وتكرر الأمر عند تأجيل الانتخابات الفرعية في طرابلس وكسروان، لم نسمع أي تبرير من السلطة، لكن بعدها عرفنا أن المعنيين بهذه

المعركة، ومع من تتحالفون اليوم؟

عكار، دائرة بيروت الثانية، دائرة البقاع الأوسط، دائرة البقاع الغربي، ودائرة الشوف - عاليه، أما دائرة صيدا -جزين فلم نحسم قرارنا بالمشاركة فيها التفلت، يكون ساذجا أو جاهلا. أي سلاح بعد. وسنتحالف مع القوى السيادية غير شرعي هو تفلت للوضع الأمني في أي التي تشبهنا أكيد لا أحد من قوى 8 آذار.

أن «القوات اللبنانية» شريك أو حليف

● المؤشرات تشى بذلك، لكن هذه أ مرّات لم تعد محل ثقة. مـدّدوا ولاية المجلس مرتين كاملتين، والمرة الثالثة لـ11

○ الكل يُثني على جهود الأجهزة الأمنية عندما تكشف شبكات التجسّس والإرهاب،

> السلطة السياسية التي تطلب من هذه الأجهزة التنسيق والتساهل مع «حزب الله» وعدم اعتراض دورياته. ليس بالضروري أن تكون السلطة الحالية، بل كاملة على الأراضى اللبنانية كافة أو لا سيادة. لا توجد سيادة منقوصة. الأمن لا يجب أن يكون استنسابياً أو مشروطاً، كاملة. التساهل مع هذه القوى سمح لها بتطوير قوّتها العسكرية، وجعل بعض المناطق عصيّة على الدولة. إن الذي لا يتوقيع انفجار الوضع الأمني في ظل هذا

السلطة التي خرقت الدستور والقانون، وخرقت مواعيد الاستحقاق الانتخاب شهرا بذريعة إقرار البطاقة المغنطة، القانون اللبناني. المقاومة ضد إسرائيل لكن بعد الإقرار الثالث بـ24 ساعة، أعلن

تدفعنا للقول «العوض بسلامتكن... الانتخابات طارت وتأجلت». على كل، نحن نتحضر، وقد أنجزنا الهيكلية الأساسية لماكينتنا الانتخابية، وحددنا الدوائر التي سنشارك فيها. حتى الانتخابات الفرعية التي ألغيت كنا جاهزين لها في وقتها. Ö ما دمتم أنجزتم استعداداتكم الانتخابيــة... أي دوائر ســتخوضون فيها

● تم تقسيم لبنان إلى 15 دائرة انتخابية. سننافس في 6 دوائر، وهي: دائرة طرابلس - المنية - الضنية، دائرة

مسيحى استراتيجي، وبالتالي قنوات

التواصل معها مفتوحة، وقد تتحالف معنا

أو ربما مع «تيار المستقبل»، وهذا قرارهم.

نحن بإمكاننا خوض الانتخابات منفردين

في بعض الدوائر، ولكن سنتحالف مع

آخرين في دوائر أخرى لكي نعطى طابعاً

حزب الله فهو مرتاح جداً لوضعه. ○ التحالف الانتخابي المتوقع بين «التيار العونـــى» و «المســتقبل»، هل تـــراه مرحلياً ومصلحياً أم سياسياً استكمالا للتسوية الرئاسية ويمكن أن يؤسس لبداية تحوّلات؟ و إذا كان كذلك، أين «حــزب الله» الحليف نحن على علاقة قوية بـ«حزب الكتائب و «حزب الوطنيين الأحرار» ومستقلى قوى «14 آذار» ومنظمات المجتمع المدنى، ونعتبر

نحن كسياسيين وأمنيين توقفنا

إذا عاد الحريري إلى

وكل مسؤول في موقع المسؤولية لا تكون لديه نظرة استراتيجية ويقوم فقط بردات فعل سيسقط في الهاوية.

○ إذا كان هناك من حاجــة حريرية إلى

بترتيب بيتها الداخلى لأنها مستهدفة، ربما بعد إحلال الاستقرار تنطلق إلى

فصّل حسب مصالح «حزب الله»؟

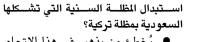
• نعم، هذا القانون فُصّل على قياس

 لسنا الدولة الوحيدة التي تمر بخلل فى تكافؤ القوة. فى المدارس العسكرية نتعلم مبدأ «القتال التراجعي»، إذا خسرت موقعاً لا أسلم الجبهة كلها وأسلم بلدي. بالإمكان أن تخسري في مكان وتدافعي في مكان آخر، وتصمدي. ولكن ما جرى كان هزيمة غير مبرّرة، وإعلان انكسار غير

○ إيران تموّل محور «8 آذار» عبر «حزب الله»، لكن فــى المقلب الآخر، نشــعر وكأن المملكة العربية السـعودية محبطة من عدم «الوفاء اللبناني»، ولم نشــهد بعد احتضانا

من قبلها للمرشحين من حلفائها؟ أنا أعرف أن القيادة السعودية حكيمة وواعية لمسؤولياتها، وتعرف أننا أمام مواجهة مباشرة بين البُعدِ العربي الذي ليس عنده مشروع حاليا، والبعد الفارسى الذي يملك مشروعا متكاملاً، لذا يجب أن يكون لها دور ريادي في هذا المشروع، نحن الآن نصمد بإمكانياتنا

○ لكن هذا كان ممكناً عندما كنتم كتلة



• يُخطئ من يذهب في هذا الاتجاه. ما زال السنى اللبنانى ينظر إلى المملكة العربية السعودية كقبلة سياسية وقبلة دينية. يجب الكفّ عن ارتكاب الأخطاء.

○ البعض قد يرى أنــه ربما هناك اتجاه نحو تمتين العلاقات مع الإسلام السياسى؟ • على المستوى العربي، الإسلام السياسي في مرحلة انحسار. في بداية ما سمي «الربيع العربي» طرح أن يسود الإسلام السياسي لكن هذا الطرح فشل. لا أقول إن تركيا ليست دولة إقليمية فاعلة، وأنا أوجّه التحيّة إلى القيادة التركية لأنها تبنى دولة باقتصاد كبير، لكنى لا استبدل التوجّه العربي نحو أي دولّة إقليمية

استدارة ما، هل مصر يمكنها لعب هذا الدور؟ ● في الوقت الحاضر لا... لدى القيادة المصرية طروف خاصة داخلية، هي تقوم

○ لنعد إلى الاستحقاق الانتخابي الاعتقاد السائد أن العوامــل الداخلية ٌلا يمكنها تأجيل الانتخابات، إنما عوامل خارجية _ إقليمية قادرة على ذلك، لا سيما وأن الملكة العربية السعودية سجّلت ملاحظاتها على القانـون الانتخابي، الذي

«حزب الله». سيتحمّل مسؤولية إقرار هذا القانون على المستوى الاستراتيجي والسياسي كل شخص أقرّه من دون دراسـة أبعاده ونتائجه تحت ذريعة «الواقعية السياسية» وحفظ الاستقرار، لم يذهب فريقنا السياسى إلى تسوية بل إلى عملية تسليم البلد للمشروع الإيراني. قدُّم رئاسة الجمهورية إلى رئيس حليف لـ «حزب الله، ومن ثم أعطاهم الحكومة أيضاً، عبر منحهم 17 حقيبة من أصل 30، والآن عبر هذا القانون نهيّئ لتسليمه مجلس النواب بأغلبيته وبأوراقه الميثاقية ل «حزب الله» وللمشروع الإيراني،

وسيتحمّل المسؤولية من قام بذلك. ○ هل تضع هذا في خانة الهزائم؟



لوحدة الطائفة. لحظة الحرية الكبرى

للحريرى كانت عندما تلا بيان استقالته

من الرياض، وقلنا حينها إننا إلى جانبه

كتفاً بكتف، لكن وبكل أسف أضاع فرصة

○ رجـل الفرص الضائعـة أم الخيارات

● هذا ليس خياراً، هذا استكمال لعملية

الاستسلام. عليه أن يتحمّل مسؤولية

خياره، ولن نكون شركاء له في هذا المسار.

سلعودية تفاوضية مفتوحلة مع سلعد

الحريري في ما خص الاستحقاق الانتخابي،

والتوجه السعودي واضح بإعادة لمّ شمّل

«14 آذار» وبعدم التحالف مع «التيار الوطني

هذا هو التوجّه الأسلم، لا يمكن أن

تتوحد «14 آذار» وفيها جزء منبطح أمام

«حزب الله»، مواجهة المشروع الإيراني

ودويلته في لبنان هو ما يجمعنا. على

الحريري أن يتّخذ قراراً تاريخياً، لقد أضاع

فرصة الاستقالة والعودة إلى حيث يجب

أن يكون. اليوم أمامه فرصة أخرى، يجب

أن يخرج من تحالفه مع «التيار الوطني

الحر». تسويتهم ساقطة، وأكبر دليل

الأحداث الأخيرة التي كادت تُعيد البلد

إلى زمن الحرب الأهليةً. هذه ليست صيغة

مهما طال الزمن سيبقى هناك مَن يرفض

إعطاء المشروعية لهذه الصيغة. في البلد

الآن إدارة أمنية تمنع الصوت الآخر، سواء

○ هــل أمّنتــم بدائل تمويليــة لحملتكم

أنا ابن مؤسسة تحضر دائماً

الخطة (ب)، إذا لم يتوفّر الدعم العربي،

سنلجأ إلى بدائل تمويلية. نحن لا نطلب

مبالغ فلكية، سنخوض الانتخابات من

أكان إعلامياً أم سياسياً.

الانتخابية؟

لإنقاذ البلد، بل لتسليمه للحلف الإيراني.

الحر»... برأيك هُل يمكن أن تُنجح بذلك؟

○ وفق معلومات لدينا، هنَّاك قنواتُ

ذهبية، وأصبح رجل الفرص الضائعة.

قوة «حزب الله» وهم صنعه ضعفنا

متراصة في «14 آذار» وليس قوّة مبعثرة؟ لا شك أن القوتين الرئيسيتين في «14 آذار» ذهبتا إلى المكان الخاطئ. لكن في المقابل البعض ما زال صامداً. أكيد أصبحناً أضعف مما كنا عليه كقوة سيادية، لكننا نرفع الصوت عالياً لمنع الانهيار الكامل

الذي يسمح بسيادة المشروع الفارسى نحن نقول إن ضعفنا هو مَن صَنعَ قوًّ «حزب الله»، يجب أن نثق بأنفسنا ونكف عن التسليم. جمهورنا السيادي أقوى من بعض قادتنا... للأسف. ○ هــل تتوقــع أن تحتضن الســعودية

«السياديين» أو أصحاب الرؤية العربية وفق نعم، أتوقع هذا. يجب أن تحتض السياديين لخوض هذه المعركة ولإيجاد نوع من التكافؤ. يجب أن تكبر الكتلة

النيابية السيادية، حتى تكون صوتاً صادحاً داخل المجلس النيابي، وليس خارجه فقط. وحتى تراقب القوانين التي يمكن أن يسنّها «حزب الله» داخل مجلس النواب، ولمنع تشريع «الحشد الشعبي اللبناني»، كما حصل في العراق.

۞ إذًا نظرنا إلى صورة المشهد الانتخاب نرى كتلة شيعية متراصة، بينما في المقلب «تيار المستقبل» وبعض السياديين وحتى المجتمع المدنى وسستأخذ مسن درب بعضها البعض لمصلحة لوائح «حــزب الله»، أليس من الأفضل تكتيكياً التحالف مع الحريري

• بأى اتجاه سنتحالف؟ هل باتحاه الانبطاح أمام «حزب الله»، أم بمجيئه لعندنا بما نمثله من صمود؟ المعركة دون شراء أصوات، فالذى يؤمن بخطنا أصبحت وكأنها بين المنهزم واللامنهزم،

السيادي بمنحنا صوته، ولكن المتطلبات الانتخابية سنؤمنها من بعض المرشحين أو من «صندوق مساهمات» المؤمنين

○ ذكرت في مقابلة سابقة لك مؤخراً أن المثل زياد عيتاني الذي تم توقيفه بتهمة التعامل مع إســرائيل لم يكن هو المستهدف إنما زياد عيتاني آخر المقرّب منك؟

● المستهدف هو أشرف ريفي من خلال زياد عيتاني، لكنهم أخطأوا العنوان.

○ هل معلوماتك موثقة... ولماذا كشفتها أنا أتكلم معلومات، وليس قراءات. أنا أصرّح عبر الإعلام وأنا مسؤول عن كلامي. تأخرت حتى توضحت الصورة عندي، وعرفت أن المرأة التي ادعوا أنها كوليت الإسرائيلية لا وجود لها، وثبت بالتحقيق الفنى أن الاتصال به جاء من داخل الأراضي اللبنانية، للإيقاع به، ومن رقم أجنبي للإيحاء بأن الفتاة تتكلم من الخارج. أنا أوجّه التحية لزياد عيتاني الموقوف، هو شخص لا غبار على وطنيته، مع العلم أنه كان أقرب إلى فريق «8 آذار»،

هو ابن «طريق الجديدة»، هذه المنطقة

الوطنية العروبية. استهدافي لم يتوقف

وكل يوم بقصة وباسم. ○ لكن هذا التصرّف جاء من قبل المؤسسة

الأمنية التي أفنيت عمرك في خدمتها؟ ● للأسف، تبوّأتها قيادة وضعت نفسها بتصرّف بعض السياسيين الذين رموا أنفسهم في مشروع التسوية. أتوجّه بالتحيّة لقوى الأمن الداخلي، ولكل نهرب إلى الأمام، بل نحو المجهول. المؤسسات الأمنية. أعتبر أن المسؤولية في هذا الانحراف تقع على عاتق سلطة الوصاية السياسية، أي وزير الداخلية ومَـن «هـو أعلى» منه. هـذه المؤسسة فيها ضباط شرفاء، إنما برأيي قيادتها السياسية انِحرفت بالاتجاه الخاطئ، مع إسرائيل» بالخطأ... تمارس دوراً قمعياً وكأنها «تستنسخ»

○ هل انتفت إمكانية رأب الصدع بين أشرف ريفي وسعد الحريري؟ • أحداً... أحداً، كانت هناك فرصة

تاريخية لو بقى على الاستقالة وعاد إلى ثوابته. من الممكن أن نخلى الساحة له ونخرج نحن منها عندما يكون مساره صحيحاً، الموضوع ليس شخصياً. لن يستطيع أخذنا إلى مكان لا نؤمن به نهائياً، لا يمكن أن نذهب إلى حيث يتم تسليم البلد للمشروع الإيراني.

○ أخبرنا عـن طموحاتك التــى تحلم بتحقيقها في حال دخولك الندوة البرلَّانية؟ ● هذا يتعلق بمدى إيمان الشعب اللبناني بطرحي. من غير المقبول أن أعلن عن حجم طموحاتي، يجب أن تحصل القوى السيادية على الثلث المعطل، لكن في كل الأحوال وجود 10 نواب من «الصقور»

> يكفى للتقدّم بالطعون. ○ هل تتخوف من حرب إسرائيلية؟

● لا... إسرائيل لن تقوم بشن حرب طالما نحن نتقاتل مع بعضنا البعض، قتالنا

○ أليس من المكن أن تقوم إيران بشــن

هذه الحرب في محاولة للهروب إلى الأمام؟ أيضاً أستبعد ذلك، لأن الصرخة أضحت فى الداخل الإيـرانـي. لـو كان الصراع الداخلي صراع سلطة لكان بالإمكان السيطرة عليه، ولكن «صرخة

* استهدَفوا الممثل زياد عيتاني بـ «تهمة التعامل العقل المخابراتي السوري. نحن سنكمل والمقصود أنا!



ظاهرة ختان الفتيات في موريتانيا بين الانتشار والانحسار رغم جهود السلطات وفتاوى العلماء

يدفعها نحو ممارسة الرذيلة في حالة ما إذا استعطى الدين في ممارساته بشكل قوي جدا.

نفوس المواطنين، وهي

نو اكشوط _ «القدس العربي»: عبدالله مولود

لا تزال عادة خفاض أو ختان البنات في موريتانيا والدول المجاورة لها، تشكل ظاهرة مقلقة ومزعجة للسلطات المحلية وللمنظمات المحلية غير الحكومية المدافعة عن النساء، كما على مستوى المنظمات

فقد ترسخت هذه العادة بعمق في المجتمع يساعد على «حصانتها» إذا غاب زوجها فترة طويلة.

ما هو الختان؟

يعرف موقع صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ختان البنات بأنه تعبير يقصد به «كل العمليات التي تهدف لإزالة جزء أو كل الأقسام التناسلية الخارجية

وتتولى خاتنات موريتانيات عمليات الخفاض مجانا لاعتبارات تتعلق عندهن بالدين، وبما يعتقد محليا أنه لياقة بدنية باعتبار أن وجود هذه الجزء يجعل رغبة الفتاة في المعاشرة جامحة وهو ما قد يعرضها للزنا ولارتكاب الفاحشة.

وعلى هذا الأساس، وحفاظا على شرف الفتاة يعتقدن العادة تترسخ عبر الزمن.

ويسود اعتقاد آخر أن الختان هو الذي يجعل الفتاة أن «الختان، هو

لخصت البحوث التي تناولت موضوع الختان في المجتمعين الموريتانى والسنغالى أسباب توارث

الدولية المهتمة بمشاكل الأمومة والطفولة.

الموريتاني لعدة أسباب أبرزها اعتقاد أوساط، أن الدين الإسلامي يوصى بختان البنت قبل عمر ست سنوات لتطهيرها وحتى تكون مؤهلة لممارسة الشعائر الدينية، والاعتقاد السائد أن الختان يقى البنت من العقم ويحدّ من الشهوة الجنسية، وهذا ما

أصبحت الأسر راغبة في ختن بناتها وهو ما جعل بالتوارث

الأسباب والدوافع

اسـتـئـصـال لحـظ

الشيطان، ويجعل

الفتاة في مأمن من

ممارسته في عدة نقاط، أولها اعتقاد الناس أن الدين الإسلامي يوصى بختان البنت قبل عمر 6 سنوات لتطهيرها حتى تكون مؤهلة لممارسة الشعائر الإسلامية كالصوم والصلاة، والسبب الثاني هو اعتقادهم في قدرة الختان على وقاية البنت من العقم وبقية الأمراض

الخطيرة، والدافع الأخير

تأهيل البنت للزواج،

باعتقادهم

الشهوة

الجنسية، ما

يساعد على

حصانتها إذا

غابزوجها

لفترة طويلة.

ولعل اللافت أن معظم الإناث المتحدرات من قومية السوننكي يتعرضن للختان، حتى وإن كانت أسرهن

مقيمة في الدول الأوروبية كفرنسا مثلا، رغم تعرض ذوي الفتاة لعقوبات رادعة في حال إخضاعها للختان.

وإذا كان الجهل يقف بشكل قوي خلف استمرار الظاهرة في موريتانيا فإنه يتداخل مع المعتقدات الدينية والعادات المتأصلة في عادة متوارثة منغرسة



تراجع طفيف ولكن!

ممارسات أخرى

وتحذر المنظمات المهتمة بمتابعة ظاهرة الختان من

ممارسات أخرى تتداخل معها، مثل عادة «القفل»

وهي طريقة تلجأ إليها بعض الأسر لسد فتحة الجهاز

التناسلي للبنت في مرحلة مبكرة من العمر وترك منفذ

وتقول الخبيرة الاجتماعية بنت الطالب أن «عادتي

ختان البنت واستخدام القفل لا ترتبطان بالضرورة

بالأمية، بل إن ممارسيهما يعتقدون أنهما مطلبان

شرعيان تقتضيهما المصلحة الاجتماعية

والأخلاقية وهذا هو السبب في عدم استجابة

البعض لحملات التوعية التي تقوم بها

الدولة ومنظمات المجتمع الدني، وهو

ما بات يستدعى من الأطباء ورجال

الدين التحرك أكثر لتبيان مخاطر

الظاهرة على صحة الفتيات».

ومع صعوبة الحد من انتشار الظاهرة لتجذر هــذه الأفــكــار في المجتمع الموريتاني، فـــان بـرامــج التوعية وظهور

مندد بالختان،

كىل ذلىك أدى

وزاد عضو رابطة العلماء قائلا «الجانب الديني

جيوب مقاومة

الخبيرة في مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في نواكشوط «أن موريتانيا حققت قفزة نوعية في الآمنة. مجال محاربة الختان حيث انتقلت نسبة ممارستها من 72فى المئة عام 2011 إلى حوالى

حاليا».

وأشارت

طفيف في انتشاره في السنوات الماضية.

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

ولم تتمكن الحملات الكثيرة والتمويلات السخية وبرامج التثقيف التي خصصت لمحاربة الظاهرة والقضاء عليها، من الوصول إلى الهدف المنشود، حيث كانت تصطدم دائما بتجذر التقاليد والمعتقدات التى يختلط فيها الديني بالأسطوري.

وتؤكد وزارة شؤون المرأة الموريتانية أنها سجلت خلال الأشهر الستة الأخيرة أكثر من 200 ألف تصريح علني بالتخلي والتوبة عن الختان من طرف نساء خاتنات، وذلك في المناطق التي تنتشر فيها هذه العادة وهي ولايات الحوض الشرقي والبراكنه وغورغول وتغانت.

وبالرجوع للدراسات المسحية لهذه الظاهرة نلاحظ أن عادة الختان منتشرة أكثر في المناطق المذكورة رغم كونها مجرمة في نص القانون.

وأشارت مصادر الوزارة إلى أن تقدما هاما قد سجل في مجال التخلي عن ممارسة الختان بفضل حملة تحسيسية واسعة النطاق شاركت فيها الهيئات العمومية إلى جانب منظمات المجتمع المدنى والمنتخبين ورجال الدين والشركاء.

ونقلت هيئة «آيا» المهتمة بالظاهرة عن عزيزة بنت سالم الناشطة في مجال محاربة الختان قولها «نحن اليوم نوجد أمام توجه إيجابي نحو التخلي عن ممارسة ختان الفتيات، رغم أن هذا التقليد المتجذر بعمق ما يزال قائما وما زال يقاوم الجهود المبذولة

رأى الدين

وحول البعد الديني للقضية، يؤكد الشيخ ولد السالك عضو رابطة العلماء الموريتانيين «أن العلماء نشروا عام 2010 فتوى تحرم الختان اعتمادا على مخاطره التي أكدها الأطباء المختصون، وبالنظر لأن الختان اعتداء على الكرامة الإنسانية».

وأضاف «إن المسؤولية الجنائية والأخلاقية والدينية تقع على ممارسي عادة الختان بالنظر لأضرارها الكبيرة».

وأضاف الشيخ السالك «عادة الختان لا تجوز في العصر الحالى من وجهة النظر الشرعية استنادا إلى نتائج العديد من المؤتمرات العالمية التي نظمتها منظمة الصحة العالمية بحضور العديد من علماء الدين والأطباء، رغم أن المنظمة تحفظت على تجريم من كان يمارس تلك العادة في السابق».

يتبع لرأي الجانب الطبى عادة وبالتالى فإن كل ما يؤكد الطب ضرره على صحة الإنسان يلتزم الفقه بتحريمه، لأن الله يكرم الإنسان ولا يوجب عليه ما يضره في حياته، ولذا فظاهرة الختان التي ثبت تسببها في الكثير من حالات الوفيات والإعاقة تعتبر من هذا المنظور محرمة».

وتوكد مريام الشيخ لو

وتشير هذه الاحصائيات إلى أن كثافة هذه الممارسة

الممارسة في جيوب مقاومة داخل ولايات العصابة

وكيدماغة، بسبب تجذر التقاليد وترسخ الاعتبارات

تختلف من منطقة إلى أخرى لكنها تتجه نحو التراجع.

وتؤكد خاتنة متقاعدة من ولاية سيليبابي جنوب

موريتانيا فضلت إخفاء اسمها «أن عادة خفاض

البنات تراجعت كثيرا بفعل وعى السكان واختفاء

عقليات بائدة» ولذا فقد قررت الخاتنة نفسها، حسب

قولها، أن تتخلى عن الخفاض وأن ترمى سكاكينها

الشذوذ قائم

وأجمعت تقارير أعدها خبراء اجتماعيون عن انتشار

الخفاض في المجتمع الموريتاني على أن «تراجعا كبيرا

في ممارسة الختان قد سجل لكن المشكلة أن السلوك

وتؤكد خديجة سيك المكلفة بالبرمجة في مندوبية

صندوق الأمم المتحدة للسكان في نواكشوط «أن

تراجع ممارسة الخفاض في موريتانيا يعود لحملة

التوعية الكبيرة التي ساهمت فيها الحكومة ومنظمات

المجتمع المدنى والزعماء الدينيون وكذا بفضل ما بذله

في هذا الصدد، شركاء التنمية مثل صندوق السكان

وتنفذ المصالح الحكومية الموريتانية بالتعاون

مع صندوق الأمم المتحدة للسكان برنامجا موسعا

وألزمت الإجراءات التطبيقية الخاصة بالمعاهدة

الدولية لمحاربة كافة أشكال التمييز ضد المرأة،

الحكومة الموريتانية بوضع إطارين قانونى وقضائى

الشاذ ما يزال قائما وقابلا للتوسع».

للقضاء على ختان البنات.

لحاربة عادات خفض البنات.

الاجتماعية والثقافية. وتؤكد لوسيا ألى ممثلة «يونيسيف» في نواكشوط «أن ممارسة الختان في موريتانيا تعود لترسخ التقاليد وتجذر العقليات البائدة».

فروق بين القوميات

وذكر تقرير لـ»الخلية الوطنية لمحاربة العنف» الناجم عن التمييز الجنسي «أن معدل ممارسة الختان يختلف من منطقة إلى أخرى حسب الأعراق وحسب

وهناك فروق كبيرة بين ممارسة الختان في القوميات العرقية الموريتانية، ففي قومية السوننكي تصل نسبته إلى 92 في المئة بينما تصل في قوميةً الهالبولار إلى 73 في اللئة، ونسبة 71 في اللئة في المجتمع العربي (البربري)، و28 في المئة فقط لدى

وأطلقت وزارة شؤون المرأة عام 2012 حملتها الوطنية الكبرى «معا للقضاء على الختان» وتخلت عشرات الخاتنات عن ممارسة الخفاض من دون مقابل مالى بل استجابة لفتوى دينية نشرتها الوزارة على أوسع نطاق.

وصرحت عشرات النساء الممارسات للختان باقتناعهن أن عملية الختان مضرة بالبنت المختونة بل إنها اعتداء على حقوقها.

وتلقت هذه الحملة الدعم من هيئات دولية عدة بينها صندوق الأمم المتحدة للسكان وصندوق الأمم المتحدة للأمومة والطفولة ومنظمة الصحة العالمية والتعاون

وسجلت المصالح الصحية وفيات عدة بين الفتيات المختونات بسبب واحد هو نزيف شديد ناجم عن العملية. وبما أن المستوصفات والمستشفيات ترفض إجراء عملية الختان بالأدوات الطبية فإن الأسر الراغبة في ختن بناتهن يلجأن للطرق التقليدية غير

انتشار هنا وانحسار هناك

وأكدت منظمات حقوقية موريتانية ناشطة في مجال مكافحة ختان البنات «أن الاحصائيات الأخيرة أوضحت أن معدل ممارسة الختان في موريتانيا، يقارب 66 في المئة مقارنة مع احصائيات 2007 أي أنه تراجع بثماني نقاط».

الموجودة داخل جميع المكونات العرقية الموريتانية،

ولعب العلماء ورجال الدين ذوو التأثير الكبير، أدوارا مهمة في عملية القضاء على ختان البنات وذلك عبر جولات قاموا بها في الولايات التي تمارس فيها العادة وعبر برامج تلفزيونية.

وتضيف خديجة سيك «أن هذه الأدوار مجتمعة ساهمت في خلق البيئة الصحية المناسبة، كما دفعت إلى الأمام مشروع قانون النوع المعروض على

الطريق الطويل

وحذرت مندوبية صندوق الأمم المتحدة للسكان في نواكشوط في تقرير لها عن الممارسات الضارة بالنساء «من أن يكون التقدم المحقق في مجال القضاء على الختان، الشجرة التي تخفي الغابة، كما في المثل، فهناك الكثير مما يجب القيام به للقضاء على هذه الظاهرة المنغرسة بعمق».

وأضافت «الطريق طويل جدا والعراقيل كثيرة غير أن الهدف النهائي هو الوصول للقضاء النهائي على عادة خفض البنات، تلك الممارسة المشينة».

وعلى الرغم من أن مثل هذه الممارسات تدينها أوساط كثيرة في العالم، بل تعتبرها جريمة في حق البنات في بعض البلدان الغربية، فإنها ما تزال مع ذلك صامدة في موريتانيا, فتسمين المرأة وختانها يظلان عادتين محببتين لدى المجتمع, لاسيما في الأرياف والمدن الداخلية, حيث تمارس الظاهرتان بشكل طبيعى وينظر إليهما كعادات أصيلة لا ينبغى الكف عنهما مهما كانت دواعي ذلك.





الشاعر العُماني زاهر الغافري في «حياة واحدة سلالم كثيرة»: نثر المكان خارج أبعاده وأرواحه



ليست المجموعة الشعرية

«ليست مالمو امرأة، على الأرجـح إنها موسيقى

بل شجرة تغفو عند النهر،

حديقة مسرات

وأنت تنتظر امرأة حياتك قرب لسان الجسر»...

مدينة مالمو، التي تهيمن

محدودية أبعاد المكان المكون من مدينة مالمو، وتفاصيلها النابضة غودو الذي انتظرناه طويلاً ولم في تخلل نسيج القصائد أسماء فى القصائد (ساحة موليفونغ «لن تعرف شيئا في موليفونغ توري، حديقة شيزبري، حانة ليخبرنا أنه في حياة سابقة كان ومشاركة للقصائد ارتداءها سكوير سايد، ساحة المعجزة، عتالاً في معمل البراءة وقد تجلى ثوب الأسبى، مثل اسم الفنان

فى مالمو كمنفى قسري هربا من استبداد حزب البعث، وكوطن حافل «بأنوار ومباهج وتواريخ من أعمال الروح والجسد والذاكرة»، كما يقول الأشيقر، ففي شتائها «كأن أغوستنبري ليس مكانا ولا منفى». كما أننا لا نجد عبثا في إهدائه قصيدة «مصائر لا تنتهى» العبثية، إلى الشاعر العراقي جليل حيدر الذي سكن مالمو أيضا هربا من دكتاتورية صدام حسين، ليفاجئه الحكام الدينيون الجدد باستبدادية جديدة متحالفة مع

الحواجز الإسمنتية»، وليكثف

شاعر السلالم الكثيرة لحظة

دوران المصائر على نفسها في

في أبدية تحبس النظرة أنفاسها

بحثاً عن أختها العمياء».

حانة سكوير سايد:

«هنا دائما هنا

ك» دخان يمرح وحده بين الغيوم»، ولكسر أبعاد المكان، ونفض الرأس المستبدين الذين يجهضون الربيع العربى، وليرى بغداده اليوم «انهض، انهض وقل لدي طريق «مدينة عمياء بلا ضوء تقيدها

سأسلكها عبر الغابات عبر البحيرات الصغيرة قل لدي بلد ما، مدينة ما أو قرية بعيدة

ثلاث وثلاثون قصيدة نثر متفردة،

تقف بسيطة وغامضة كشجرة،

تمتد بجذورها إلى عبثية طرفة بن

العبد، في مساواته الحياة بالموت،

في شعر ما قبل الإسلام، وتصعد

على السلالم الموسيقية لرامبو

وبودلير، لتخوض تجارب تشكيل

نفسها في الكتابة الآلية لبروتون،

لكن بنفور ظبى يلمع فى عينيه

ضوء السوريالية الجديدة، فيقود

نبض قفزاته بمتعة، في الذهان

الجميل، لرؤية المكان المحدد،

تنتظر إشارة مني»... مجموعة الغافري، الذي عاش

الذين احتضنتهم على المجموعة، ثقافة المغترب، وليس مكانه هى فى الحقيقة أكثر من مجرد فحسب، تقدم نفسها بأناقة كان محدد بأبعاد، وأكثر من نظرة غامضة خاطفة، لكنها آسرة أبعاد يمكن فتحها كسلالم لمسارات المصائر. وهي كما ولا مهرب من متابعتها، وعيش يحدث أحيانا أن يشرف المكان شقيقاتي الثلاث». تتشظى في المجموعة، تُنتفى كمكان، لتكون مسرحا للعبث، لن تجد فيه «جوهرة ضائعة بين

لأن الشيء واضح كفاية



المثنى الشيخ عطية

الجديدة للشاعر العمانى زاهر الغافرى «حياة واحدة، سلالم كثيرة» مجموعة عن المكان، رغم أن قصائدها تحيطك بأنوار وظلال وألوان مدينة مالمو السويدية، التي سكنها الشاعر طويلاً، وساحاتها التى تمد لخطواتك أرصفتها كى تطأها لا «كمحارب قديم، بل كشاب مرح يتفحص أبواب الفردوس، ويغنى بصفير مكِتوم»؛ فمالمو نفسها ليست مكّاناً، كما

فجوة يمر الزمن عبرها بطيئاً

«ليست مالمو باباً

أجواؤها وأرواح المثقفين المنفيين

وأن تسمعي/ وأنت واقفة فوق الجسر/ صرخة إدوارد مونك/ قوية/ واضحة/ لكى تعرفى أن الحقيقة/ باب مغلق». ومثل اسم الفنان الإيطالي مودلياني، ورقاب نسائه الطويلة فى قصيدة «أحلامى وعازفة البيانو»، وإشارات مسرحيتي غنى تناول المكان بتفاعل عميق لكنه سري للغاية الشقراء باربرا تفتح ساقيها الغافرى مسرح عبث لجموعته للنادل، مشيرة إلى زهرة الآلهة: مع الثقافة التي تحيط به. ويتبدى واضح وسري لأن المتفردة. يضاف إلى هذه الإشارات الحافة قريبة جداً إليك» قطفها اللعين ابن فضلان». هذا في القصائد التي تتضمن التى تمنح القراءة أمواجاً متدفقة وكذلك إهدداؤه قصيدة إهداءات الشاعر، حيث لا نجد مسرحُ عبث، تتبادل فیه معانی من المتعة، إشارة الجزة الذهبية في الواقع عبثاً في إهداء قصيدة «الرسام»، إلى الفنان التشكيلي الموحية بأسطورة جاسون وميديا الحياة والموت قذف كرات الثلج اليونانية، وإشارة الأفعى الموحية «فى أغوستنبرى» المشكلة بروح وتصيغ نفسها داخل أتون العراقي رشيد عبد الرحمن، الذي الشاعر الهادئ بظلال الأسي. سكن منفى مالمو، وأسر الشاعر العبث، للروائي العراقي محيى بأسطورة آدم وحواء، في القصيدة

الأشيقر، الذي عاش تجربة المكان

يشبه متلازمة الحظ العاثر». عبث قصيدة نثر الشاعر، حيث:

«الموت زهرة في حديقة الموت إطلالة من زائر غريب الموت أكثر مما ينبغي ستقول لك تلك التلال».

وحيث تتشكل قصيدة «أرض

ديري) فحسب، ولكن أيضاً عن الآن في هيئة الملك الحارس، النرويجي إدوارد مونك، وصرخته

بعمله العفوى الذي يوازي عمل الحلم في مسرح عبث قصيدة نثره: «لم تكن فكرة تلك التي رآها في لحظة الغيبوبة/ ربما كانت حصاة تلمع في وادي الأحلام/ لذلك يرسم أقنعة/ غالباً ما تعود إلى وجوه أصحابها، يرسم ما

ويضاف إلى هذا إهداؤه قصيدة «غريب بين نهرين» للشاعر العراقي كمال سبتى الذي سكن هولندا وأتته المنية فيها، وشكلت حياته وشعره وموته دورا في مسرح

الأموات»، التي يلقى منها الشاعر اكتشافه إلينا بأسى: «أن الرحلة هي طواف دائم حول المركز ذاته/ وما تبقى ليس سوى كلام يشبه السحر/ يأتيني من بعيد عبر هنا في حانة سكوير سايد، أصوات/ حارسات خطواتي/

تجلياتها التي لا تفصح عن كسر عدد قليل من الزبائن بجمال يشبه كما يتبدى غنى تناول المكان الموت: المغنية الصلعاء مثلا، أو والتفاعل مع الثقافة المحيطة به، يأت، لكنه أتى في هذه الظهيرة وإلسارات فنية، ثرية، موحية،

«المغنية الصلعاء»، و «في انتظار غودو»، لرائدي مسرح العبث يوجين يونسكو وصموئيل بيكيت، حيث «لا شيء يحدث، لا أحد يجيء»، في المكان الـذي جعله

لن تعيد اكتشاف ذاتك في مكان المكان دائماً قفزة في ليل مؤلم».

يدور دولاب الخليقة/ بلا توقف

تحت أقدام الرب». والإشارات

الأخرى الممتعة التي لا تخلو من

الركوب في زورق رامبو الثمل،

وملامسة يد الخلق في فرشاة

في اختلاط حواسنا، على لون

النغمة التي تتردد كثيراً كمفردة،

وتأتى عنوانا لقصيدة، على

سلالم مجموعة الغافري السابعة

بعد «أظلاف بيضاء»، «الصمت

يأتى للاعتراف»، «عزلة تفيض

عن الليل»، «أزهار في بئر»، «ظلال

بلون المياه «، «كلما ظهر ملاك في

قلعة». وفي المكان الذي فتحة

الغافري لشغف حواسنا في

النحات مايكل أنجلو.

القابضة على الأرواح بتصويرها

التي تحمل أسمها، وتضعنا في

مسرح عبث جنة الشاعر الوحيدة:

«التي تنام صامتة/ كأن في رأسها

زاهر الغافرى: «حياة واحدة سلالم كثيرة» مسعى للنشر والتوزيع-كندا

94 صفحة.



إبراهيم السّعافين

محمد خليل قاص بارع يلتقط الكلمة المناسبة والفكرة المناسبة في اللحظة المناسبة، وهو بلا شك قاص ماكر يلتقط من العادى ما يصبح غير عادى. ولعل قصة «التابوت» فاتحة مجموعته «ما يشبه الطين» أن تكون واحدة من أهم قصص المجموعة التى تسم مجموعته بمياسمها وتطبعها بطوابعها.

قصة» التابوت» ليست جديدة كل الجدة في فكرتها العامة ولكنها فريدة في بنائها الخاص. في عودة الابن من شُوارع المدينة وقد هربتُ منه إرادة الحياة والروايات التي تقف عند لا وثوقية السرد حول دوافع قراره بالانسحاب من الحياة. والحياة هبة غالية ليس ما هو أثمن منها في الوجود. بيد أن الحياة تصبح بلا جدوی، حین یصبح الموت مطلبًا، ویری لا يكون اختار موته الأول، لكنه بالتأكيد اختار موته الأخير.

القصّة فانتازية تستقى مادتها من واقع غير معقول، لقد مات الفتى قبل عشرين سنة وما يزال في الصّندوق، ولسبب ما لم يُدفن. أصاب استيقاظه، بعد هذه المدة الطويلة، الأم والجارة (المرأة السمينة) ه صاحب البقالة بالرّعب.

وفى قصة» السيّدة» يتعزّز اتجاه الكاتب نحو التجريب الذي يستمد حضوره من رؤية الواقع المأساوي، فتبدو الملامح الأسطورية والحكايات الخرافية والفانتازيا؛ ينبت له جناحان، يسقط كالنّيزك، يتفتّت، ثم يحاور بعقل واع. على أننا نشعر بأنّ عنصر الزّمن طاغ في هذه القصّة، ويلتبس الواقع بخيالً يصعب لملمته: حديث عن زاوية الريع، بوّابة العفاريت، صور البعث والقيامة. ونرى في القصة ما يُمثِّل عنصر اللاوثوقية حيث تنفى هذه المرأة وجود السيدة مثلما تنفى زاوية الرّيح وبوّابة العفاريت، ويبدو وعي

وتبدو قصّة «الكابوس» رحلة كابوسيّة؛ فثمة قتلى في الساحة وقاتل، والــرّاوي متّهم، وتبدو أجـواء مسرح القسوة، وأجواء «المحاكمة» لكافكا، ونحن نرى من يتهم الشخص البريء، حيث يبدو الكابوس أكثر صدقًا وتعبيرًا عن الواقع، ونرى كل شيء يدخل في باب اللامعقول؛ القاتل يتشكّل ويتناسخ، وتظل فكرة اتهام البرىء قائمة، بيد أنه لا أحد يستطيع إثبات التهمة، فلم تفلح المحاو لات في إثبات أنّه القاتل. على أنّ الرّاوي حين تخلّص من مسكونيّته بالرّعب تمكّن من القضاء على

والأمر نفسه تقريبًا نراه في قصة لأنه بلغ نقطة المراقبة، فجلس في الفراغ «الدائرة» حيث نجد العبث وانعدام المعنى الذي يفصل بين المقاعد. وتغوّل السلطة وانعدام الهوية الذّاتية وفى قصّة «الدجاجة» تبدو الملامح فكل من في الدائرة شبيه للآخر لا تميّز ولا الأليجورية وكأن الكاتب يؤنسن الدّجاج تحديد، والدائرة تشبه مركز تحقيق، أو ونرى القصّة تأخذ مسارين: المسار الأوّل هي كذلك. في هذه الدائرة الأمنيّة يغشى الذي يشدّ الانتباه، وهو محاولة إيجاد المكَّان الترقُّبُّ والانتظار والتشيؤ حيث اللحظة التي يكتشف فيها لحظة الغشّ انعدام المعنى وغياب لقيمة الإنسان. وثمة لدى بائع الدّجاج، ويبدو أنّه لا يكتشفها.

الكاتب صورة متشيئة مزدوجة للسجين أن الخراب عنوان هذا الزمن الطويل. قد والسجّان، ترمز لرؤية كلّ منهما للآخر في لقطات مشهديّة بارعة تقبس من التراث

اكتشافه، ولكنه يثور فجأةً على واقعه

ويستمع لتصفيق الجمهور للبطل.

وتفيد قصة «في الحافلة» من المفارقة على نحو واضح؛ ففي موقف أقرب إلى المفارقة، خطط لكى لا يترك مكانه لإحدى النّساء أو العجائز أن يجلس في منتصف الحافلة. طلب منه السّائق أن يتدبّر أمره، فلا مكان له في الحافلة. والرجل الأربعيني الجالس إلى جواره دعا العجوز إلى الجلوس بينهما ما جعل البطل يخرج العدوّ أو الكابوس، فقد حرّرته العصا من نهائيًا من الكرسي، ويقف في وسط الحافلة، ولكن السّائق طلب منه الجلوس

صورة للقسوة ذات دلالات رمزية حيث والمسار الثاني هذه الدجاجة الخانعة التي

يوضع المخالف في قدر ليعاد تشكيله. ولعل سـؤالًا يمكن أن يخطر بالبال: هل تجدي مقاومة الفرد في عالم يسحق كل شيء، وهل يمكن أن تسوّغ المقاومة فنيًا: «كوّرت يدي ووقفت في مركز الدائرة»؟ ربّما، ونحن نعيش في عالم قابل للتحوّل والتغييير. ونظل نتابع في قصّة «الدهليز» هذه الأجواء الغرائبية الكابوسية التي يشيع فيها العنف والقسوة والبوليسيّة، حيث يتعرض الإنسان لأبشع أنواع الاضطهاد والقمع. لقد احتجزت الشخصية جهة أمنية وقطعت لسانه بعد أن دفنت منتصفه. نجد امرأة إلى جانبه قد تكون هي التي وشت به وهو الذي كان معجبًا بها، ونتساءل أمام ما يحدث: كيف يلجأ هؤلاء إلى تشويه الإنسان وسحق إنسانيته؟ والطريف أن عتبة العنوان جاءت من هذه القصة: الدهليز. لقد قدّم

الشعبى والأساطير والواقع. وأمًّا قصّة «المشهد الأخير» فمع أنها قصّة غرائبية، لأنها تنحو منحى أليجوريّا؛ فثمة رجل وامرأتان وجمهورٌ يبدو أنّه جمهورٌ متخيّل. تبدو الغرفة فسقية جمهورها أموات. نرى الرّجل أمام غرفة بيايين وأكرتين وامرأتين وتبدو المرأتان كأنّهما زوجتاه، وتبدو الحوادث كأنّما تقع في العالم الآخر أو عالم ما بعد الموت. نرى الرَّجل يقع فريسة للمرأتين اللتين تحاولان

وتلى قصة»المشهد الأخير» قصة تشابهها في الصّفة وهي «الخندق الأخير» وهي من أربعة مشاهد تتخذ شكل المسرحية التي تقترب من شكل المسرح الملحمى. تبدأ القصة بالشهادة، ثم تمضى باتجاه قصة الأب والابن اللذين يختفيان وراء جدار إسمنتي رمازًا لمحمد الدرّة ووالده. الابن هو ذلك الطفل الذي يحلم بحذاء جديد لم يجده بكامل أناقته وروعة شكله إلا بعد الشّهادة. ونستنتج من بنية القصّة أنها تعبير أليجوري عن حجم الظّلم وعناد المقاومة، حيث يكشف الفن عن غنى

محقد خليل مايشبهالطين

مجموعة «ما يشبه الطين» للقاص الأردنى محمد خليل:

تجاوز للنمطى والمألوف

تنقر جناحها غير عابئة بالدم الذي يسيل منه. وفي قصة «انتظار» يدهشنا كسر التوقع؛ فالذي ننتظره لا يجيء، قصة بارعة تصور انتظاره للحبيبة ويتخلله استرجاع لذكريات عزيزة، ونحن نتوقع خيبة الأمل وهو يأمل أن تجيء. يخيب أمله قهوة فإذا هو خارج تفكيرها تمامًا. وتوقّعه في أن تجيء حين يخبره السّائق المرهق في نهاية القصّة أنّ ثمّة حادثًا وقع

قبل ساعتين ليدعه يربط بين الحادث وعدم لقائهما في الموعد المضروب. وَأُمَّا قصة «ريش» فهي رمزية تصور نموذج الديكتاتور وحماقته، وخضوع الناس المريب لمشيئة الطغاة الحمقى. الديكتاتور يفعل ما يشاء والذين يعترضون في نظر الآخرين مجانين: «لم أثارت الذكري صورتها المتخيّلة وهو يرى يعترض على القرار أحدُّ إلا أربعة، سارعوا مناظر الرّجال الذين يتمايلون على نسائهم إلى الاختباء في منازلهم والذين أطلق في هذا الجوّ البهيج. وقد توسّل القاصّ

عليهم في ما بعد لقب مجانين القرية». ومن أجمل قصص المجموعة قصة «في المقهى» التى تصوّر صحافيًا يكتب مقالًا وبعد مماطلة مشوّقة نكتشف أنِ التي يوميًا فلا يُجد موضوعًا يستهويه، حيث بجانبه لم تكن إلا ابنتها. فقد كان كل شيء يرمز السّرد إلى انخفاض سقف الحرية يوحى بأنّها هي حين سألت «ألست...؟» في ما يكتب الكتاب لكن الفكرة الرئيسيّة تاركة مجالاً متناقضًا بين زمنها وزمنه،

من امرأة يتخيلها مولعة به، ويرسّخ النادل هذه الفكرة في رأسه فكل الملابسات تأخذه إلى الاعتقاد أنها معجبة به بل تحبه. أفكار كثيرة تدور في رأسه تقرّبه منها وتنأى به عنها، وأخيرًا قرر أن يدعوها إلى فنجان

الواقعى والمألوف. ومحمد خليل لا يُجل ونرى فعل الزّمن يتجلى في قصة «ذات وسائل التجريب ولا يصطفيها لذاتها دعوة» وهي قصّة بارعة جدّا توسلت ولكن لأنها تعبّر عن رؤيته في المقام الأوّل، بالمفارقة، وكان للتشويق فيها نصير هذه الرؤية التي تخترق الحجب السّميكة وافر، وهو تشويق يأخذ بمجامع القلب لتقدم لنا شخصيّات وأحداثًا تبدو مرايا حزنًا على الشخصيّة وعلى الفتاة المتوهّمة لنا وللحياة والواقع والوجود. ونصوص التى أثار الموقف حزنها على أمّها الرّاحلة محمد خليل كما يقول زهير أبو شايب في فنرى البطل يتذكر فتاة أحبّها قبل ربع كلمة الغلاف: «منهمكة ليس برصد الواقع قرن، إذ يلقاها في دعوة قبل ذلك، وقد وتجلية حركاته وإحداثيّاته، بل بتفكيكه وإعادة تخيّله والنفاذ إلى رموزه ودلالاته البعيدة، لأن سطح الواقع ليس سوى بتقنية الاسترجاع وهو يعى أنّ هذه التي إلى جانبه هي الفتاة التي أحبّها منذ زمن، في القصة تدور حول موقف الصحافى وكانت الفرحة لديه عارمة وهو لا يعرف

سراب يحجب الحقيقة ويضلل الوعي». محمد خليل قاص من طراز أصيل و فريد يحتاج عمله إلى دراسات أعمق وأكثر أناة محمد خليل: «ما يشبه الطنن» الأهلية للنشر والتوزيع، عمّان 2017

88 صفحة

مغزى السّؤال.

أمّا «الكبش» فهي قصّة واقعيّة تصوّر

أوجاع المهمّشين والمسحوقين، فأمّ يونس

تعانى من فقر الدم، وهي في حاجة إلى

دم حتى تُجرى لها عمليّة جراّحية، لا أحد

يستطيع أن يعطيها من دمه لا الأب ولا

ابنتاها الكبرى والوسطى. وقع الخيار

على الصغرى التي اجتهد أبو يونس

في إعطائها خمس علب عصير بالكمال

والتمام، وعندما خضعت لعملية سحب

الدم كانت النتيجة أن بنت الخمسة عشر

ربيعًا تعانى هى الأخرى من فقر الدم،

فكيف تمنح هذه الطفلة الدم وهي تعانى

من فقر الدم. وكم هو مؤلم موقف الرّجل

هذه القصّة تذكر بإحدى قصص يوسف

إدريس في مجموعته الأولى»أرخص

ليالي» حين كان يبيع البطل دمه من أجل أن

يشتري بثمنه وجبة «طعمية» ما أدّى إلى

إصابته بفقر دم حاد، وهي مفارقة تجرح

ونرى القصّة الأخيرة «رقص» متابعة

للسّياق الواقعي في قصص محمد خليل

حيث تصوّر فـارق السنّ بين زوجـين أو

عشيقين رجل جاوز الخمسين وامرأة

فى شبابها المبكر، الرّجل يريد أن يلهو

بالشراب والتدخين، والمرأة تستجيب

لنداء الشّباب مع حُمّى الراقصين. يحاول

أن يرضيها فيدفع غضبها بالانخراط معها

في حلبة الرّقص. نال التّعب من الرجل

وأُخذ منه مأخذه، وبدا عليه الإعياء، وبدأ

جسده يتهالك، ولكنها لا تنفّك تطلب المزيد

من متعة الرقص بين الشّباب المحتدم،

وظلت في حلبة الرّقص بعد أن ساءت

حالته وعاد به نادلان إلى حيث يجلس،

وحين فرغت من الرّقص التفتت إلى المقاعد

فإذا هي خالية، وبحثت عنه فلم تجده،

ولكنها لم تعبأ به، واندمجت في رقصها

وعلى هذا النّحو نرى محمد خليل في

مجموعته «ما يشبه الطّين» يعيد تشكيلٌ

الواقع وفق رؤيته للحياة والوجود، فنعثر

على شخصيّات لحمتها وسُداها من

الواقع ولكنها تتشح بالغريب والعجيب

وتعيش عوالم كابوسية حيث يصبح

الكابوس أشد تعبيرًا عن الواقع من

الوعى والوجدانً.

وهو يجد الهمّ يحيط به من كلّ جانب.





المخلوع يحدث نفسه!



أن أسمع أولاً «فين أيامك»، وهي تنبعث من مسيرة مليونية حاشدة. مما ينقلونه لى هذه الأيام يبدو أننى يمكن أن أسمعها قريباً، من يدري، أملى في الله كبير، طلبتها من ربنا كثيراً، وربنا العالم أنني أحتاج أن أسمعها بشدة، لا أريد شيئاً بعدها، ريد أن أموت بعد سماعها مباشرة، وأنا أشعر بالرضا لأن أحدا عرف قيمتى وأنا حى، لا أريد أن يعرف الناس قيمتى وأنا ميت، لا أريد أن يتذكرني التاريخ، يافرحتي بالتاريخ، منذ البداية كنت صادقا مع نفسى عندما أدركت أن التاريخ لا قيمة له، ما الذي فعله التاريخ لعبد الناصر وهو الذي كان يفكر فيه كل لحظة؟ هل مد التاريخ يوماً واحداً في عمر السادات؟ عندما يأتي التاريخ لن أكون حياً، أما أولادي وأحفادي فقد تركت لهم ما يجعلهم يتحملون كل ما سيقوله التاريخ.

عندما قلت لهم أننى أريد أن أختم يحسدني الحمقى عليه، يلومونني لأنني أرفض النزول من السرير، يا أولاد الكلب، هل هناك بحر لأمشي على شطه، وأشم هواء يرد الروح، بعيدا عن هواء التكييف الذي جاب لي المرض؟ بماذا سيفيدني أكلكم الفاخر وإبتساماتكم الصفراء الغارقة في المجاملة والتزلف؟ بماذا أريد أن أخرج، أريد أن أستمتع بخير شرم وذكرتهم بأفضالي عليهم، ولم يجرؤ أحد كويسة، ويغضبون عندما أقول لهم «إمتى هنا ويذهب بي إلى السجن، أريد أن تستمر على الإطلاق، أو هكذا أظن).

الملاعين سيبتهلون إلى الله أن تأتى اللحظة الشعب

هل هذه هي النهاية؟ يقولون تمتع بالسيئ فالقادم أسوأ، ما هو القادم وهل سيكون أسوأ حقا؟ كل يوم أصحو من نومی علی کابوس أری فیه رئیسا إذا كان بسلامته من هواة التاريخ، عندها

الذي يمكن أن يأتيني؟ فليدم إذن إلى الأبد.

لى: «معلهش يافندم.. في ضغط شعبي»، كان ينقصني أن يقولوا لي: «إحنا بنعمل كده لمصلحتك»، البعض يقولون لى أن فيهم الخير لأنهم لم يرضوا لى بالبهدلة، ما هو المفروض أن أفعله الآن؟ أن أرسل إليهم خطاب شكر لأنهم اختاروا لى الحد الأدنى من البهدلة، أعرف أننى سأترحم على هذه الأيام عندما يأتى من يفرحون بأن الشعب اختارهم، وسيكون واجبا عليهم أن يثبتوا للشعب أنهم جدعان ولا

فيها أحلى أيامي، واتخذت فيها أصعب قراراتي المصيرية، وعندما كنت أفكر في أن أتقاعد فيها، لم يكن يخطر ببالى أن تكون هذه هي النهاية.

منتخبا يقرر أن يقدمني قربانا للشعب لكي يرضى عنه، أو ربما لكى يخلده التاريخ سيخرجونني من هنا إلى السجن مباشرة، لكى يصفق الغوغاء طربا وهم يرونني ذاهبا إلى المحكمة بملابس السجن، هل هي بيضاء أم زرقاء، المهم ألا تكون حمراء، التى أفقد أعصابي فيها وأنفجر على الهواء مباشرة وأصرخ فيهم: «ياولاد الكلب.. أنا عملت لكو إيه.. إنتو مش عارفين أنا مين». حياتي في هذه البلاد، لم أكن أعني أن ٪ لا، لن تأتي هـذه اللحظة أبـدا، لن يكون ٪ أنه يرى أن كل ما أتعرض له من إهانات

هناك إنتخابات يأتى فيها من يتنططون وأصلى ركعتين قضاء الحاجة سائلا الله أليس ما أنا فيه قضاء أخف من القضاء

الشيخ التي صنعتها على عيني، وقضيت أريد أن يأتيني الموت الآن. لا، لا، أريد

تأخذهم في الحق لومة لائم، حتى الذين كانوا عبيدا لإحساني، وكانوا يرتعشون عندما يرون تكشيرة تتشكل فوق جبيني، لن يجدوا فرصة أفضل مني ومن

عائلتي لكي يغسلوا تاريخهم ويتقربوا إلى الشعب، تلك الكلمة القميئة التي لم أفهمها أبدا، عندما جئت إلى هنا قالوا لي أن الشعب لن يقبل لى بالإهانة، ثم اتضح ليست كافية، كيف يمكن أن يكون الناس ويظهرون احترامهم لشعارات الحرية بهذا القدر من الجفاء ونكران الجميل؟ كل طيب، ليروني من سيحقق لهم مصالحهم عارضوه، وأتمني أن يكون ذلك العمل والعدالة الاجتماعية على قفايا، هل أتوضأ يوم والثاني يقولون لي أن هناك مسيرات العليا الآن عندما تتحول البلاد إلى خرابة، مساهمة متواضعة في فهم ما جرى منذ مليونية حاشدة ستخرج إلى الشوارع لكي أن تدوم هذه الفترة إلى الأبد؛ ولم لا؛ تنتصر لى وتنصفني، أنتظر بشغف ثم يخيب أملى وأشعر بإهانة وأنا أسألهم عن أعداد الذين خرجوا، فيرتبكون ويكذبون عندما نقلوني إلى هنا انفجرت فيهم ويتعللون بالحر والإشاعات والإعلام ستنفعنى طمَّانتكم لى عمال على بطال؟ أنا ﴿ غاضباً، وقلت لَّهم كل ما فيه النصيب، ﴿ ويطمئنونني بأنني قريبا سأسمع أخبار

فيهم أن يواجهني، بل أرسلوا إليّ من يقول بعد ما أموت؟».

ما الذي كان سيحدث لو كنت رفضت أن أصبح نائباً للسادات؟ وطلبت بدلا من ذلك أن يتحقق لى حلم حياتي بأن أكون سفيرا في لندن، آه، ياسلام، وبعد أن أخرج على المعاش أذهب إلى نادي الضباط وأسأل بشغف هل سيقدمون «ستيك» اليوم على الغداء؟ وأنظر بحسد إلى زملائي الذين لعبوها سياسة وأصبحوا مليونيرات، لا، أنا لم أخطئ، بالعكس أنا تصرفت صح، لكنني لم أقفلها صح، كان ينبغي أن أعرف متى أتوقف، لو كنت تركتها لهم من سنة، كنت سأتحول إلى بطل قومي وكان اسمى سيظل خالدا فى المدارس، على واجهاتها وبداخل كتبها، لكنني لم أعرف متى أتوقف، خفت أن يقلب أحد في سيرتي ويفتح ملفاتي، ويا ليتني ما خفت، ليتني ما اعتمدت على الأمريكان، كان لابد أن أتذكر أنهم يبيعون أبوهم وقت اللزوم، نسوا كل ما فعلته

من أجلهم، أصبحوا الآن يبررون دعمهم

لى بأنه كان يوافق المصلحة العليا لهم،

الإنتخابات التي سيختار فيها هذا الشعب

جرى في تاريخ دول كثيرة حكمتها الآلة القمعية العسكرية بشكل أقسى وأنكى يبقى أن هذا التخيل لمشاعر المخلوع مبارك في الشهور الأولى من الثورة، أصبح بعد ذلك نواة لعمل مطول، أتخيل فيه مشاعر مبارك منذ خلعه وحتى تبرئته أريد أن أرى وجوههم عندما تذاع نتائج أن فارقنا حدود الحادي عشر من فبراير، والتي ضاعت فرص كثيرة للعودة إليها، الجاهل الناس الغلط، ساعتها فقط ولم يعد مطلوباً منا أن نعود إليها، بل أن سيترحمون على أيامي، لكن لا، ملعون أبو نتجاوزها ونفك أسرنا منها، ونبحث عن الإنتخابات حتى لو كانت ستحرق قلب تأسيس جديد لمستقبل مختلف، وهو ما الأمريكان، المهم ألا يأتي أحد ليخرجني من لن يكون سهلاً، لكن سواه لن يكون ممكناً

أنا أحب هذه البلاد، أحبها بطريقة لن يفهموها أبدا، نعم أحبها وأريد أن أموت فيها، لكننى لا أريد أن أموت الآن، أريد أن أسمع أهلها أولا وهم يهتفون «فين (نشرت هذه السطور لأول مرة بتاريخ 20 يوليو 2011 في جريدة «التحرير»

هذه الأيام اللعينة إلى الأبد، لا أريد أن أنزل من السرير، إلا إلى كرسي الحكم ثانية. هل أخطأت لأننى لم أسافر إلى الخارج مع حسين؟ لا، أنا تصرفت وفقا لما كان مقررا له أن يتم، هل كنت أعلم الغيب، لو كنت أعلم أن المسألة ستصل إلى هذا الحد من الإهانة وقلة القيمة، لكنت قد تركتها لهم يولعوا بيها، لا، لم أكن سأتركها أبداً،

المصرية، في مقال حمل عنوان (تحت سماء شرم)، لكنها كبقية مقالاتي هناك، لم تعد متاحة على الإنترنت، بعد أن قام مؤسس الجريدة ورئيس تحريرها الأستاذ إبراهيم عيسى ببيع حصته فيها لستثمر جديد، ليختفي بعدها أرشيف الجريدة، لأسباب لم يتم إعلانها، لكني أرجح أن وراءها رغبة الأستاذ إبراهيم في إخفاء عدد من المقالات التي كتبها، أو تعقيد مهمة الوصول إليها، وبالأخص ذلك المقال الذي كتبه بعنوان (أقوالي)، ونشر فيه نص الأقوال التي أدلى بها أمام النائب العام في ربيع 2011، والتي شهد فيها على قيام الشرطة بقتل المتظاهرين في أيام الثورة، وهو ما عاد وتطوع بمناقضته بعد ذلك، في شهادته أمام المحكمة التي مثل أمامها مبارك، متناسياً شهادته السابقة أمام النائب العام والتي أقسم قبلها ألا يقول إلا الحق، وللأسف كانت شهادته النافية لقتل الشرطة للمتظاهرين، السبب السادس في حيثيات البراءة، طبقا للحكم المشين الذي أثق أنه سيتم نقضه حتماً في المستقبل، وسيتم إعادة محاكمة كل من شارك في قتل المتظاهرين والمدنيين في عصر مبارك وما تلاه، بل ومحاكمة كل من شارك في تبرئة القتلة، وليس هذا نابعاً من تفاؤل مفرط، بل معتمدا على قراءة لما

فما الجدوى إذن من أن يصل منجزُك الفكري أو





کاریکاتیر: غامر علی

أحزان عازف البيانو

ينتجه من كتب وبحوث أكاديمية ورسائل جامعية،

وكذلك إلى مئات الآلاف من الساعين من بني جلدتك

إلى التعلق بك تعلق الأهداب بالعين الرائية، نظرا لما

أصبحتَ تمثلُه من إمكانية تحقيق الذات عن طريق

اختراق الجدران التي تمنعك من أن تكون الآخر، ما

جدوى كلّ ذلك.. إذا كانت فكرتك عن الذات لا يمكن أن

تتحقّق إلا بما يقدمه لك هذا الآخر من مساعدات مادية

يجب أن تمر عن طريق (الأونوروا) لتذويب ما تبقى من

نسغ مُضمر في عمق الذات، داخل فرن مقاربة الآخر

المنهجية التي تتغذى من آبار بترول الذات الجمعية

ربما أصبح نقد الاستشراق هو كذلك الطريقَ الأطول

والأصعب للمرور من إدراك فكرة الاستلاب، بوصفها

فعلا كولونياليا إلى إدراك فكرة الاستلاب بوصفه

فعلا ما بعد كولونياليّ. وربما كان من الأجدر بالنسبة

لهذه الحشود التي تحرص على أن تَثْقُفَ المنحى

الفكري المابعد كولونيالي للاستشراق لو أن إدوارد

سعيد، اختصارا للوقت والجهد، ورفعا لكل لبس

معرفي ناتج عن تراكم الشروح وشروح الشروح، أن

رحلة حياته بين عالمين، لا يمكن أن نتصور نحن

ربما كان من السهل بالنسبة له كذلك أن يصرخ باسم

فلسطين في وجوه النخب المتكدسة داخل المسارات

المتشظية وتُغذي شتاتها بالفتات؟

ليس من السهل أبدا أن تكون أنت بوصفك آخر، أو وردمه بتراكم معرفيّ يتجاوزه بعشرات المرات، بما أن تكون آخر بوصفك أنت، أو أن تكون أنت الآخر في

الوقت نفسه في عالم يحرص فيه الفعل النافذ الذي يتحكم فى أساليب الحجاج ويملك أدوات تقويض نقيضه، على أن يتجاوز المقولة الفلسفية مباشرة بعد ميلادها، ويأتى على دعائمها بمجرد أن يتضح بناؤها النظري في أذهان من يحلو لهم المكوث الأبدي في هامش الوجود، شارحين ومفسرين ومختصين في إعادة إنتاج مالم تقله المتون المسجلة بالأوراق الثبوتية داخل الأنساق المغلقة لمنظومات التفكير الغربية.

من المؤكد أن امتلاك ألف متر من الأرض، والحرص على امتلاك أدوات الدفاع عنها أهم كثيرا من الذوبان في عشرات الآلاف من النظريات المتشبثة بحلم المرور بالمكابدات اللامتناهية التى تحبذ بعض الثورات قطعها في مسارات هي أشبه بما حدث للشيوعية، وهي تختار الطريق الأطول للانتقال من الليبرالية إلى الليبرالية. وقد يتحول كارل ماركس، بناءً على هذا الأساس، إلى أكبر منظر لليبرالية، نظرا لما قدّمه لها من خدمات جليلة ليس أقلها تحذيرها المبكر مما يمكن أن يكون للجموع الحالمة بالثورات من خطر على صير السوق المبنية على مبدأ دعه يعمل دعه يمرّ. ربما لم يذكر آدم سميث في مقولته المشهورة عبارة «دعه ويرفعها في وجه كلّ مواطنيه الأرضيين الذين التقاهم يفكر» التي هي أساس كل عمل عمدا، نظرا لقناعته أن صدفة أو عنوة أو بمواعيد قسرية أو اختيارية، خلال العمل هو تفكير بالأساس لأن التفكير الذي لا يحمل قدرة تحوّله إلى عمل ملموس ليس تفكيرا، وأن العمل المتعلقين بفكره كما تتعلق الأهداب بالعين الرائية، وحده كفيل بالخروج من الطوباويات والحصول على مقدار تباعدهما عن بعضهما، ومقدار انغمار مسافة بطاقة المرور إلى واقع تحقيق الذات بدون الحاجة إلى ذلك التباعد في عمق جرح الرجل العازف على البيانو.

النقدى إلى مئات الدارسين المهتمين بشرحه وتحليله النظرية المؤدية إلى حلم غد أفضل، على أن يقطع وبمنهجها الصارم وبأدواتها الإجرائية النافذة،

عمرا كاملا في تشريح ظاهرة الاستشراق لتمكين هذه الحشود ونخبها من الانتقال من مرحلة الوعي بالهزيمة الراسخة في بنية الدويلات الوطنية العربية،

إلى مرحلة الوعى بالوهم الناتج عن عمق الاستغراق في حلم الدولة المستقلة. ويبدو أن ثمة إشكالا جوهريا في أن تكون فلسطينيا وأمريكيا في الوقت نفسه، وأن تحمل معاناة تعمّد سوء الفهم المتأتية من الحذر الطبيعي الناجم عن النظر إليك بوصفك آخر- أي بوصفك أنت في منظومتك الطبيعية - وقلة الفهم الناتجة عن اعتقاد من تدافع عن ذواتهم التي هي ذاتك، بانقذافك في جحيم الآخر، ذلك كفيل بتحقيق حلم الذات نظريا في الموسوعة الفلسفية الغربية. إشكال جوهريٌّ يعبر عن فكرة الاستحالة بوصفها نقيضا لإمكانية التحقّق، خاصة إذا كان هذا التحقّق يمرّ حتما عبر المسارب التي يتحكم الآخر في رسم معالمها وتحديد مصائرها.

ولعله لهذا السبب ولغيره كذلك، لم تكن الحرب الناعمة التي خاضها المفكر الفلسطيني إدوارد سعيد طيلة حياته العلمية المثخنة بالجراح من أجل أن يفتك اعترافا افتراضيا بالوجود الفلسطيني، ضمن دائرة المعارف الأمريكية خاصة والغربية عامة، غير صرخة في واد غير ذي زرع، لم يصل صدى نبراتها الحزينة حتى إلى مسامع أقرب المتعاطفين مع طروحاته المناصرة للقضية الفلسطينية من بنى جلدتيه

الفلسطينية والأمريكية. كما لم يكن الجلوس على الكرسى الأكاديمي الغربي، والنظر إلى الجمهور بعينين شرقيتين حادتين كفيلين بإقناع المركزية الغربية إقناعا نهائيا الوجود. بإمكانية تفكيك انغلاقاتها الفكرية برؤيتها العقلانية،

الظاهرة الكولونيالية من توجّسات ومخاوف تمليها حقيقة وجود الغرب في الذات الشرقية، لا بوصفه وجودا استشراقيا قابلا للتفكيك وحسب، ولكن وصفه محنة للذات الشرقية المعدومة وغير القابلة للاستنهاض كذلك. ولم تكن مأساة الدرس ما بعد الكولونيالي، التي تبلورت عند العديد من مفكري ما بعد الكولونيالية، والتي يمثلها عازف البيانو الحزين، غير هدية ثمينة يقدمها هـؤلاء، من موقع حلمهم بتجسيد الدولة الوطنية، أو من موقع تجسيدهم لها، على طبق من ذهب، إلى مفكري الغرب وهم يُعدّون العُدّة لإصدار نسخة جديدة ومنقحة، من برنامج إعادة تدجين المستعمرات من خلال إعادتها إلى وضعيتها الماقبل كولونيالية، وذلك بالدك المنهجي لكل ما استطاعت أحلام الدولة الوطنية أن تنتجه من وعى خارج عن نطاق تغطية الديكتاتوريات المحلية، ومن ضمنه حلم الدرس المابعد كولونيالي، بتحقيق اختراق عقلاني في بنية الوعي الغربي المغلقة.

وتمرير ما كان يختلج في بطن المفكر المهووس بفهم

عبد القادر رابحي

لقد أثبت و اقع الألفية الثالثة في العالم الشرقي أن النسخة الجديدة من برنامج الاستشراق، ذات الذاكرة و الفاعلية القويتين، و القابلة للتحميل مجانا، لا يمكنها ألا تأخذ بعين الاعتبار تحييد القضية الفلسطينية وتفتيت الدويلات الوطنية وتكميم كل إمكانية لميلاد تفكير ينطلق من عمق الـذات الشرقية، من خلال تقويضه من داخله بتكليف المستشرقين الجدد من بنى الجلدة للدعوة العقلانية إلى الذوبان النهائي لما تبقى من معزوفة الشرق المنهك في سيمفونية وحدة

كاتب جزائري



أحاب ومنون

القصة القصيرة في الأدب الافريقي المكتوب بالفرنسية:

د، فاطمة كدو

يتعامل الأدب الافريقى المكتوب بالفرنسية مع اللغة كوسيلة لنقل أفكاره. إنه يتلون بهذه اللغة وبالثقافة التي ترعى هذه اللغة. لكنه أدب يحكى عن الأرض وعن الأصول. فاللغة الفرنسية لا تدمج الكاتب لافريقي في الثقافة الفرنسية، إنها تمده بالألفاظ وبالكلمات ليعبر عن معيشه اليومي، وليتواصل من خلالها مع الآخر.

إننا في هذه المقاربة لا نستطيع تقديم حليلات وافية عن المجموعة القصصية، التي تم إصدارها في كتيب واحد ضم مجموعة من القصص لكتاب مختلفين، حصلوا على جوائز من خلال المسابقة التى نظمها «راديو فرنسا» الدولى حول الأدب الافريقى المكتوب باللغة الفرنسية. وسنكتفى بتقديم نموذج واحد على سبيل من جديد: جرح كرامة المرأة، التعريف بنبض هذا الأدب هنا في الجنوب وجسد المرأة.

> رحلة مثل رحلات كثيرة»، قصة ماليزا موينا ـ كينتندي من جمهورية الكونغو. يتمظهر الخيط الواصل بين قصص المجموعة من خلال ثنائية الأنا والآخر، وثنائية الهنا وهناك. ففي هذه القصة نجد مواجهة الآخر الأمريكي الأبيض، وذلك من خلال رصد السارد لحالة تفتيش روتينية يقوم بها موظف داخل مرفق من مرافق لمطار، حيث تتجاوز عملية التفتيش الأمتعة لى تفتيش الأجساد لعلها تخبئ ممنوعات تمنعها من السفر بقوة القانون.

يطال التفتيش امرأة، كانت قد رفضت

جالسة على أريكتها في مقابل مكاتب

حوار صامت حول ما دار في غرفة التفتيش. وفي لحظة واحدة وكأنهما متفقتان مسبقا ـ توجهتا بنظراتهما نحو جميع المسافرين داخل القاعة منهيتين بذلك حوارهما الصامت. نظرات شاردة، لم تجرؤ أي منهما علی حکی ما جـری داخـل قاعة التفتيش؛ كأن الحكى خنجر قد يعيد فتح الجرح

الأنا الافريقي في مواجهة الافريقي الآخر، مروا على الجمركيين الذين من الطبقة الراقية، والأنا الافريقي في رأتهم المرأة وقد انتبهوا إلى

ني البدء أن تمتد إليها يد لتلامس مختلف مناطق جسدها بحثا عن شيء ما. لكنها بأنه إجراء قانوني لابد منه، وإلا منعت من السفر. فامتدت يده المبتلة عرقا، في جو إلى الطائرة بانام 747. لقد صيفى حار، فأحستها المرأة وهي تعبر وصفهم السارد بـ «الشعب جسدها، كأنها حلزون. منذ ذلك اليوم قول السارد كرهت المرأة منظر الحلزون، للدلالة على قوة الآخر. فهذه الذي يذكرها عند رؤيته بيد المراقب. وبعد الجماعة رغم أنها صغيرة انتهاء العملية التفتيشية، غادرت السيدة في عددها لكنها كبيرة، لأنها الغرفة وتوجهت صوب أريكة بقاعة جزء من الشعب الأمريكي الانتظار، حيث أخذت مكانها منتظرة موعد «وتوجه الشعب الأمريكي، الجلوس هذه، على الأربكة، وصفها السارد مريحة نحو 747 لـ بانام. بأنها كانت استرجاع إحساس الذات ثم عادت القاعة إلى هدوئها بذاتها، بعد أن غاب هدا الإحساس طيلة وإلى نشاطها الروتيني: الدقائق التي استمر فيها التفتيش، تفتيش، وضع الأختام على

نظرات طويلة، تعبر عن

مقر التفتيش؛ وفجأة من القصص التي شدت انتباهنا، نذكر

واصلت المرأة مراقبة

تستسلم في النهاية، بعدما هددها الموظف باريس نيويورك. وبعد

الأمريكي» وليس السياح، الأوراق، وسط احتجاجات

لقد كانت فترة الدخول في الغيبوبة، بسيطة وأمتعة تقذف بعنف التي مارستها المرأة بكل قواها محاولة بذلك بعد تفتيشها...». تجاوز الإحساس باليد الحلزونية وهي وهي ترقب القاعة تعبث بجسدها، امتحانا عسيرا. لكن هذا في انتظار موعد رحلتها

الاسترجاع يتكسر عندما رأت المرأة (وهي الداخلية، انتبهت المرأة إلى صوت فرامل السفر وطبع الأوراق لدى رجال الجمارك؛ قوية لسيارة مرسيدس، نزل منها شخص

> الأمريكيين وقد نزلوا توا من حافلة خاصة، محملين بأجهزة تصوير وكاميرات، حضور الأمريكيين، كأنهم تلامیذ تم ضبطهم متلبسین بأخطائهم، فتهافتوا على ختم جـوازات السياح في انبهار، واضعين بدل الختم ختمين وثلاثة وعشرة بل أكثر دون تفتيش. إنه الآخر الذي يمثل السياح



التفتيش) أشخاصا غيرها يغادرون مقر محترم جدا، بدا صغير السن كي يكون ولم يكلفوا أنفسهم التعرف على الشخص التفتيش، ومن بينهم امرأة قصدت نفس وزيرا. «ربما يكون ابن عمه أو صهره»، المعنى بالأمر، الذي اقتفى أثر الأمريكيين الأريكة. وعندما تبادلتا النظرات، كانت تكلف سائق السيارة بإنهاء إجراءات ليلتحق بالطائرة رقم 747. ها هي الذات مويزا ـ كينتن*دي*

Un voyage comme

tant d'autres

CEDA • ECA • HATIER • LEA

M.M. Kintende

المرأتين من الانتظار الطويل عند موينا ـ كينتندي لم يتم تناوله على لرحلتهما الداخلية، من الأقل في هذه القصة كموضوع «جنسي»، خلال اقتران هذا الانعتاق و «ذات» تثير شهية الآخر. بل تم تناوله من بانخراط إحدى المرأتين في بكاء وهى تغادر القاعة، باعتبارها أقصى ما يمكن أن تفعله المرأة دون الالتفات إلى الوراء كى لا ترى البناية التى شهدت استسلام الجسد ليد هذه الأساليب. المفتش تعبث بأكثر مناطقه حميمية، باسم القانون. لقد عمد السارد إلى المقارنة ولا تطرح إمكانية استعمال تكنولوجية بين أجساد «ذكورية» حرة متطورة لاكتشاف المنوعات، التي يمكن منطلقة، وأخرى «أنثوية» أن يحملها معه المسافر؛ لأن القصة لا تنحو سجينة ومقيدة لا تمتلك نحو الأطروحة وتلقين الآخر/ المجتمع/ حرية الانطلاق نحو آفاق المسؤولين، ما ينبغى فعله، بل تنحو نحو أخرى (رحلة جوية داخلية) إلا بعد أن تسلم ذاتها للتفتيش، حيث تغتال يد المفتش الملابس الداخلية لجسد المرأة وتفك خيوطها. واخل فضاء المطار كنقطة التّي تقابلها رحلة الذكور من الأمريكيين وصل بین اتجاهین داخلی ومسؤول (أو ابن مسؤول مهم فی جهاز وخارجي. حيث يحضر: الدولة)، في رحلة جوية تخترق حدود

الذين لم يسألوا عن الشخص وأمتعته،

مرة أخرى تسترجع

كينونتها لتضع نفسها

موضع المقارنة الطبقية

مع الآخر. هذا «الآخر»

الــذي لـيس فـى حقيقته

سوى»الأنا» وقد انشطرت

إلى «أنا» مضاعف/ متعدد:

بتعدد الطبقات الاجتماعية

بأسئلة تراهن على هذه

العلاقة المتوترة بين «الأنا»

و«الآخر» إلى غاية وصول

موعد الرحلة الداخلية،

وشساعة المسافة بينها.

1) الأمريكي الذي يمثل قيم الوطن. ويقابل هذا الاختراق، اختراق آخر الحضارة والتقدم في مقابل لحدود جسد الأنثي. الافريقي كموضوع للبحث إن تقنيات الكتابة في الأدب الافريقي تتخذ من الجسد الإنساني بشكل عام كذات فاعلة، بل تنوب عنه وجسد المرأة بصفة خاصة، هاجسها. ولقد التماثيل/ الأنياب العاجية/ تبين لنا ذلك من خلال مجموعة من الأعمال التذكارات التي حملها الأدبية بما فيها بعض المسرحيات المكتوبة، الأمريكي معه، عائدا إلى والأشعار. كما تبين لنا أن بعض الكتاب وطنه؛ و2) يحضر الافريقي الافارقة، ومنهم موينا ـ كينتندي، يجيدون من الطبقة الراقية الذي يربأ الكتابة عن جسد الأنثى، ومعاناته بنفس بنفسه أن يكون موضع الحرقة التي تكتب بها بعض الكاتبات تفتيش، أو معاينة، أو عن ذات الأنثى، وعن عالمها، ويعتبر هذا مساءلة، ويتمظهر المجتمع استثناء في الكتابة عند الرجل.

الفوتوغرافية التي شكلت ثورة كبرى في تاريخ الفن، خاصة منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر. وقد ارتبطت الواقعية المفرطة بالفن المعاصر، باعتبارها مهدت

> الذين يرفعون القوانين والأعراف في وجه المرأة لممارسة اغتصاب من نوع

آخر. ويلغونها عندما يتعلق الأمر بالآخر/

الرجل، البعيد عن الشبهات وعن سوء

الظن. إن حرية الرجل مرتبطة بالانطلاق

نحو أجواء أخرى خارجية، حيث تخترق

الحدود في اتجاه عالم آخر. في الآن ذاته

تستلب هذه الحرية من المرأة، التي تخضع

لطقوس التفتيش، لأكثر مناطق الجسد

حميمية. وعندما يؤذن لها بالانطلاق،

فإنها لا تتجاوز الحدود الإقليمية، في

فنى خاص من جسد الأنثى وهو يغتصب،

مو ظفا تعبير «اليد الحلزونية»، للكشف عن

دواخل إحساسات المرأة بهذه اليد، وهي

تخترق حدود الجسد الخارجية إلى ما

أجل التنبيه بشكل رمزى إلى أن للاغتصاب

أساليب عديدة. وقد تمظهرت ثيمة» البكاء»

كنوع من الاحتجاج الأبكم / الأصم على

إن القصة لا تستحضر إمكانية أن تنوب

المرأة عن الرجل في تفتيش جسد المرأة،

«نمذجة» سلوكيات معينة مسكوت عنها،

واضعة» الأنثوى» في موضع «الوطن»

(كامتداد للذات)، حيث تقدمت الكتابة

محملة بالرمزي من خلال 1) حدود الوطن

الداخلية، التي تقابلها رحلة الأنثى جوا

في رحلة داخلية؛ و2) حدود الوطن عالميا

وتظل هذه القصة حبلى وهكذا استطاع الكاتب أن يقترب بحسّ

حيث صوّر السارد انعتاق وراء الملابس الداخلية. فالجسد الأنثوى

جعل الإنسان مسعاه ومنطلقه. الإنسان في أقصى حالات التشتت والتشرذم والانفلات والهشاشة، أي في يومياته ويومه. هذا السعي يبتغيّ تجاوز الإنسان في ذاته، عبر رؤية نيتشاوية ترنو إلى بلوغ ذلك الإنسان الأسمى والأعلى، السوبرمان.

عزالدين بوركة

تتعدد الإصطلاحات المرتبطة

بالواقعية المفرطة، فهذا التيار

يد الفنان وأساليه المختلفة والآلة

في خانة التصويرية المفرطة في واقعيتها، وإن حاول البعض إدراج أسماء معينة ضمن هذا التيار، إلا أنه إدراج - عندنا- كان عن غير وعي، أو عن قصد، أو عن غير إدراك، لما يحمله هذا التيار من أسلوبية ودقة عالية، من حيث التدقيق و التصوير. يعد الفنان التشكيلي المغربي عبد الإله الشاهدي من هؤلاء الفنانين القلائل، الذين استطاعوا عبر تمرس وتمدرس واشتغال وتجريب داخل مختبره/ورشته، أن يمتلك ناصبة الدقة في التصوير والصباغة فهذا الاتجاه الفنى سعى إلى

إنه في غالبية أعمال المنتمين لهذا الفن يحضر الإنسان باعتباره مركز اشتغالهم، وذلك في كامل حريته اللامشروطة، أي باعتباره (أي الإنسان السامي) بديلا عن «السماء التي أضحت فارغة». ولأن السماء فارغة كان لزاما «استرجاع الأشياء التي تم إنفاقها في السماء إلى الأرض» (فيورباخ)، هذه الأرض التى يربحها الفن كلما فقدتها الميثولوجيات. إننا نربح الأرض كلما خسرنا السماء، إننا إذن نربح الجسد ونخسر الروح، إذ إننا للابع قدسي. وهذا ما نلمحه في نوجد باعتبارنا أجسادا لا أرواحا تتقاسم معنا الجسد. من هذا يعمد إلى جعل شخوصه أيقونات المعطى النيتشاوى الذى تبلور على يد ميرلوبونتي، من حيث تأكيده تخلق فضاءات بصرية متعددة على إدراكنا للعالم بكامل أجسادنا، ولا متناهية، شبيهة بفضاءات إلى فلسفة، أو فلسفات ما بعد فيها الشخوص باعتبارها مركزية الحداثة، إلى إعلاء الإنسان بصفته تتوسط العمل في الغالب. موجودا في الجسد. ومن جانب فأعمال هذا الفنان التشكيلي آخر، ولأن الواقع مأساوي ومليء المجرب والساكن في مختبره / بالحروب والشرور، فنحن «نملك ورشته، تسعى إلى تخطى ما يربط الفن يهدف ألا نموت من الحقيقة»، الإنسان بالطبيعة من إحساسات

السماء الفارغة. فيغدو الفن حاميا من «القرف والانتحار»، فننتصر للكائن في كامل جسده. من هذه الخلفية الفلسفية و الفنية تتأسس أعمال الفنان التشكيل عبد الإله الشاهدي - المولع برسم الأنثى، باعتبارها أساسا بصرب

> إلى جانب واقعية الـ»بوب آرت» الفن المعاصر الذي سعى إلى

> > تندرج أعمال فنانين مغاربة قلة

الإعلاء من الكائن البشري، بجعله يتمتع بحرية ووجود كامل.. حيث

الواقعية المفرطة باعتبارها واقعا الأبعاد الإنسانية العميقة، تلك المفرطة داخل أعمال الشاهدي التي تُردُّ إليها حقيقة الفن والعمل المبهرة، وتلك السريالية التي تشكل التشكيلي عبد الإله الشاهدي.

بديلا، واقعا فنيا يحدد زواياه وإطاره ودقته الفنان عينه، إنه الواقع السحرى. جاء كتعويض عن الفنى، يخلق تنافسية جمالية بين

ترتكز عليه أعماله جلها، وذلك في بعد واقعي، من حيث أن هذه وساهمت في بزوغ فجر هذا الفن، الواقعية الجديدة جاءت كمحاولة فنية مختلفة وبديلة عن التأزم الذي خلقته التجريدية - والتجريدية التعبيرية - حينما بلغت ذروتها وأقصاها الفنى أواسط القرن الماضي. لهذا نجد أعمال عبد الإله الشاهدى عامرة بانطباعية وحساسية مفرطة، يجسدها الفنان عبر تلك الخلفيات السريالية المتولدة عن تداخلات شكلية وصباغية غرائبية وسحرية. تجعلنا أمام سديم سماوى تتولد عنه تلك

«السيدات الجميلات». فالفنان هنا يسعى إلى أخذ التصوير إلى مضاهاة آلة الفوتوغرافيا، عبر عملية الإدراك البصري في أقصى ما يمكن أن تسجله العين. وذلك من حيث أن الواقعية المفرطة كتيار معاصر سعى إلى «تصوير وجوه النساء الجميلات والشخصيات التاريخية والقصور والمصانع، لكنها من جهة أخرى، وخلافا للواقعية الاشتراكية، فإن الواقعية المفرطة تواجه الواقع بعقلية المراقب المدرك لكل الجزئيات والتفاصيل». لهذا نجد فنانين اتجهوا إلى تصوير تلك العوالم الدقيقة، فتأتى إذن،

هذه التصويرية الجديدة باعتبارها اختيارا واعيا للمظاهر الواقعية والتصوير الممتع والفاتن والمدهش. ولأن الفوتوغرافيا شكلت ثورة تصویریة کبری، خلقت بموجبها واقعا موازيا، ينبثق من اللحظة المقتنصة من الزمن، التي تغدو نسخة تغدو أصلا، إذ سيجعلها فنانون كثر من دادائيين وغيرهم أساسا من أساسيات اشتغالهم الفني، إلا أن هذه الواقعية الجديدة سعت إلى إعادة تكريس الواقع فى إطار من التكرار، الذي يغدو أيقونة، ليصير الواقع المنسوخ ذا أعمال عبد الإله الشاهدي، الذي تحيط بها هالة من السُدُم، التي

لكن أي حقيقة؟ إنها حقيقة الواقع، مباشرة. فهو يرنو إلى تسجيل ما



نساء عبد الإله الشاهدي: الصور باعتبارها واقعا سحريا

الطبقات النفسية والسيكولوجية، نوعا من السيمولاكر؛ إلا أنه لا التى يستحضرها عبرتلك التموجات والتداخلات اللونية نسخة الأصل، بل يحضر باعتباره الناتجة عن كيمياء صباغية خاصة واقعا: واقعا بديلا وموازيا، بل بالفنان في مختبره الخاص، إذ واقعا قائما بذاته لأن له تفاصيله يعمد إلى صناعة صباغاته الخاصة وجزئيته الخاصة، واقعا سحريا وألوانه المتفردة، عبر اشتغال يشبه قصص غارسا ماركيز كيميائى رفقة مختصين. لهذا ليس اختياره للوحة وإطاراتها، سجنا داخلها، أو عدم

اللون وساحريته. يضج مختبره

بالعديد من «الرسوم الأولية» لآخر

اهتماماته الفنية المتعلقة بإنتاج

أعمال ذات تغيرات ضوئية، سواء

أحواضه المائية الشفافة المعتمدة

على خليط بين الصباغة ومواد

التثبيت، أو تلك المعتمدة على حرارة

الإنارة لتغيّر ألوانها تبعا لجو

تتداخل في أعمال هذا الفنان

ملامح فنية عدة تتشابك فيها

التصويرية الصباغية المفرطة

والسريالية، وبالتقنية وأبعادها

اللامرئية، إذ تتحول إلى إبداعية

تتعلق بتحول أنطولوجى مرتبط

بأفق ميتافيزيقى للتقنية، وأفق

الفن المعاصر بكل ما يستعدي معه

عود إلى البدء، وفي البدء كانت

من تحكم بكل ما هو بصري.

وعوالم المئة سنة. كأن الفنان يجسد تلك الرؤية النيتشاوية الساعية إلى القدرة على القفز من أسوارها إنقاذ الكائن من «حقائق الواقع» الهشة، والتجريب خارج القماشة، القاتلة، عبر خلق «حلم»، من حيث إن الفن هو خالق لأحلام كبدائل عن بل لأنه تمكن أن يجد خلطته مأساوية الواقع. السحرية في اللون والعمل، إلى ليست أعمال عبد الآله الشاهدي جانب ما توفره له من إمكانيات التجريب الصباغي، كاختيار حر الجديدة أعمالا فنية تصويرية تتبع مآزق الكلاسيكية وهندسيتها ولا مشروط، إذ إننا نجد عبد الإله الشاهدي قد انعطف قليلا الفن حبيس حسابات دقيقة، عن اللوحة، ليجرب أساليب جد لا تترك للفنان متسعا من اللهو معاصرة، تبتغي سرية وكمالا، من حيث اعتماده الدائم على كيميائية

وحساباتها الأولمبية، التي تجعل واللعب والمرح، الذي يجعل العمل منبثقا من الذات الإنسانية الفنانة، باعتبارها منطلق الفن لا العالم الخارجي، فالفنان المعاصر لا يسعى إلى المحاكاة، بل إلى إعادة الصياغة والتشكيل والخلق.

تعبير عن حرية النذات وحالتها الوجدانية، لا عما يمليه الواقع الخارجي. فيصير نوعا من روتين لا ينفك منه. التشظى، إن صح اصطلاحنا هذا. فالأثر الفني كما يخبرنا جاك دريدا، هو «رأب للصدع والتشقق وضمد الجراح وعلاج للذات المتشظية». فى ارتباط بتصور هيدغر الرائى بكون العمل الفنى تعود حقيقته إلى الكينونة.. كينونة الفنان بالتحديد، أي الكينونة المتشظية، السائرة إلى

> هنذا التشظى وهنده الهاوية أنه يهرب منه إلى سريالية تبتغى ذاته. لأنها فراغات متوالدة لا تنفك المرسوم في عوالم من الأحلام، طبقات نفسية أقصاها الجنون،



الصور في ما بينها، في توالد للحقيقة. ما يجعل العمل الفني للتأويل والدلالة، إذ من فوق رأسها بديلا عن الواقع وحقائقه التي تغدو تنبع الحضارة وتتجلى في بهائها مطلقة، ومعها يصير الإنسان رهين المعماري. فيصير عمل عبد الإله أما اختيار عبد الإله الشاهدي الشاهدي عملا واقعيا ومنفلتا في للأنثى كمرتكز اشتغال فنى فى الآن نفسه.

هذا ما سيمكن الشاهدي مؤخرا جل لوحاته، أي كشكل دال لديه، من التتويج بالجائزة الأولى للفنون فباعتبارها الأصل والمشال، إذ التشكيلية التى تسلمها الأكاديمية تأتى محملة بالأبعاد الحضارية الإيطالية للفنون العالمية، وجائزة والميثولوجية العتيقة، التي قدّست فيكتور هوغو للأعمال الفنية المرأة وجعلت منها نموذجها الأعلى، لاعتبارها دلالة الصبرورة المدافعة عن القضايا الإنسانية والديمومة والخلق. فهذا الفنان والعادلة، فهذا الفنان الذي يدافع العاشق للأنثى نتاجا لعلاقة القرب عن المرأة ضد كل ما تشهده من مآس حلولها وتجسيدها البصري، الذي بما استطاعه من تداخلات سريالية حيث احتفل بها في أحد أعماله وتنقيص من قيمتها ولا مساواة، يتقابل مع الواقع ويضاهيه، إلا تملأ الفراغات، ولا تملأها في الآن الفنية باعتبارها «أمنا الأرض» جعل منها طرحه الأول الذي يشتغل ومنها تنبثق الحياة، سيعمد عليه بشكل استتيقى مبهر وماهر، إنشاء تَمَثُلات نفسية، أو فضاءات تتوالد وتتوسع. إلا أن الملء هنا، لتصويرها على شكل «شجرة يتخذ طابعه الجمالي من كونه لامتناهية، تدخل الصورة/الوجه سعى إلى إسقاط الذات باعتبارها الحياة» التي تتفرع عنها المعرفة، صورا تصير أليغوريا، حيث تمسى في تصوير مفرط بالواقعية من النسخة مثالية الحضور، إلى جانب باعتبار الفن تتيجة أحلام تسكن الذي يرى فيه نيتشه أقصى الفنية. خلال تلك الصورة المجسدة لـ»الأم» واقعيتها السحرية التي تعتبر أو حقائق الواقع. لهذا جاءت تعجز عنه الفوتوغرافيا، أي تلك الكائن/الفنان. لتغدو الواقعية الجنون الذي تنكشف فيه الكينونة بتجاعيدها وثنايا جلدها وملامحها أساسا لها وأساس منجّز الفنان

جدل في تونس بين الداعين لتفعيل عقوبة الإعدام والمطالبين بإلغائها

تونس_«القدس العربي»: روعة قاسم

مع انتشار الجرائم ذات الطابع

تونس، برزت مطالبات من هنا وهناك سيردع كل من يفكر في الإقدام على هذه أو بعنف مادي وقتل الضحية. تدعو إلى تفعيل عقوبة الإعدام التي نصّ الجرائم البشعة على غرار الإغتصاب عليها القانون الجزائي التونسي في سلم والإعتداء على الأطفال جنسيا وغيرها، كبيراللضحية إذا لم تفارق الحياة، ولأفراد

أسرة الضحية سواء أزهقت النفس الأخلاقي في السنوات الأخيرة في العقوبات المعتمد. إذ يرى هؤلاء أن تفعيلها والتي تكون عادة مصحوبة بعنف نفسي البشرية أو لم تزهق، ويصعب التخلص من مخلفاتها تماما حسب تأكيدات من وتخلف هذه الجرائم عادة ضررا نفسيا مختصين. والحل في رأي المنتصرين

أحكاما عدة بالإعدام وثبتت في ما بعد براءة أصحابها. ويؤكد على أن حديث لبعض اليوم عن ان الدين مع حكم خاصة بالنظر إلى بعض الجرائم المريعة

جرائم تستحق

لتفعيل عقوبة الإعدام هو حرمان الجاني

من حقه في الحياة باعتباره يمثل خطرا

على المجتمع وقد اعتدى على حقوق غيره

وفى هذا الإطار يعتبر زهير المغزاوي، النائب في مجلس نواب الشعب والأمين العام لحركة الشعب في حديثه لـ«القدس العربي» ان هناك جدلاً كبيرا في تونس

الهدوء والإستقرار لعقود طويلة.

المحتجين أنه سينفذ الحكم.

أمام منظومة دينية وأخرى حقوقية لهما قراءتان مختلفتان، وأعتقد شخصيا أن هناك جرائم تستسحق حكم الإعدام مثل الجرائم الإرهابية والجرائم بحق الطفولة، ولكن يبقى الموضوع يحتاج للنقاش بدم بارد دون استفزاز ودون خلفيات ايديولوجية أو سياسية ودون محاولات لتسجيل نقاط على بعضنا البعض لأنه موضوع يحتاج إلى نقاش حقيقي في

التونسى لا الإكتفاء فقط بعدم تطبيقها حول عقوبة الإعدام، لأن المحاكم أصدرت مثلما هو حاصل اليوم. فهی فی نظرهم عقوبة قاسیة ولاأخلاقية ويمكن الإستعاضة عنها

بعقوبات أخرى بديلة قد تحقق الهدف

المنشود وهو عقاب الجانى وردعه عن

قضية ما رغم استيفائها لكل أوجه الطعن.

عقابه بالسجن والمؤبد إن لزم الأمر.

ضغوطات خارجية

كما أن عدم إلغاء عقوبة الإعدام من

التشريعات التونسية يجعل الدولة تجد

صعوبات في طلب تسليم مطلوبين

تونسيين للعدالة في البلدان الأوروبية

على وجه الخصوص. إذ كثيرا ما يستند

خشيتهم من إعدام موكليهم في تونس في

ويرى البعض أنه على مستوى تطبيق

عقوبة الإعدام في تونس منذ الإستقلال

برز التفاوت الطبقي والجهوي وخصوصا

الأخير الذي تعانى منه تونس. فمعظم

من تم إعدامهم هم إما خصوم للنظام

السياسي أو هم فقراء من أبناء الجهات

الداخلية قليلة الحظ من التنمية في البلاد،

بينما لا يعدم في كثير من الأحيان من كان

أهله من ذوي السطوة والنفوذ أو ينتمى

إلى الجهات التي وجدت حظا وافرا من

كما أن الضغوطات الخارجية التي تدعو

حال حصل التسليم إلى السلطّات البلاد.

الإعدام، والوضع الإستثنائي الذي نعيشه كما أن انتشار الإرهاب في تونس في السنوات القليلة الماضية وسقوط الشهداء فى تونس يجعل الجدل يكبر ويحتدم من الأمنيين والعسكريين وعموم المواطنين، التى ارتكبها مثلا سفاح نابل، الذي وقع شجع الكثيرين على الضغط لتفعيل عقوبة الحديث عنه من جديد وارتكب سابقاً الإعدام. فمشاهد القتل وصرخات الثكالي جرائم فظيعة، وكذلك الجرائم الأخلاقية والأرامل واليتامى ضحايا الحركات التي ارتكبت بحق الأطفال مؤخرا التكفيرية، لم يكن سهل الإحتمال على عموم التونسيين الذين عاشوا في كنف والعمليات الإرهابية أيضا.

وبالتالي، وحسب النائب التونسي، فإن مراجعة المنظومة الحقوقية والمنظومة الدينية والإنسانية بحاجة إلى نقاش كبير فى تونس، ولا بد من وضع الأمور فى نصابها خاصة وأن الجماعات الإرهابية اغتالت مؤخرا ضابط الأمن في منطقة باردو، فاحتج جمهور كبير أمام منزل الضابط يطالب بتنفيذ حكم الإعدام على الإرهابي. وقع الإحتجاج عندما زار رئيس الجمهورية منزل الضابط وهو وعد

ويضيف المغزاوى قائلا: «نحن هنا

احترام الذات البشرية

فى المقابل يرى حقوقيون أن كل التشريعات والمبادئ والنصوص الدولية المرتبطة بحقوق الإنسان تؤكد على اعتبار هذه العقوبة من أشد العقوبات القاسية والمهينة التي تتنافى مع مبادئ احترام الذات البشرية والحق في الحياة. وبالتالي

الاقتصادية واستثماراته. ولا تبدو لتونس

ويعتبر زهير مخلوف الناشط الحقوقي التونسى والعضو السابق فى هيئة الحقيقة والكرامة لـ «القدس العربي» ان عقوبة الإعدام مرفوضة خاصة أن من شروط قبول الانتماء إلى منظمة العفو الدولية ان لا تكون الدولة تعترف بعقوبة الإعدام. فمن الناحية القانونية وبالنظر إلى المسالة في تداعياتها أو نتائجها، تأكد من خلال الأرقام انه في البلدان التي تسن عقوبة الإعدام لم يتناقص عدد الذين يقومون بجرائم، وبالتالي، وحسب مخلوف، فإن عقوبة الإعدام لم تكن في أي حال من الأحوال سببا في ردع المجرمين

كما أن عقوبة الإعدام، وحسب محدثنا، لا يمكن ان تعاقب الجاني باعتبارها لحظة واحدة بينما في السجن مدى الحياة دون تخفيف يكون الجاني قد نال عقوبة أشد مما كان سينالها من خلال الإعدام. فالسجن أشد قسوة من الإعدام وذلك بخلاف ما يعتقده البعض. المحامون الأوروبيون لهؤلاء الجناة على

ويضيف قائلا: «كما أن عقوبة الإعدام في مجتمعات كثيرة باتت سلاحا يستعمل ضد الخصوم السياسيين لإزاحتهم وإبعادهم من دائرة المنافسة. ناهيك عن أنه وفي كثير من الأحيان تبرز معطيات جدیدة فی ملف قضائی ما پنجر عنها ثبوت براءة من تم إعدامه فيتم إزهاق نفس

على عقوبة الإعدام الآن خففت الفصول

القدرة على تحمل هذه الضغوط في ظل

وصدهم عن ارتكاب جرائمهم.

بشرية ظلما ودون أي وجه حق».

تعامل القانون التونسى مع هذه العقوبة يجيب زهير مخلوفا قائلا: «القانون التونسى كان فيه 23 فصلا قانونيا ينص وأصبحت مقتصرة على ثلاث حالات تدعو تونس إلى إلغاء عقوبة الإعدام كبيرة فقط وأهمها القتل العمد مع سابقية وجب إلغاؤها تماما من التشريع الجزائي ويربطها الطرف الأوروبي عادة بمعوناته الإضمار. اذن عقوبة الإعدام في تونس

هذا الوضع الاقتصادي المزري، الذّي لا بالإعدام وهذا في التقيقة مفزع ويبين إلى

تكرار فعلته. كما أن الإعدام عقوبة نهائية ولا يمكن التراجع عنها خاصة إذا ظهرت معطيات جديدة قد تغير وجه الفصل في ويرى أصحاب هذا الرأي أن المجرم المحكوم عليه بالإعدام هو في كثير من الأحيان شخص غير سوى يعاني من اضطرابات نفسية ولا يتصرف بطريقة اعتيادية، وبالتالى وجبت مراعاة هذا الجانب. ويمكن أيضا الذهاب بعيدا نحو معالجته للخروج من هذه الحالة الصعبة التى دفعته إلى ارتكاب فعله المجرم مع

عقوية الإعدام

تقول منظمة العفو الدولية ان عقوبة الإعدام تنتهك اثنين من حقوق الإنسان الأساسية وهما: الحق في الحياة والحق في العيش دون التعرض للتعذيب. وهذه الحقوق مكفولة ومكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي اعتمدته الأمم المتحدة في 1948.

والقوانين الدولية التالية تحظر صراحة اُستخدام عقوبةُ الإعدام إلا في أوقات الحرب: البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

البروتوكول رقم 6 الملحق بالاتفاقية الأوروبية لحقوّق الإنسان.

البروتوكول الملحق بالاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان لإلغاء عقوبة الإعدام. والاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان (البروتوكول رقم 13) تحظر استخدام عقوبة الإعدام في جميع الأوقات، حتى أثناء الحرب.

وعلى الرغم من أن القانون الدولي ينص على أن عقوبة الإعدام يمكن أن تستخدم ضد أشد الجرائم خُطورة، مثل القتل، فإن منظمة العفو الدولية تعتقد أن عقوبة الإعدام ليست هي الحل أبداً. وترى المنظمة ان عقوبةً لا يمكنّ التراجع عنها بعد تنفيذها، والخطأ وارد. فالإعدام هو العقوبة القصوى التي لا يمكن التراجع عنها عقب تنفيذها:

ذ لا يمكن أبدا استبعاد احتمال إعدام شخص بريء. ومنذ العام 1976، ثبتت بما لا يدع مجالاً للشك براءة 143 نزيلا تحت طائلة الإعدام في الولايات المتحدة وتم العفو عنهم، و لكن بالنسبة للبعض منهم جاء العفو متأخرا عقب تنفيذ الأحكام بهم. الإعدام لا يشكل رادعا للجريمة. عادة ما تشير البلدان التي تطبق عقوبة الإعدام إلى أنها إحدى وسائل ردع الأشخاص عن ارتكاب الجرائم.

ولكن ما انفك هذا الزعم يفقد مصداقيته يوما بعد يوم، ولا تتوفر أدلة أن العقوبة أثبتت نجاعتها في خفض معدلات الجريمة مقارنة بالعقوبات

عالبا ما تُطبق عقوبة الإعدام ضمن نظم العدالة الملتوية. بعض البلدان التي تِعدم أناسا أكثر من غيرها تُطبق فيها أنظمة قانونية جائرة بشكل كبير. فالصين وإيران والسعودية، التي تتصدر قائمة أكثر بلدان العالم تنفيَّذاً للإعدام، أصدرت أحكاماً بالإعدام إثر محاكمات جائرة. وتصدر العديد من أحكام الإعدام في ضوء «اعترّافات» انتُزعت تحت التعذيب.

عقوبة الإعدام هي عقوبةً تمييزية. من المرجح أن يُحكم عليك بالإعدام إذا كنت فقيرا أو تنتمي لقومية أو عرقية أو أقلية دينية معينة. ولا يعني ذلك أن هؤلاء الأشخاص هم أكثر ميلا لارتكاب الجرائم أكثر من غيرهم، ولكن نظرا لكونهم يفتقرون للموارد القانونية ولأن نظم هيئات المحلفين والمحاكم تعكِسُ التحيرُ السائد وطنيًا. كما يشيع الحكمُ بالإعدام على المتهمينُ المصابينُ بالأمراض العقلية الخطيرة.

تُستخدم عقوبة الإعدام كأداة سياسية. من المرجح أن يُحكم عليك بالإعدام إذا وجدت السلطات فيك تهديدا لها. فالسلطات في إيران والسودان والسعودية على سبيل المثال تمتلك سجلا حافلا بإصدار أحكام الإعدام على ناشطى المعارضة.

تقرير في خمس حالات منها لم يقع فيها تنفيذ الحكم إلى الآن. الإعدام في القانون

وعن سؤال «القدس العربي» عن كيفية

خففت مقارنة مثلا مع المغرب الذي توجد في تشريعاته حوالي 600 حالة يحكم فيها

أى درجة الروح البشرية لا تساوى شيئا عند اولئك الذين شرعوا عقوبات الإعدام في وطننا العربي». ويعتبر مخلوف أن هناك ضغطا حقيقيا مسلطا على تونس لإلغاء عقوبة الإعدام، لأن البروتوكول الاختياري الآن أصبح يتحاور في شأنه عن الوضع التونسي، ولكنه لا يتصور أن يتم إلغاؤها بالنظر إلى كثرة الجرائم التي تقع بين الفينة

والأخرى، لكن يمكن في رأيه تجميدها أو إيقاف تنفيذها وهذا سبق ان حصل في عهد بن على، حيث وقع تجميد تنفيذ عقوبة الإعدام بعد حادثة باب سويقة وما عرف وتواصل إيقاف تنفيذ الإعدام حسب مخلوف في عهد الترويكا وبعد الثورة، إذ لم يقع إعدام 120 حالة وفي المرحلة الحالية بدأت تصدر عقوبات إعدام ورد

واعتبر المحامي محمد درغام في حديثه ل»لقدس العربي» أن الإعدام لم يلغ من القانون التونسي لكن وقع تعليق تنفيذه، أي أن القضاة يصرحون به في أحكامهم لكنه لا ينفذ، فآخر مرة تم فيها تنفيذ حكم الإعدام كان في سنة 1991 في حق ناصر الدامرجى الذي اشتهر بكنية «سفاح نابل». وقد ارتكب هذا السفاح جرائم يندى لها الجبين بحق أطفال قصر وضغط الرأي العام يومها باتجاه إعدامه ونفذ حكم الإعدام فيه.

ومنذ ذلك التاريخ، يضيف درغام، لم تنفذ أحكام الإعدام رغم كثرتها، ويبدو أن تونس وجدت في تعليق التنفيذ، الحل الأمثل كى لا يجوع الذئب ولا يشتكى الراعى. أي إرضاء المنادين بتطبيق الإعدام من خلال الإبقاء عليه في سلم العقوبات وترك الباب مفتوحا للقضاة ليحكموا به، من جهة، وإرضاء الحقوقيين المحليين والداعين إلى إلغاء عقوبة الإعدام في الخارج من جهة أخرى».

ويقول: «الحقيقة أن هذا الوضع التوفيقي لا يبدو سيئا بنظر البعض، باعتبار أن الحسم باتجاه الإلغاء قد يجعل القاعدة القانونية قاسية وصلبة ويجعل مجال المناورة أمام القاضى منعدما. في حين أن المطلوب هو أن تكون القاعدة القانونية مرنة تتكيف مع المتغيرات وتواكب تطور المجتمع، إذ يجد القاضى نفسه أمام وضعيات تحتم عليه النطق بحكم الإعدام كأقصى عقوبة في القانون التونسى اعتبارا لفضاعة الجرم وتهدئة للنفوس ثم يتم تعليق تنفيذه بعد أن تهدأ فورة الغضب ولو قليلا.

أى لا يجب التفكير فقط فى الجانى وقساوة العقوبة بالنسبة له وضرورة إصلاحه وتأهيله مثلما يدعو معظم الحقوقيين، بل وجب التفكير أيضا في الضحية وفى أفراد أسرتها ومدى شعور الأسرة باللوعة والحسرة والأسى وهي يتناهى إلى مسامعها أن الجاني في أفضل حال يلهو ويمرح ويرتع في السجن وكأنه لم يفعل شيئا ذا بال مثل حالة أسرة المرحوم الطفل ياسين التي هزت الشارع التونسى السنة الماضية».



صحافية سورية في «أورينت» تكشف علاقة محطتها بإسرائيل

لندن_«القدس العربي»:

تين وجود علاقة سرية بين واحدة من أشهر قنوات التلفزيون التابعة للمعارضة السورية وبين إسرائيل ومسؤولين تابعين لدولة الاحتلال الإسرائيلي، وذلك بعد أن كشفت هذه المعلومات صحافية تعمل في القناة قالت إنها شخصياً كانت طرفاً في اللقاءات وكانت تشارك بتكليف من الإدارة.

وفاجأت المذيعة والصحافية السورية ديمة عز الدين جمهورها الأسبوع الماضي بمقال صحافي اعترفت فيه بأنها شاركت شخصياً في لقاءات مع إسرائيليين بطلب من إدارة المؤسسة التي تعمل فيها، وهي قناة «أورينت» لسورية المعارضة التي يديرها الإعلامي السوري محمد

ومن المعروف أن ديمة عزالدين عملت في قناة «أورينت» خلال الفترة من حزيران/يونيو 2015 وحتى شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام 2016، ورفضت حضور اجتماعات أخرى حسب ما ذكرت في مقالها الذي اعترفت فيه بحضور «اجتماع مدريد» انعقد في مدريد بحضور إسرائيليين بينما رفضت المشاركة في ما تلاه من اجتماعات.

و قالت عز الدين إنها شاركت في الاحتماع مع إسرائيلين ربطلب من رئيس محلس الإدارة آنذاك وكأن الاحتماع برعاية منظمة أمريكية مع إسرائيليين، بغرض إجراء نقاش إعلامي وإنساني».

وتضيف: «حينها لم أتوقف كثيراً عند موانع الحضور، منطلقة من فكرة بسيطة عن الصحافي؛ والتي تتيح له اللقاء بعديد من أطراف الصراعات، من دون أن يُحسب على أيّ منها، محمّلةً بما اكتسبته من خبرة مدتها عشر سنوات على شاشة «بي بي سي»، حيث كان اللقاء مع الإسرائيليين

يجري بشكل يومي، وهو أمر أصبح مألوفاً عربياً». وتتابع: «كنتُ مدفوعةً، في البداية، بحس الفضول الصحافي لمقابلة الإسرائيليين، ماذا يريدون؟ كيف يتحدثون؟ خصوصا حين يتعلق الأمر بما يجري في الأبواب المغلقة، إنه الفضول نفسه الذي يجعلنى أقول مازحةً، لو سنحت لى الفرصة لمقابلة أبو بكر البغدادي لفعلتها، وإن فعلتها لن يصير البغدادي صديقي».

وتكشف عز الدين في المقال أنها فقدت عملها فى قناة أورينت» نتيجة رفضها المشاركة في اللقاءات التي تعقدها القناة سراً مع الإسرائيليين، وبعد أن اكتشفت العلاقة الغامضة التى تربط القناة بإسرائيل.

وأثار الكشف عن هذه العلاقة موجة من الجدل على الانترنت حيث اعتبر الصحافي والمنتج السوري عامر السيد

BBC عربي BBC عمر أنه «يوم غير عادي على الصحافة العربية والسورية بشكل خاص» عندما تكشف صحافية علاقة المؤسسة التي كانت تعمل بها مع دولة الاحتلال الإسرائيلي.

جيش الاحتلال الإسرائيلي» أمام المشاهد العربي.

وكان موقع قناة «أورينت» قد نشر في 15 أيلول/سبتمبر 2016 مقالا بقلم «غال لوسكى» مديرة منظمة «Israeli Flying Aid» المتخصصة في تقديم المساعدات الإغاثية للمناطق المعادية لإسرائيل، وزوجة إسرائيل حسون نائب

ويقول عمر: «شاهدتُ البارحة تقريراً لقناةً أورينت ضمن

برنامج يتحدث عن الإنسانية التي يمارسها جيش الاحتلال -الذي أسماه التقرير «جيش الدفّاع الإسرائيلي» في تقديم مساعدات للقنيطرة السورية، وعن سماحها لـ»مؤسسة أورينت الإنسانية» بتمرير مساعدتها إلى القنيطرة»، رابطاً بين هذا التقرير الدعائي الذي يحاول الترويج لـ»إنسانية

إسرائيليون على شاشة القناة

وإضافة إلى المقال المنشور على الموقع فقد ظهرت العديد من الشخصيات الإسرائيلية على شاشة القناة في محاولة

ولاحقاً استضافت السياسي الإسرائيلي مائير كوهين، والإعلامي شلومو جانور، وروني شاكيد، فيما يؤكد عاملون في القناة أن هؤلاء تمت استضافتهم بتعليمات مباشرة من رئيس مجلس الإدارة غسان عبود، وهو ما يعنى أن هذه الاستضافة تمت بقرار مسبق ووفقاً لخطة مدروسةً. كما تلقى العاملون في غرفة الأخبار في قناة «أورينت»

طلباً من رئيس التحرير أحمد كامل بضرورة التركيز على تغطية أخبار المعونات الإنسانية المنقولة للسوريين من إسرائيل، حسب تحقيق صحافي نقل عن عاملين داخل

جدل على شبكات التواصل

وأثار مقال عز الدين والكثير من المعلومات التي نشرتها تقارير صحافية موجة من الجدل على «فيسبوك» و «تويتر»،

واضحة للترويج للاحتلال وتمرير صورته على المشاهد السورى، وإظهار أن «إسرائيل أفضل من نظام بشار الأسد». وفي 27 حزيران/يونيو استضافت القناة المحلل

ديمة عز الدين

السياسي الإسرائيلي إيلي نيسان والذي يعد أول ضيف

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حينها:

«سنواصل مراقبة الحدود ومنع أي شخص من عبورها ودخول إسرائيل إلا في ظروف قليلة معزولة واستثنائية،

نشرتها ديمة عز الدين في مقالها. وأضاف عبود في التدوينة التي طالعتها «القدس العربي»: «عندما تُسخُّر دولة قطر وسائلها «الإعلامية» وغير الإعلامية و«رجال إعلامها» لتشويه مؤسسة أورينت ببضع تهيؤات واستنتاجات، ندرك تماما مدى قوة تأثير

حيث اتهم رئيس مجلس إدارة القناة غسان عبود في تدوينة

له على «فيسبوك» دولة قطر بأنها تقف وراء ما أسماه

«تهيؤات واستنتاجات»، نافياً ضمنياً المعلومات التي

مؤسسة أورينت بشقيها الإنساني والإعلامي».

وأضاف: «ليمضى الإعلام القطري في تهيؤاته ونحن ماضون في الدوس على استنتاجاتهم بحقائق لا تقبل الشك! مشافى ومدارس تأخذ شكل أبنية وليس تهيؤات». وكتب المدير العام لقناة «الجزيرة» ياسر أبو هلالة

تغريدة على «تويتر» يُعلق فيها على هذه المعلومات المفاجئة: «قناة الأورينت الإماراتية «السورية» تروِّج لإسرائيل «الإنسانية»!.. لدي أسئلة لقرقاش: 1- هل كانت إسرائيل عاملا في بقاء الأسد؟ 2- في القانون الدولي الجولان محتل، هل ترفض؟ 3- ألا تعطى قناتكم ذخيرة للإيرانيين والنظام السوري لاتهام المعارضة بالعمالة لإسرائيل؟».

وأضاف أبو هلالة في تغريدة ثانية: «كم هو مؤسف ستغلال ثورة الحرية والكرامة لبناء جسر مع المحتلين! طبعا النظام وإيران سيقولان: ألم نقل لكم إنهم عملاء إسرائيل؟ لا، تبقى الثورة ثورة والعملاء عملاء من قبل ومن

أما الناشط السوري المعروف نواف القديمي فكتب معلقاً: «لا يوجد أي تبرير للعلاقة مع إسرائيل مهما كانت اللافتة.. هو تطبيع مكشوف وسعى لإظهار وجه «إنساني» للكيان الصهيوني.. أورينت القناة والمؤسسة «السورية» ارتكبت هذه الخطيئة بوعى وإصرار».

يشار إلى أن إسرائيل أستقبلت خلال السنوات الماضية العديد من الجرحى السوريين الذين أصيبوا برصاص النظام وقدمت لهم العلاج اللازم قبل أن تعيدهم إلى داخل سوريا، وحاولت الترويج إعلامياً والاستفادة منه سياسياً من أجل الظهور بمظهر إنساني.

وكانت قوات إسرائيلية في مرتفعات الجولان المحتلة نقلت سبعة مصابين سوريين للعلاج في أحد المستشفيات بعدما أصيبوا في اشتباكات بين القوات السورية والمعارضة المسلحة في شباط/فبراير من العام 2013.

كل منها سيتم دراستها حسب رؤيتنا إليها».

إلى علاج عندما كانت هناك قيادة إسرائيلية أرادت أن تغير المسار قتلها المتطرفون الإسرائيليون أنفسهم».

تناسى قيادي كبير في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» كافة الخلافات والنزاعات مع حركة حماس خلال برنامج تلفزيوني على قناة إسرائيلية وأصر على أن «حماس شريك وطنى وحركة مقاومة» وأن إسرائيل والمستوطنين المتطرفين هم الذين يدمرون العملية السياسية وهم الذين يعرقلون

لندن_«القدس العربي»:

وحاول المذيع الإسرائيلي على قناة (i24) مقاطعة القيادي الفتحاوي أحمد غنيم وإسكاته، وقال له: «أنت تدافع عن حركة حماس»، فما كان من غنيم إلا أن رد على المذيع الإسرائيلي: «نعم أنا فخور بأنني أقف إلى جانب حركة حماس وأدافع عنها»، حسب الفيديو الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه.

وقال المذيع مخاطباً غنيم: «أنت تدافع عن عدوك»، فما كان من غنيم إلا أن قال له: «لا حماس ليست عدوي بل أنت الإسرائيلي عدوي».

فصائل المقاومة، عدوي الوحيد هو الإسرائيلي وليس وأضاف غنيم: «القيادة الإسرائيلية ورطت المجتمع في يهودا والسامرة»، فما كان من غنيم إلا أن قال له: «نحن نرید أن نقیم دولتنا.. لا نرید الشراكة معكم الإسرائيلي بأكمله في حالة نفسية أصبح معها يحتاج

وتابع: «أنتم جزء كبير من الدولة الإسرائيلية ومن المجتمع الإسرائيلي لا يريد أي حل و لا يريد الخروج من

وأضاف مخاطباً المذيع: «أنت تتحدث عن حركة حماس، وهي حزء من التكوين السياسي والوطني للشعب الفلسطيني، وحماس يليق بها أن تشغل أحسن وأشرف المواقع إلى جانب حركة فتح لأنها حركة مقاومة واجهت الاحتلال وهزمته في أكثر من مرة كما فعلت فتح في الكثير من تاريخها.. نحن نعتز ونفتخر بأن لدينا حركات مقاومة ضد هذا الاحتلال». وسأل المذيع الإسرائيلي ضيفه غنيم: «هل تدافع عن حِركة حماس؟»، فأجاب القيادي الفتحاوي: «نعم طبعاً أدافع عن حماس، ولستُ فقط أدافع عن حماس، وأنا كفتحاوي فخور بأننى اصطف إلى جانب كل حركة حماس». ثم قال المذيع: «أنا أريد التعايش معك

والشعب الفلسطيني لايريد الشراكة معكم وإنما نريد بناء دولتنا الفلسطينية».

يشار إلى أن خلافاً حاداً نشأ بين حركتي فتح وحماس منذ صيف العام 2007 بعد أن فازت حركة حماس بغالبية مقاعد المجلس التشريعي الفلسطيني

قبل ذلك الخلاف بشهور، لكن الخلاف تفاقم وانتهى إلى انقسام حاد، حيث من ذلك التاريخ تحكم حركة حماس قطاع غزة بينما تتولى فتح حكم الضفة الغربية، وتبذل جهود مضنية منذ سنوات من أحل

مصر تسجل انتهاكاً واحداً على الأقل لحريات الإعلام كل 48 ساعة

قيادي فتحاوي يُفاجئ المذيع الإسرائيلي: أنا فخور بحركة حماس



لندن_«القدس العربي»:

ارتفعت وتيرة الانتهاكات التى تواجه الصحافيين والإعلاميين في مصر منذ مطلع العام الحالي، حيث تم رصد 17 انتهاكاً خلال الشهر الأول وحده من العام 2018، ما يعنى أن انتهاكاً واحداً أو أكثر يحدث كل يومين، أو خلال الـ48 ساعة فقط.

وفي مجال الحبس والاحتجاز، سجل الشهر الماضي حالتي إخلاء سبيل بغرامة مالية، الأولى لرئيس القسم القضائي في

صحيفة «الفجر»، الصحافي طارق حافظ، الذي أخلت النيابة سبيله بكفالة مالية قيمتها خمسة آلاف جنيه، بعد التحقيق معه في قضية نشر جديدة، على خلفية خبر عنوانه «لقاء سـري يجمع وزيـر الداخلية الأسبق، محمود وجدي بالنائب العام».

وأشار المرصد أيضاً إلى إخلاء سبيل الصحافي عبدالله قدري من موقع «مصراوي» بكفالة قيمتها 2000 جنيه، بناءً على قرار محكمة جنح مستأنف قسم الجيزة، بقبول الاستئناف على أمر حبسه، القضية التي حملت رقم 162 لسنة 2017 جنح الطالبية، واعتقل على أثرها في 22 كانون ول/ديسمبر الماضي.

وأدان المرصد استمرار حبس الصحافي والباحث هشام جعفر في سجن «العقرب» شديد الحراسة من دون سند قانوني، في انتهاك واضح لاستقلال القضاء، بعد تجاوز مدة الحبس الاحتياطي القصوى، المقررة في القانون بمدة عامين، وانتهائها في تشرين الأول/أكتوبر2017، فضلاً عن استمرار حبس

خاصة مع استمرار تصدى ما يعرف بـ«دوائر الإرهاب» لقرارات تجديد الحبس، وكذا دور نيابة أمن الدولة العليا (طوارئ) غير المختصة، بالتزامن مع استمرار المحاكمات في حق عدد من الإعلاميين والصحافيين فى دوائر مدنية أخرى غير متصلة بالدوائر الأستثنائية. كما أشار التقرير إلى استمرار الإخفاء القسري بحق المدير السابق لمكتب صحيفة «الدستور» في محافظة الإسكندرية، الصحافي حسام الوكيل، منذ اعتقاله فجر 30 كانون الأول/ديسمبر الماضى من أمام منزله، ما يُثير المخاوف على حياته، وتعرضه

للتعديب في مقرات الأمن، بالتزامن مع طول

ما وقعت عليه القاهرة في مواثيق عدة،

الفترة، وهو ما أكدته أسرته في شأن تعريض حياته للخطر. واستنكر المرصد موقف نقيب الصحافيين المصري عبدالمحسن سلامة بتخليه عن دوره في حماية الصحافيين، سواء من أعضاء في النقابة، أو من غير أعضائها، وزعمه بعدم وجود صحافيين محبوسين في قضايا نشر، متجاهلا واقع رصدته تقارير المرصد، وغيره

السجون بحق الصحافيين، بواقع 5 انتهاكات جديدة، تعبر عن برامج تعذيب ممنهجة تمارسها مصلحة السجون في وزارة الداخلية، من دون احترام للقانون والدستور، أو احترام للبروتوكولات الموقعة بين نقابة الصحافيين ووزارة الداخلية، في فترات

وفى 21 كانون الثاني/يناير أرسل الطنطاوي، حدوث اعتداء باليد على زوجها

وفى 24 كانون الثاني/يناير صرحت الطنطاوي أن رئيس المباحث يضطهد زوجها، وكان سبباً في منع ترحيله لإجراء عملية جراحية، ومنعه من التريّض في الشمس والضوء، مع ترك مياه المجاري على الزنازين الموجود في نطاقها زوجها، مشيرة إلى تقدمها بشكاوى عدة إلى مصلحة السجون

ونقابة الصحافيين، من دون جدوى.

خلفية إعلانه الترشح لانتخابات الرئاسة. كما أشار المرصد إلى قرار اللجنة ﴿ فِي حَادِثُ الْاعْتِدَاءُ عَلَى الْمُسْتَشَارُ هُشَامُ التشريعية في مجلس النواب المصري، جنينة.

> من الحضور فيها». نقل وقائع الجلسات أو بثها بأي طريقة عباس كامل.

كانت، إلا بموافقة كتابية من رئيس الدائرة»، وهو ما مثّل قيداً تشريعياً جديداً على حرية تدفق المعلومات التى حماها الدستور

وفى 7 كانون الثاني/يناير منعت صحيفة «الوطن» مقالات الكاتبين: حافظ أبوسعدة وعماد جاد، مبررة ذلك بمرور الجريدة بأزمة مالية، وبعدها بيومين تمت إحالة الكاتب الصحافي عمرو الشوبكي، إلى التحقيق أمام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، بعد كتابته مقالة في صحيفة «المصري اليوم» حملت عنوان: «فيديو الإرهابي»، وقد نشر الكاتب

وتواصلت أزمة المذيعة عبير حمدى الفخراني، بعد فصلها من العمل، وهو ما دفعها في 15 كانون الثاني يناير لإقامة دعوى أمام القضاء الإداري ضد رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، ورئيس اتحاد التلفزيون، ورئيس قطاع القنوات الإقليمية، لفصلها من عملها كمذيعة في «القناة السادسة»، إثر وضعها صورة المرشح المحتمل آنذاك، أحمد شفيق، على حسابها الشخصى في موقع

وفي سابقة هي الأولى من نوعها منذ إنشاء مطار القاهرة الدولى، منعت سلطات الأمن في المطار، في 18 كانون الثاني/يناير دخول الصحافيين المعتمدين من الصحف والمواقع الإخبارية إلى الدائرة الجمركية بالمطار، وأصدرت تصاريح جديدة لهم للعمل داخل صالات المستقبلين والمُودّعين فقط التي تقف فيها أسر الركاب، وهو ما يُعيق عملهم، ويضيق من الحريات المنوحة للصحافة.

كما حجبت السلطات المصرية موقع

وداهمت قوات الأمن المصرية في 23 كانون الثاني/يناير منزل المذيع في قناة «الحوار» اللندنية الإعلامي أسامة جاويش، في محافظة دمياط، وقامت بتحطيم محتوياته، وذلك بعد إعلانه عن نشر تسريبات لرئيس الاستخبارات العامة الجديد، ومدير مكتب وجاء التعديل في الفقرة كالآتي: «لا يجوز الرئيس المصري عبدالفتاح السيسى، اللواء

حملة استنكار واسعة لزيارة صحافيين مغاربة إلى إسرائيل الدعاية التي تقوم بها إسرائيل لسياستها». فيها، خصوصا وأن الأمر لا يتعلق بإنجاز مهمة صحافية

الرباطـ«القدس العربي»: الطاهر الطويل

تتواصل الحملة التي أطلقها عدد من المثقفين المغاربة احتجاجا على زيارة صحافيين مغاربة إلى إسرائيل. وينتشر على مواقع التواصل الاجتماعي بيان يتبناه الكثير من النشطاء، يقول: «أشهد العالم عامة والفلسطينيين خاصة وأنا في كامل قواي العقلية والجسدية والنفسية أن الوفد المغربي الذي زار الكيان الصهيوني على الأراضى الفلسطينية من أجل إحياء ما يسمى بـ«ذكرى الهولوكوست» لا يمثلني بتاتا، كما أعلن رفضي لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الغاشم».

وأصدرت النقابة الوطنية للصحافة المغربية عشية الجمعة بيانا جاء فيه «أن هناك حملة للحكومة الإسرائيلية، بواسطة بلاغات لوزارة خارجيتها، تنشرها على نطاق واسع، مفادها أن خمسة صحافيين مغاربة استجابوا -لدعوة تلقوها من سلطات الاحتلال الإسرائيلي وقاموا بزيارة هذا الكيان، ضمن وفد صحافي عربي، في إطار

واعتبرت النقابة أن هذه الحملة تستهدف الجسم الصحافي المغربي، بغض النظر عن حقيقة انتماء جُلِّ الذين استجابواً لهذه الدعوة، لمهنة الصحافة. كما أعربت عن استهجانها هذه الزيارة، مؤكدة موقفها الثابت في مناهضة جميع أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، الذي يحتل أرض شعب آخر، بالحديد والنار والمجازر والقتل والتشريد والاعتقال والتعذيب، وهو ما أدانته الأمم المتحدة، في العديد

من قراراتها وتوصياتها، التي ترفض إسرائيل احترامها. كما ذكرت النقابة أن المواقف الدولية والعربية المناهضة للاحتلال الإسرائيلي، تستند على مبادئ إنسانية وحقوقية، من أهمها احترام حقوق الإنسان وحرية التعبير والرأي، وهي المبادئ التي يدافع عنها أغلب الصحافيين، عبر العالم، والتي تنتهكها دولة إسرائيل، باستمرار، من خلال القمع المتواصل لكل الاحتجاجات ضد الاحتلال. وأعلنت النقابة أن هذه المبادرة التي قام بها الصحافيون

الخمسة لا تلزم إلا أصحابها، والجهة التي توسطت

ممولة من المؤسسات التي ينتمي إليها هؤلاء، رغم ما يحيط بمثل هذا العمل، عادة، من التباس، بل إنها دعوة مباشرة من سلطات الكيان الصهيوني وبتمويل منه وتتم لمباركة وتزكية السياسة العدوانية والإجرامية التى يقوم بها المحتل الإسرائيلي، وبذلك فالزيارة تدخل في خانة الدعاية السياسية لإسرائيل، ولا علاقة لها بممارسة مهنة الصحافة. وأضاف البلاغ أن النقابة تندد بالتطبيع مع الكيان الصهيوني، كموقف مبدئي للأغلبية الساحقة للصحافيين المغاربة، والمنظمات الحقوقية والنقابية،

المغربية، وتعتبر أن ما حصل هو محاولة الختراق موقف

الشعب المغربي من القضية الفلسطينية، وكذا المواقف

الرسمية المغربية، الثابتة، من القضية، ومن القدس.

دعوتها للاتحاد من أجل وضع الصحافيين التسعة ومؤسساتهم، إن كانت توافق على هذه الزيارة، على القائمة السوداء، ووقف أي تعامل معهم.

والنقابة الوطنية للصحافة المغربية، إذ تعبر عن هذا، فإنها تظل وفية للمواقف المبدئية للصحافيين المغاربة، ولعلاقاتها الثنائية مع نقابة الصحافيين الفلسطينيين، التي تتصدى يوميا للتنكيل والمضايقات التي يتعرض للتطبيع بكل أشكاله وسياقاته.

بواجبهم المهنى، وكذا التزام النقابة بقرارات الاتحاد العام للصحافيين العرب، ومواقف الفدرالية الدولية للصحافيين، التى ترفض السياسة الإسرائيلية المناهضة لحرية العمل الصحافي، مثلما جاء في بلاغ نقابة الصحافيين.

ووجهت الوزارة الفلسطينية، في بيان أصدرته الخميس،

وأضافت أن طلبها الأخير يأتى لكون هذه الزيارة تساند موقف الاحتلال وتدعمه بكل وقاحة، وتتعارض مع

لها الصحافيون الفلسطينيون والأجانب، أثناء قيامهم

وكانت وزارة الإعلام الفلسطينية قد طالبت اتحاد الصحافيين العرب، بمعاقبة تسعة صحافيين عرب، والمؤسسات التي يعملون لديها لزيارتهم إسرائيل، من

التوجهات الرسمية والشعبية في الدول الشقيقة، الرافضة

وحسب أحدث تقرير صادر عن «المرصد العربي لحرية الإعلام» فان شهر كانون الثاني/يناير الماضي شهد وقوع 17 انتهاكا جديداً ضد الصحافيين في مصر، إلى جانب صدور 98 قراراً «معيباً» باستمرار حبس

وقال المرصد إن الانتهاكات تنوعت بين إهمال طبى، ومنع من التغطية، وحجب واعتداء، وفصل تعسفى، وقيود تشريعية، علاوة على انتهاك الاستقلال النقابي، ومنع الصحافيين من السفر، والاعتداء على ممتلكاتهم الشخصية.

مئة صحافي وإعلامي ومراسل حر. واتهم المرصد السلطات المصرية بمخالفة من المراكز الحقوقية، من حبس الصحافيين

كما وثق المرصد تزايد وتيرة انتهاكات

الصحافي هشام جعفر رسالة من محبسه تحدَّث فيها عن تعرضه لانتهاكات مادية ومعنوية، ومنعه من حقه في تحرير توكيل في الشهر العقاري لأحد المرشحين المحتملين للرئاسة، وبعد أيام قليلة أكدت زوجته، منار

من قبل رئيس مباحث السجن.

ونبه المرصد إلى تواصل قيود النشر، لتعبر عن مناخ غير إيجابي تواجهه الصحافة مصر، ومنعا متعمدا للحق الإنساني لأساسي في المعرفة، وإبداء الرأي. إذ رص انتهاكات، تصدرها قرار حظر النشر المدعى العسكري في قضية رئيس أركان الجيش السابق، سامي عنان، عقب إحالته للتحقيق لارتكاب مخالفات قانونية، على

بتعديل المادة (286) من مشروع قانون الإجراءات الجنائية التي تنص على أن «تكون إذاعة جلسات المحاكمات علانية، مع جواز أن تأمر هيئة الحكمة بسماع الدعوى كلها أو بعضها في جلسة سرية، أو تمنع فئات معينة

المصري، وفق تقرير المرصد.

توضيحا لاحقا، وحُفظ التحقيق.

«القاهرة 24» داخل مصر، بعد نشره تقريراً عن صحيفة سوابق محمود شرنوخ، المتهم

عارق وتكنولوها

أول تأكيد علمي إشعاعات «الموبايل» قد تسبب الأورام

لندن_«القدس العربي»:

رغم أن الحدل مستمر منذ سنوات حول التأثيرات المحتملة للإشعاعات والذبذبات التي تنتج عن الهواتف المحمولة (الموبايل) وما إذا كانت تسبب أضراراً لجسم لإنسان، إلا أن دراسة أمريكية تمكنت من التوصل إلى أول دليل علمي يؤكد وجود آثار مدمرة على صحة لإنسان من جراء هذه الإشعاعات.

وتوصل علماء أمريكيون إلى أن تعريض ذكور الجرذان إلى إشعاعات عالية شبيهة بتلك التى يرسلها الهاتف المحمول أدى إلى تطور أورام في الخلايا التي لى إصابة البشر بالسرطان.

ونبهت الهيئة الأمريكية للأغذية والأدوية وعلماء في خلايا الجردان تشبه

الجرذان المعرضين لأعلى درجات الإشعاعات طوروا الأورام نفسها».

نوعا نادرا من الأورام في خلايا

نوع الأورام التي تطورت

لا وجود لهذه الأورام التي لم تتعرض ونقلت وكالة

تحيط بقلوبها، وهو ما يزيد من احتمالات صحة الفرضية التى تتحدث عن أن هذه الاشعاعات تؤدي وجاء التقرير الأولى في دراسة حكومية تبحث في

المخاطر المحتملة لأجهزة الاتصالات الإلكترونية على الصحة العامة، لكن الفئران وإناث الجرذان لم تظهر عليها الأورام بعد تعريضها للإشعاعات نفسها.

في البرنامج الوطني لطب السموم إلى أن هذه الأورام التي وجدناها الاكتشافات مثيرة لكن لا يمكن سحبها على الإنسان، في خلايا المفرطين في لأن التجربة على الحيوانات كان هدفها النظر في تأثير أقصى درجات الإشعاعات، أما استعمال الهاتف المحمول. الأورام المحمول في الحياة اليومية فهو وفق حدود السلامة كانت

والحماية. وذكر التقرير أن 6 في المئة من ذكور في خلايا الأعصاب والأذن وقرب الدماغ ولكنها المحمول ضعيفة وتتشتت بسرعة، وإذا كانت هناك أي مخاطر فإنها تصيب المنطقة الأقرب إلى الجهاز، وأن

> سيثير مخاوف الكثيرين، ولكن رأيي لن يتغير، وما أقوله للناس هو أن العلاقة بين الهاتف المحمول والسرطان ضعيفة، وحتى الآن لم نجد احتمالات الإصابة بالسرطان مرتفعة بين مستعملي الهاتف المحمول تحديدا».

وأوضح بوتشر أن الأورام ظهرت في خلايا ذكور الجرذان لأنهم أكبر حجما من الإناث

الإشعاعات

الهدف من هذه الدراسة هو تنبيه القائمين على تصميم وكتب الدكتور أوتيس براولي، كبير أطباء وتصنيع أجهزة الهاتف المحمول مستقبلاً. الجمعية الأمريكية للسرطان على حسابه وتوجد العشرات من التقارير المنشورة التي تبحث فى موقع تويتر: «هذا التقرير الأولى فى أضرار الهواتف المحمولة على جسم الإنسان

والصحة العامة، حيث يشير أحد التقارير المنشورة في الإعلام الغربي والذي اطلعت عليه «القدس العربي» إلى أن الهاتف المحمول «الموبايل» يمكن أن يؤدي إلى إحداث مشاكل للرأس تتمثل في الشعور المستمر بالصداع، إضافة إلى الإضرار بصحة القلب والأوعية الدموية، حيث إن الإشعاعات المنبعثة منه تؤثرعلي كريات الدم الحمراء الحاملة للهيموغلوبين وبالتالي تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب.

كما تشير التقارير أيضاً إلى أن الهاتف المحمول يتسبب بحدوث اضطربات في الجهاز العصبي، كالتأثير على حاسة التذوق، إضافة إلى التغيير في مستويات الهرمونات، والتأثير على النساء حيث يسبب العقم، كما وأنه يؤثر على صحة المرأة الحامل وجنينها، إضافة إلى المعاناة من التخيلات المستمرة، وأضاف فقد يتخيل الإنسان اهتزاز هاتفه، حيث يحدث ذلك التقرير أن لكثرة استعماله، كما قد يؤدى الهاتف إلى فقدان إشعاعات السمع بسبب أن الموجات الكهرومغنايسية المنبعثة الهاتف منه تؤثر على الأذن بشكل كبير.

الحكومة الأمريكية، ويستخدم كلاهما محركات تربو مشتركة الدوران التي ستنطلق بسرعة 3 أضعاف

ولا توجد أي أنباء عن الموعد الذي ستطلق فيه شركة «بوينغ» الطائرة الجديدة، وكل ما هو متاح الآن هو نموذج أولى للطائرة.

ويبدو أن طائرة «بوينغ» سوف تتفوق على الطائرة الخارقة التي أعلنت عنها شركة «Boom Supersonic» العام الماضي والتي من المفترض أن ترى النور بحلول العام 2025 وستكون قادرة على قطع المسافة من لندن إلى نيويورك في ثلاث ساعات و 15 دقيقة فقط، بدلاً من ثماني ساعات حالياً، أي أن سرعتها أكثر من ضعف سرعة الطائرات التجارية الموجودة في مطارات العالم حالياً.

وكانت شركة «Boom Supersonic» قد قالت سابقاً أنها ستبدأ أواخر العام الحالي 2018 اختباراتها لطائرة من نوع «بيبي بوم» ستبلغ سرعتها 2330 كلم في الساعة الواحدة.

كما كشف رئيس الشركة ومؤسسها بليك سكول ويتوقع أن تنافس الطائرة الجديدة طائرة «إس آر أن طائرة ركاب تجارية بهذه المواصفات ستكون 72» وهي النموذج المطور من طائرة «إس آر 71» الأسرع متوافرة في المطارات بحلول العام 2025 حسب ما نقلت جريدة «دايلي ميل» البريطانية. ويتشابه تصميم طائرة بوينغ الجديدة وطائرة «إس

وقال سكول إن طائرة الركاب الجديدة التي يجري

العمل على تطويرها حالياً سوف تكون قادرة على حمل 55 راكباً في الرحلة الواحدة، كما أنها ستكون أفضل من طائرة كونكورد» المشهورة وفائقة السرعة

وحسب المواصفات التي كشفت عنها الشركة المنتجة فان الطائرة المرتقبة ستكون قادرة على قطع مسافة 1687 ميلاً في الساعة، أي أنها أسرع من الكونكورد الفرنسية المشهورة بنحو 100 ميل في الساعة الواحدة. و«بوم سوبرسونيك» هي شركة أمريكية متخصصة في صناعات الطائرات المدنية

والمتقدمة وتتخذ من مدينة «دينيفر» في ولاية كولارادو الأمريكية مقرا لها، وكانت قد تأسست في العام 2014. وأضاف سكول: «علينا التفكير في كم من الرحلات يقوم شخص أو جهة بإلغائها بسبب الساعات الضائعة في المسافة، أو بسبب أن الرحلة لا تستحق». وتابع: «لهذا السبب نحن هنا. نحن فريق من ما تخطط «ناسا».

المهندسين والتكنولوجيين نعمل جميعنا للهدف الواحد نفسه، حيث نريد أن نجعل العالم أسهل للوصول والتنقل بشكل دراماتيكي». ويقول سكول: «سوف لن يتوجب عليك أن تكون

على قوائم فوربس للأثرياء حتى تسافر في الجو، فتكلفة السفر على متن هذه الطائرة السريعة سوف من الطائرات على الاستخدامات العسكرية والفضائية يكون تكاليف السفر على درجة رجال الأعمال في فقط.

الوقت الحالي نفسها، أما هدفنا الأكبر فهو أن نجعل السفر على متن طائرة سوبر سونيك متاحاً للجميع

علوم وتكنولوهيا

وتوجد العديد من المشاريع المشابهة، من بينها مشروع طموح تعمل عليه وكالة الفضاء الأمريكية «ناسا» التي تخطط حالياً لابتكار وإنتاج طائرات ركاب سرعتها تخترق حاجز الصوت. وتطمح الوكالة الأمريكية أن تصبح هذه الطائرات

في الخدمة اعتباراً من العام 2021 وربما قبل تلك السنة، الأمر الذي سيُحدث ثورة حقيقية في عالم الطيران والقدرة على السفر والتنقل بين دول العالم. وحسب المعلومات التي كشفت عنها «ناسا» مؤخراً فانها ستبرم تعاقداً من أجل إنتاج هذه الطائرات خلال العام الحالي 2018 أي أن العمل على إنتاج هذه الطائرات الخارقة سيبدأ خلال الشهور المقبلة، حسب

ومن المعروف أن الطائرات التي تتجاوز سرعة الصوت موجودة حالياً في العالم لكنها لا تستخدم لنقل الركاب ولا للأغراض التجارية، كما لا توجد أصلاً حتى الآن أي شركة حاولت إنتاج طائرات ركاب تجارية تكسر حاجز الصوت، حيث يقتصر هذا النوع

«يوتيوب» تعترف: مقاطع فيديو غير مناسبة تتسلل إلى الأطفال

لندن_«القدس العربي»:

اعترفت إدارة موقع «يوتيوب» التابع لشركة غوغل» العالمية أن

زالت تتسلل إلى التطبيق الخاص وجود العديد من الفيديوات غير المتحركة على متن طائرة مشتعلة.

مؤخرا ويحمل اسم «يوتيوب كيدز» وأعربت عن «بالغ الأسف» لتسلل هذه المقاطع. وكانت شبكة مقاطع الفيديو غير المناسبة ما «بي بي سي» البريطانية اكتشفت شخصيات مسلسل للرسوم

كيفية شحذ السكاكين، حسب ما ذكرت على موقعها الالكتروني. ويظهر فيديو آخر عدداً من



ويواجه موقع «يوتيوب» انتقادات المناسبة للأطفال يُظهر أحدها

وفي عام 2015 اشتكت منظمتان

ورتبت «بي بي سى» لقاء بين مسؤولة السياسات في شركة منصته. غوغل فی بریطانیا، حیث تحدث الأطفال عن مقاطع الفيديو المفجعة استثمارات كبيرة في بناء الأدوات التي شاهدوها على موقع يوتيوب الرئيسي وكذلك التطبيق الخاص

بسبب استخدام أنظمة حسابية وليس عناصر بشرية في تحديد المحتويات التي تظهر على تطبيق

وتضمنت مقاطع الفيديو تلك بشكل سريع للغاية. كما نبدأ حاليا صورا لمهرجين ملطخين بالدماء، في استخدام نظام التعلم الآلي، وإعلانات مخيفة، ورسائل لتحديد المحتويات الأكثر ضرراً، تخبرهم أن شخصا ما يقف خارج التي تراجع حينئذ آلياً».

وأعربت أودونوفان عن «بالغ بقاء يوتيوب كمنصة منفتحة الأسف إزاء أي ضرر أو إزعاج» «يواجه تحديات حقيقية، لأن تسببت فيه مقاطع الفيديو.

يعجب الأطفال، ونضعه في هذا كبيرة للغاية».

اكتشاف مقاطع فيديو مقلقة على

بحاجة إلى «بذل المزيد من الفيديو غير المناسبة التي يشاهدها

وقالت: «لقد أسسنا منصة كما يبث حيا». جديدة مستقلة مخصصة وأضافت شركة التكنولوجيا للأطفال، تسمى يوتيوب كيدز، العملاقة «إنها معادلة صعبة وبيئة حيث نختار فيها أفضل محتوى صعبة، لأن الأمور تتحرك بسرعة

وقال موقع «يوتيوب» إنه الجهد» لمعالجة مشكلة مقاطع وهي تمسك مسدسا، وأطفالا

لکن «بی بی سی» اکتشفت وجود مقاطع فيديو غير مناسبة هناك أيضاً، حيث تضمنت تلك المقاطع شخصية ميكى ماوس مصابين بجروح.

وقال موقع «يوتيوب» إن لديه بالفعل عدة عمليات تهدف إلى خمسة أطفال وكاتي أودونوفان منع ظهور المواد غير المناسبة على

وقالت إدارة الموقع: «قمنا بضخ الصحيحة، بحيث يمكن للناس أن يبلغوا عن تلك المحتويات. وهذه البلاغات ستجرى مراجعتها

وقالت شركة «غوغل» إن ضمان المحتوى يجري تحميله على الموقع،

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

طائرة خارقة

تطوف الكرة

الأرضية في

ثلاث ساعات

انجازات متواصلة في هذا المجال.

بمدة تتراوح بين ساعة و3 ساعات.

لندن_«القدس العربي»:

تتسابق شركات إنتاج الطائرات على ابتكار

الطائرات الأسرع، فيما يعمل الباحثون في مجال

الطيران على إختراع الطائرات الأسرع، ويحققون

وفى أحدث صيحات الطائرات الخارقة والسريعة

فاجأت شركة «بوينغ» الأمريكية بكشفها عن نموذج

جديد لطائرة نفاثة، تستطيع الدوران حول الأرض

وقال غى نوريس من مجلة «أفييشن ويكلى» إن

الطائرة الجديدة سيطلق عليها اسم «فالكري 2»

وستحلق بسرعة تفوق 5 أضعاف سرعة الصوت،

وأشارت الصحيفة إلى أن شركة «بوينغ» كشفت

عن تصميم لنموذج الطائرة في مؤتمر الطيران في

فلوريدا في كانون الثاني/يناير الماضي، إلا أنه لم

آر 72» التى تعمل عليها شركة «لوكهيد مارتن» لصالح

يصدر أي بيان رسمى بمخطط الطائرة حتى الآن.

حسب ما نقلت جريدة «اندبندنت» البريطانية.

في الصين اسم «Ehang "184» وهي مخصصة لنقل شخص واحد فقط، وتمت العلمي أصبحت قريبة جدا من متناول وأضافت أنه جرى اختبار الطائرة نموذجاً لـ»التكسي الطائر» الذي ينتظره التي يواجهها العديد من المدن الكبرى.

على بحر الصين الجنوبي.

بالفعل حيث أجرت أول طائرة «درون» القمرة الصغيرة ووضع حزام الأمان، فيما مخصصة لنقل الركاب تجربتها الأولى يتولى نظام خاص عملية الإقلاع والتحليق

وقال المدير التنفيذي لشركة «إيهانغ» التي اعتدنا مشاهدتها في أفلام الخيال

وكانت مدينة دبى الإماراتية أعلنت داخلها. العام الماضى خطة التعاون مع الشركة وكانت شركتا «أوبر» و«هيلوكبتر

يزن حتى 100 كيلو غرام، ولها القدرة على الفترة من التاسع حتى الثاني عشر من

«التكسي الطائر» يبدأ في الصين وينتقل إلى العالم قريباً



ظهر «التكسى الطائر» في الصين وما على الراكب سوى الجلوس في بنقل الأشخاص، فيما يتوقع أن ينتشر في والهبوط. مختلف أنحاء العالم قرساً.

وتحمل الطائرة التي تمت تجربتها إن «رحلتنا الناجحة اليوم تعنى أن المشاهد

1000 مرة قبل أن يجري وضع إنسان في

الصينية من أجل تطوير تاكسي طائر ذاتي بيل» قد عرضتا طائرة ثورية في معرض الإلكترونيات الاستهلاكية الذي

ويقول مبتكرو الطائرة إنها تحل مشكلة الازدحام المروري الخانق في المدن، لا سيما تلك التي تحدث فيها اختناقات

بسبب سيارات شركة «أوبر». وقال موقع «مشابل» الأمريكي المتخصص في أحبار التكنولوجيا إن هذا «التاكسى الطائر» ليس الأول من نوعه فى العالم، وإن كان يُشكل تطورا مهما في هذا الجال، حيث سبق أن دخلت مدينة دبى الإماراتية عام 2017 هذا المجال بالتعاون مع شركة «فولوكوبتر» الألمانية المتخصصة في صناعة الطائرات بدون

وحسب مواصفات الطائرة الجديدة

التي تم الكشف عنها أخيراً في الولايات

المتحدة فإن أهم ما يميزها هو أنها بلا أجنحة، أو مراوح مثل بقية الطائرات الأخرى. ولديها القدرة على حمل أربعة أشخاص في رحلة بين نقطتين ثابتتين مثل المسافة بين مرآب سيارة ومطار، وعلى الرغم من أنه في وسع طيار أن يقودها، إلا أن التاكسي الطَّائر قادر على العمل ذاتيا. وكانت شركة «إيرباص» الأوروبية وتستطيع الطائرة الإقلاع بشخص استضافته ولاية نيفادا الأمريكية خلال بدأت العام الماضي أول تشغيل تجريبي لركبات طائرة تمهيداً لتشغيلها كى تاكسى الطيران لمدة 32 دقيقة، وتصل سرعتها إلى كانون الثاني/ يناير الجاري، وهي طائرة طائر» على أن التدريب يستمر لمدة خمس 100 كلم في الساعة، وفق ما تقول الشركة. «درون» مخصصة لنقل الركاب تمثل سنوات، وقد جاء كرد على مشاكل النقل

من يقف وراء تصنيف تونس كدولة لغسل الأموال وتمويل الإرهاب؟



ما في الأمر هو أن الاتحاد منح فرصة لتونس للتوجّه

تونس_«القدس العربي»:

يطغى ملف إدراج تونس ضمن القائمة السوداء للإتحاد الأوروبى والمتعلقة بالدول الأكثر عرضة لخاطر غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، على نقاشات الساحتين السياسية والإعلامية في تونس وكذا على مواقع التواصل الاجتماعي. ولئن أكد سفير الاتحاد الأوروبي في تونس على أن هذا التصنيف ليس عقوبة مسلطة على البلاد وأن اتحاده سيدعم تونس أكثر من أي وقت مضى، إلا أن حالة من الغضب والغليان تونس بعد هذا الاعلان داعيا إلى عدم تهويل ما حصل. تسود الشارع، وهناك تراشق بالتهم بين أطراف سياسية عديدة، كل يحمل خصمه مسؤولية ما آلت

> فقد رأى البعض أن تصريحات السفير الأوروبي، التي قال فيها صراحة أنه لا خوف على تونس، وأن كُل

عمان ـ «القدس العربي»: بسام البدارين

لا تعرف غالبية نشطاء السياسة والشارع في الأردن الناشط المثير

للجدل علي البريزات أحد المؤثرين في الحراك الشعبي الأردني في مناطق

جنوب عمان العاصمة. لكن الرجل رغم ضعف تغطيته إعلاميا كان النجم

الأبرز طوال الأسبوع الماضي في مجال التداول الكثيف والعنيف لشريط

فيديو يتحدث فيه مع بعض المواطنين مباشرة عن ظاهرة الغلاء وملف

الأسعار. الشريط تم تداوله عبر وسائط التواصل الاجتماعي بشكل

عاصف وغير مسبوق حيث تبادله عشرات الآلاف من الأردنيين، وامتنعت

السلطات الحكومية عن التعليق على مضمون الخطاب المثير جدا الذي تقدم به نجم المعارضة الجديد في الشارع الأردني والذي يعرفه الناشطون

سبب الرواج العنيف لخطبة في غاية الإثارة ألقاها البريزات في الشارع

العام وتم تصويرها له علاقة بالسقف غير المسبوق الذي تحدث فيه وهو

فقط في مجال الحراك منذ سنوات الربيع العربي.

المقبلة مؤكدا على أن المستثمرين الأجانب لن يغادروا إجراءات غير كافية

ورأى جل المحللين أن رد فعل الجهات الرسمية التونسية على هذا التصنيف غير كاف لتجاوز هذه

نحو نجاعة ويقظة أكبر في مقاومة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب، تدخل في باب المجاملة الدبلوماسية لا غير. فالسفير يقيم في تونس ويؤدي مهامه فيها ولا مصلحة له في التصعيد مع طبقتها السياسية، الأمر الذي جعله يفتح باب الأمل على مصراعيه موهما أن الاتحاد الأوروبي سوف يعمل على إعانة تونس على الحصول على تصنيف جديد في بحر الأشهر القليلة

«الكارثة» بنظر البعض والتي ستكون لها عواقب وخيمة في مقبل الأسابيع والأشهر. فقد تم الإكتفاء بإقالة محافظ البنك المركزي الشاذلي العياري، هي إقالة يبدو أن أطرافا فاعلة في الحكم لن تقبل بها وستعطل الموافقة عليها في مجلس نواب الشعب وقد لا تمر طبق الإجراءات المنصوص عليها في الدستور الجديد. ولذر الرماد في العيون، بنظر البعض، قيل ان ملف تمويل الجمعيات والأحزاب السياسية سيتم فتحه دون أن تتخذ إجراءات عملية إلى حد الآن في هذا الإطار وهو ما يبعث على الشك والريبة ويطعن فى مصداقية صاحب القرار. فحجم نفقات عدد معتبر من الأحزاب السياسية التونسية يثير الشكوك باعتباره لا يتناسب والنفقات المفترضة المستندة على ميزانية تتشكل من معلوم اشتراكات المنتمين إلى الحزب، ويتعلق الأمر بأحزاب حاكمة لا يتصور

بيروت_«القدس العربي»:

غلب على المشهد اللبناني هذا الاسبوع القلق من التهديدات الإسرائيلية ولاسيما ما يتعلق بالبلوك النفطى رقم 9 المحاذي للحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة حيث نظر المسؤولون اللبنانيون بتوجّس إلى كلام وزير الدفاع الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الذي ادّعى ملكية إسرائيل لهذا البلوك، ورأوا أنه يعبّر عن انزعاج من نجاح دورة التراخيص في لبنان وتقدّم شركات كبرى مثلما يشكّل محاولة فاضحة للتعدي على السيادة اللبنانية.

سعد الياس

ولم یکد یجف حبر تصریح لیبرمان حتى وصل إلى بيروت مساعد وزير الخارجية الأمريكي دايفيد ساترفيلد الذي كان سفيرا في لبنان وتربطه علاقة صداقة بعدد من المسؤولين اللبنانيين.

ورأى البعض أن زيارة ساترفيلد جاءت على خلفية التهديد الإسرائيلي والحديث عن احتمال قيام إسرائيل بعمل عسكري ضد لبنان في الربيع يطيح بالانتخابات النيابية قبل أن يعود وزير الطاقة الإسرائيلي ليتحدث عن سعي بلاده إلى صيغة حل مع لبنان عبر وساطة.

ولكن كيف نظر وزير الطاقة اللبناني سيزار أبى خليل إلى كلام وزير الدفاع

الإسرائيلي ثم كلام وزير الطاقة؟ يقول وزير الطاقة اللبناني لـ «القدس العربي» لقد «شهدنا في هذا الأسبوع تصريحاً لوزير الأمن الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان شكل اعتداء على لبنان وهذه واحدة من سلسلة الاعتداءات التي تقوم بها إسرائيل، إنما وحدتنا الوطنية جعلت الإسرائيلي يتراجع وهذا ما عبر عنه وزير الطاقة الإسرائيلي الذي لمسنا في كلامه تراجعاً وهذا ناتج عن الوحدة الوطنية التي أظهرها اللبنانيون».

وعن استعداد وزير الطاقة الإسرائيلي لقبول وساطة وهل حمل مساعد وزير الخارجية الأمريكى دايفيد ساترفيلد

وساطة ولن تقوم وساطة إن لم تؤمن

وعن تعليقه على الاقتراح الأمريكي السابق بأن يأخذ لبنان من المنطقة المتنازع عليها 500 كلم من أصل 860 وتأخذ إسرائيل 360 يقول أبى خليل «إن لبنان رسّم حدوده البحرية وفق القانون الدولي، وإنه قادر على الدفاع عن حدوده الدولية التي رسمها بشكل واضح وعلمي. ومن

المسؤول الأمريكي دايفيد ساترفيلد ضرورة وضع حد للخروق الإسرائيلية من خلال بناء الجدار العازل على الحدود ومن خلال ادّعاء ملكية البلوك رقم 9، فيما تضييق مساحة التباين حول المنطقة قـدم ساترفيلد مقترحات للحفاظ على الوضع مستقرا بشكل كامل في الجنوب، تفاهم يؤدي إلى انطلاق آمن لعمليات وأكد للمسؤولين اللبنانيين عدم وجود الطبيعي أن تكون إسرائيل منزعجة من رغبة إسرائيلية في التصعيد. كما أكد هوشتين طرح فكرة حل خلاصتها رسم نجاح دورة التراخيص في لبنان وعدم اهتمامه بتطبيق القرار 1701 وبقاء الهدوء خط أزرق بحري غير نهائي، على أن تبقى برامج الاستكشاف تمهيداً لحفر الآبار.

بعد ادعاء إسرائيل ملكيتها للبلوك النفطي رقم 9

وزير الطاقة اللبنانى: رسمنا حدودنا البحرية

ونرفض وساطة لا تؤمن مصالحنا

التى سيقوم بها وزير الخارجية الأمريكي الشركات في العالم ووضعت كفالات». ريكس تيلرسون إلى بيروت في شباط/ وكان المسؤولون اللبنانيون أبلغوا فبراير الجاري. وقد يعيد تيلرسون تبنى

اقتراح مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الطاقة آموس هوشتين حول البحرية المتنازع عليها، وبالتالي صياغة التنقيب واستخراج النفط والغاز حيث كان

البحري المتوافق عليه من الطرفين.

المساحة المتنازع عليها بمحاذاة هذا الخط من الجهتين اللبنانية والإسرائيلية، خارج عمليات التنقيب إلى حين حسم الترسيم النهائي، على أن يتم البدء بعملية الاستثمار فى بقية المناطق غير المتنازع عليها وفق إطار التفاهم أو الاتفاق على الخط الأزرق إلا أن لبنان لا يبدو بصدد التخلى عن حقوقه الكاملة أو التفريط بأي شبر من

حدوده البحرية خصوصا بعد التوقيع الرسمى لاتفاقيتي النفط والغاز وتحضير



يزعم احتواء النتائج: وسط صمت حکومی

الأسعار في الأردن تقفز وسط

تبدو الحكومة بشكل عام مرتاحة لأن الجمهور يتفهم مسوغات الإصلاح

الخارجية التي تتلقى منها الدعم.

آفة التهريب

وفي هذا الإطار يعتبر تيسير ضية الباحث في

المركز المغاربي للبحوث والدراسات والتوثيق في

حديثه لـ»لقدس العربي» أن الحكومة وإن كانت غير

قادرة على اتخاذ إجراءات عملية حقيقية فيما يتعلق

بتمويل الأحزاب والجمعيات، وهذا مفهوم باعتبار

وأن هذه الأحزاب هي التي تشكل الحكومة، فهي

مطالبة على الأقل بمحاربة التهريب الذي يعتبر آفةً

العصر في تونس. ورغم أن الحكومة أعلنت عزمها

على محاربة التهريب الذي يمثل قرابة الـ54 في المئة

من الدورة الاقتصادية، إلا أن جهودها محدودةً وغير

ناعلة باعتبار أن بعض أباطرة التهريب على «قرابة»

ويضيف الباحث التونسى قائلا: «أخشى ما يخشاه

التونسيون وهو أن تحذو دول أخرى وتجمعات

إقليمية حذو الاتحاد الأوروبي وتصنف تونس أيضا

على أنها من الدول الأكثر عرضة لمخاطر غسيل الأموال

وتمويل الإرهاب، حينها ستصبح رسميا دولة فاشلة

ولن تنفعها ديمقراطيتها غير الطائفية وغير المحروسة

لا من مؤسسة ملكية أو عسكرية، في شيء، وهذا ما

يريده لها البعض في محيطها الإقليمي والدولي من

تلك الدول التي تعمل على لهف استثمارات الخضراء

وقوت أبنائهاً. والحقيقة أنه رغم كل المآخذ التي

يمكن أن تطال النظام السياسي التونسي بعد 2011

إلا أن التصنيف الأوروبي كان ظالما بحقها، فهناك

دول أنظمتها ينخرها الفساد أكثر من تونس بكثير

ووفقا لأرقام رسمية، لكن هذه الدول التي تبيض فيها

الأموال وتمول أجهزة مخابراتها الإرهاب تحظى بدعم

الاتحاد الأوروبى ومساندته واستثماراته، وأغلب

الظن أن هناك لوبيات داخل البرلمان الأوروبي تعمل

لمصلحة دول منافسة لتونس في منوال التنمية سواء

فى شرق أوروبا أو فى الفضاء الجغرافى التونسى

ذاته تقف وراء هذا التصنيف الجائر الذي وجب على

الدولة أن تجند كل علاقاتها لمحاربته».

يناقش أزمة الأسعار. في طبيعة الحال لا تسمح القوانين المعنية بالنشاط الإلكتروني أو المطبوعات بنشر سلسلة الألفاظ والاتهامات والعبارات التي تقدم بها هذا المعارض الشرس والجديد في لعبة الأضواء.

خطاب البريزات في سياق ملف الأسعار أصبح العنوان الأبرز عمليا لارتفاع سقف النقد على مستوى القيادات المحلية وفي الشارع وبشكل غير مسبوق خصوصا بعدما تجاوزت بعض الهتافات والمداخلات في أكثر من مدينة أردنية الخطاب الاعتيادي الداعى إلى إسقاط حكومة الرئيس هاني الملقي ومجلس النواب الحالي بعد موجة الأسعار المثيرة للجدل.

التعبيرات الخشنة والقاسية وغير المألوفة التى وردت فى خطاب مصور لالبريزات ثقبت السقف المعتاد وأصبحت دليلا على عمق أزمة الأسعار وتأثيرها في بنية المجتمع، بالرغم من أن الجمهور لا يحتج بكثافة فى الشارع ضد ارتفاع الأسعار وأن أقلية من الأردنيين فى بعض مناطق الجنوب وفي مدينة السلط فقط تجاوزت في الاعتراض والاحتجاج

الاقتصادي ولأن التعاطى الشعبى مع موجة الأسعار التي ارتفعت بصورة غير مسبوقة عبر بالحد الأدنى من الاعتراض والاحتجاج في الشارع. لكن هذا الرأى يقابله ساسة وخبراء بالتحذير من الاحتقان ومن أن التداعيات المباشرة اليومية من ارتفاع الأسعار على المواطنين لم تظهر

ملامحها أو نتائجها بعد، وعلى أساس أن الكبت والاحتقان هما الأخطر من الصراخ وارتفاع الصوت في الشارع. في كل حال مضمون خطبة البريزات المثيرة عاد إلى كلاسيكيات الطرح القديم الذي يتحدث عن تحالف بين الماسونية وإسرائيل لتركيع الشعب الأردني مع اتهام مباشر للسلطات بالسعى إلى إذلال الأردنيين والمس

بكرامتهم وبصورة مقصودة.

البريزات وفى خطبته نفسها ووفقا لما يسمح القانون بنشره طلب من الأردنيين عدم التحدث مع أو عن الحكومة والبرلمان بل مخاطبة مركز القرار في الدولة، كما وصف المسؤولين جميعا وبدون استثناء بأنهم عبارة عن

معارضة شديدة في الشارع

«شراشف» ولا ينبغى التحدث معهم بل اتهم بعضهم بخيانة عشائرهم وعائلاتهم وأهلهم مقابل مكتسبات وامتيازات ذاتية بائسة.

قبل ذلك وفي مدينة السلط تحديدا برزت مؤشرات على اختلاف مضمون الاحتجاج حيث بيانات تعيد التذكير أن الأزمة الأساسية هي في آلية اختيار رئيس الوزراء والحكومة وليس فقط في ارتفاع الأسعار وحيث إطارات أحرقت و لأول مرة في الشارع.

وقبل ذلك أيضا انتشرت تلك التعابير المؤلمة لأردنيين بعيدا عن العاصمة عمان يصورون أشرطة فيديو ويخاطبون فيها مؤسسة القصر الملكي وليس الحكومة مشتكين من سوء الأحوال المعيشية ومطالبين بالتدخل لوقف نزف معاناة الأردنيين ومؤكدين عدم رغبة غالبية المواطنين في الصدام مع أجهزة الأمن وقوات الدرك في الشارع وهو حصريا المضمون الذي ورد في تسجيلين على الأقل لمواطنين عاديين بعيدا عن القوى و التأثيرات و المعطيات المعنية بالأحزاب والتيارات المنظمة.

يُثبت ذلك أن شرائح أساسية في المجتمع الأردني انقسمت إلى فريقين:

الأول يناشد ويطالب بالتدخل الملكي ويتظلم ويسعى للإنصاف، والثاني

بتجرأ على اقتراحات ومقاربات تتهم السلطة والدولة وتحاول توسيع نطاق استهدافات ملف الأسعار بعيدا عن سياقها المحلى فقط بل في اتجاه سياق أعمق وأبعد سياسيا له علاقة بتركيع الأردنيين قصدا وبصورة منهجية، الأمر الذي يفسر إعادة نشر وبث شريط البريزات وتوزيعه من قبل المعارض البارز ليث شبيلات مثلًا.

سقف النقد يرتفع ومسألة الأسعار في الأردن أصبحت تثار في سياق يتباين مع المبررات الاقتصادية ويقترب أكثر من تنشيط أزمة صامتة بين شرائح عريضة في المجتمع وآلية القرار في مستوى الدولة وليس الحكومة فقط. والأخطر والأعمق والأكثر حساسية هو» تسييس» بعض رموز الشارع لمسألة الأسعار باعتبارها لا تخص الجانب المحلى المعيشى والخدماتي، بل مرتبطة باعتبارات إقليمية ودولية وسياسية أبعد تحت عنوان إضعاف الأردنيين بالتحالف مع نخبهم وقياداتهم وفي إطار عنوان أعرض يتعلق بإجبارهم لاحقًا على مسارات سياسية تضر بهويتهم

كثيرون بدأوا ينظرون لمسألة الأسعار في مثل هذا السيناريو حصريا

خصوصا وأن الخطاب الحكومي أخفق عمليا في إضفاء مصداقية على مبررات الرفع الكلي والتنميط الضريبي الجديد لأسعار غالبية ساحقة من

بالتوازي يحصل ذلك مع بروز نمط من التضليل في خطاب المسؤولين والوزراء عند التفاصيل بحيث ظهرت مؤشرات خلل وأخطاء وعثرات داخلية عند التطبيق، الأمر الذي يعزز الشعور السياسى العام بأن للمسألة أبعادا سياسية أعمق وأنها لا تتعلق فقط بالأرقام والحيثيات المالية ووضع الميزانية مما سمح بالنتيجة لملف الأسعار بالمساهمة في ولادة رموز معارضة خشنة وغليظة في التعبير في الشارع، من بينهم كان البريزات وقبله النائبة السابقة هند الفايز ومعهما معارض حراكي من وزن سعد العبادي، وكثيرون يتحملون اليوم في المشهد الدائري عبء

تمتلك شهادة ميلاد موثقة

بورتسودان عروس البحر الأحمر وثغر السودان الباسم

الخرطوم ـ «القدس العربي»: صلاح الدين مصطفى

تعتبر بورتسودان من أجمل المدن السودانية لوقوعها على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع مترين (6.6 قدم) فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة الخرطوم مسافة 675 كيلومترا (419 ميلا) وهى الميناء البحرى الوحيد وتعرف باسم الثغر الباسم.

وكانت المنطقة عبارة عن مرسى تقليدي عرفت باسم مرسى الشيخ برغؤوت، وتم تحويله إلى ميناء بحري حديث خلال حكم الإنكليز وتم تغيير الاسم إلى بورتسودان، وهو لفظ أنكليزي «Port Sudan» بمعنى ميناء السودان أسوة بالموانئ الموجودة في بعض المستعمرات البريطانية السابقة. ويقول الصحافى المهتم بتاريخ المدينة عبد القادر باكاش، إن مدينة بورتسودان واحدة من قلائل المدن السودانية تملك شهادة ميلاد موثقة، اذ تم انشاؤها في العام 1909 بافتتاح أول ميناء حديث انشأه الانكليز في السودان مربوطا بخط حديدي ومزود بمرافق خدمية وسكن

طمس حضارة سواكن

ويشير في حديثه لـ«القدس العربي» إلى جوانب مهمة في تاريخ المدينة ويضيف: «جاء إنشاء الميناء بغرض تسجيل تأريخ خاص للامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس بعيدا عن الميناء البحرى الأول في افريقيا بسواكن الذي طوره الحكم التركى منذ العام 1505 وصارت سواكن مدينة رمزية للحضارة التركية مما حدا بالمستعمر السعى إلى طمسها والقضاء

عليها بانشاء مدن جديدة في مراسي البحر الأحمر فكان قيام بورتسودان في مرسى الشيخ برؤوت وتسميته بالاسم الانكليزي، ميناء السودان. ويقول باكاش إن المستعمر الانكليزي قصد قطع الخدمات عن سواكن لاجبار

السكان على الهجرة والإعمار في الموقع الجديد وبذا كان ميلاد المدينة التي اتسعت وتمددت وتحولت من مدينة خطط لها ان تكون صناعية وتجارية، إلى مدينة سكنية تمددت أحياؤها شمالا وجنوبا رغما من ما تعانيه في مصادر مياه الشرب. فالانكليز انشأوا المدينة لتكون ميناء حاضنا للأنشطة الاقتصادية وتم ربطها وتزويدها بالمياه من نبع مائى في منطقة أربعات التي تبعد حوالي 40 كلم ولم يتم تخطيطها بحيث تكون مدينة سكنية لأنها تصلح لإنشاءات سكنية وكذلك مناخها

منفذ بحري لدول الجوار

وسلبونا وهي أحياء للعمال».

ولعبت السكة الحديد دوراً كبيراً في

وديم موسى، وديم عرب، والسكة حديد،

تفتقر للمياه وتربتها المشبعة بالملوحة لا

الحار والجاف جدا في فصل الصيف. ويقول الباحث محمد الحسن شقيرة أن كتيبة مصرية وبعض العمال من ميناء سواكن وضعوا اللبنات الأولى لميناء السودان الحديث ويصف المشهد العام لتأسيس المدينة بقوله: «تم إنشاء ثلاثة مبان مع تأسيس الميناء، هي فندق البحر الأحمر، والسكة الحديد ومستشفى بورتسودان، وساهم في ذلك عمال أجانب كانوا في سواكن إضاّفة لعمال محليين استجلبوا من منطقة أربعات، ثم بدأت الأحياء تتكون: ديم سواكن، وديم جابر،

تنوع سكاني وجاليات أجنبية

المدينة، ويمثل القطار بنظامه الدقيق مرحلة مهمة في تاريخ المدينة وكان «المخزنجية» الذين يقومون بعمليات حصر الصادر والوارد يتمتعون بثقافة عالية ونظم بديعة في العمل داخل الميناء وشكلت أدبيات عمال الشحن والتفريغ وأهازيجهم لوحات زاهية لاتزال مرسومة

فى وجدان أبناء بورتسودان الأوائل قبل أن تنهار هذه المنظومة بدخول الشاحانات وتدهور قيمة الميناء نفسه بعد ذلك. وتعتبر بورتسودان واحدة من المدن السودانية التى تتنوع فيها التركيبة السكانية، وبحكم وظيفتها كميناء رئيسى ومركز تجاري مهم وبوابة للبلاد، استقبلت المدينة أعداداً كبيرة من السكان المنتمين إلى اصول مختلفة من خارج

ويقول شقيرة إن شكل المدينة بدأ يظهر بعد ذلك من خلال الجاليات الأجنبية كالهنود والشوام واليمنيين والمغاربة مع الاستفادة من الكوادر السودانية ممن يجيدون اللغة الانكليزية: «وظهر التلغراف، بوصفه وسيلة اتصال ناجعة مع العالم الخارجي حيث يتم ارسال الرسائل لبنغلاديش واستراليا والهند لطلب التوابل والشاي والدقيق وجميع

بورتسودان مدينة بحرية يوجد فيها أكبر مرفأ سودانى وهى الميناء الرئيسى للسودان بل تعتبر منفذا بحريا مهما لبلدان أخرى مغلقة في المنطقة مثل إثيوبيا وتشاد ودولة جنوب السودان. بدأ تطويرها كمدينة حديثة في وقت مبكر من القرن العشرين، في حين يرجع تاريخ

إنشاء المدينة كميناء في موقع محمي إلى فترات زمنية أبعد بكثير. ففي أطلس بطليموس الجغرافي (100–175) ق. م ظهرت المدينة باسم ثيو سيتيرون. وقدم الملاح البرتغالي خوان دي

كاسترو في سنة 1540 م وصفا جميلاً لها تحت اسم تراديت، الواقعة شمال سواكن. والتى ارتبطت باسم الفقيه الإسلام الشيخ برغوت (أو بارود). والذي كان مدفوناً في قبة (ضريح) يزورها البحارة والصيادون. وكان المكان كله معروفا أيضا لقرون طويلة باسم مرسى الشيخ برغوت تبركاً بهذا الرجل الصالح. ويصف الباحث شقيرة أنماط الثقافات

المختلفة التي سادت في المدينة الوليدة : «حيث اشتهرت وما زالت - بثقافات غذائية معينة طبقا للمجتمعات الموجودة فيها مثل المخبازة والمعصورة والهريسة، وذلك جنبا إلى جنب مع ثقافة أهل المنطقة الغذائية والمتمثلة في السلات وهو لحوم يتم طهيها بطريقة أهل شرق السودان يضاف إلى ذلك القهوة بطقوسها المعروفة في

وانتشرت في المنطقة ثقافة الزي، والذي يميزه الصديري، وحسب الباحث شقيرة فإن أصول هذا النوع من الزي موجودة عند الهنود والأفغان والباكستانيين، أما الفوطة التى ترتديها النساء فترجع

موسيقى السماكة

أصولها لثوب الساري الهندي.

وتميزت المدينة بثقافة موسيقية تعرف بـ«السماكة» وهم صائدو السمك. وتعتمد هذه الموسيقي على جملة إيقاعات عربية بالسلم السباعى يتم مزجها بالسلم

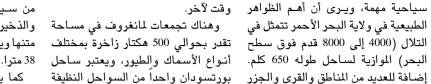
شقيرة: «تقدم هذه الموسيقى غالبا في شكل أوبريت تحاكى من خلاله الفرقة طريقة صيد السمك في البحر، وقد شاركت هذه الفرقة في مهرجانات إقليمية ودولية ونالت جوائز». وإضافة لذلك اشتهرت المنطقة بالغناء والرقص التراثي

ويلحظ الزائر للمدينة إنتشار نوعين من الطيور هما النورس والغربان، وتشكل طيور النورس الفأل الحسن بغنائها الجميل وانتشارها على الساحل مما أدى لاتخاذها شعارا لشركة الخطوط البحرية السودانية والتى كانت تمتلك اسطولا من السفن (14 باخرة) تجولت في كل أنحاء

العالم وكانت مصدر رزق للكثير من سكان المدينة قبل أن يطالها التدهور والخراب..! وفى الجانب الآخر انتشر الغراب في أنحاء المدينة بلونه الأسود وصوته القبيح وهو طائر كثير التوالد ومزعج في المنازل ويتشاءم منه معظم أهل بورتسودان خاصة عندما يبدأ في إصدار صوته المزعج أثناء تشييع لأحد أفراده.

النسيج الاجتماعي

ويصف باكاش المدينة الساحلية بعد نشأة الميناء ويقول: «صارت قبلة جاذبة لكل المتعاملين مع البحر وللباحثين عن فرص عمل أكبر، فكان مجتمعها نسيج وحده، إذ احتضنت الشوام والأرمن واليهود وأهل اليمن والهنود والأقباط إلى جانب سكانها الأصليّين من قبائل البجا». وتعد بورتسودان واحدة من المدن الفريدة في هندستها المعمارية وتميزها كمدينة سياحية ساحلية يعتمد ثمانون في المئة من سكانها على الأنشطة المينائية. الخماسي السوداني. ويقول الباحث واهتمت الحكومة في الآونة الأخيرة بها



السياحية مثل منطقة اركويت وجزيرة

وتتميز المياه قبالة بورتسودان بأنها

دافئة وصافية وهما أهم ميزتين لسياحة

الغوص والإبحار، مع وجود حوالي

400 نوع من الشعب المرجانية، وتوجد

محمية للشعب المرجانية في سنقنيب

ودنقناب وحوالى 1500 نوع من الأسماك

والسلاحف البحرية بما فيها اسماك

القرش وسمك العقام وسمك الراى اللاسع

والحنكليس وثعبان البحر والسمكة

الببغائية الضخمة التي يمكن مشاهدتها

بكميات ضخمة جداً، وهناك أيضاً الدلفين

أن منطقة بورتسودان تتميز بمقومات والحيتان الضخمة التي تزور المنطقة من

سنقنيب ومنطقة عروس وغيرها

بورتسودان واحداً من السواحل النظيفة فى العالم لعدم تلوثه ووضوح الرؤية داتخل مياهه الصافية، كما أنه يزخر بالعديد من أنواع الشعب المرجانية والأسماك الملونة التى تكسبه منظرا خلابا، إلى جانب عدد من الحيوانات البرمائية كالسحالف البحرية.

ويرقد قبالة بورتسودان على بعد 20 ميلا حطام البارجة الايطالية أمبريا، التي غرقت أو أغرقت بأمر ربانها في عام 1940 كما يذهب بعض الروايات، حتى لا تقع فى يد البريطانيين الذين كانوا يرابطون فى بورتسودان إبان الحرب العالمية الثانية، وكانت في طريقها من ايطاليا إلى مستعمرتها إريتريا محملة بكميات كبيرة أشكال الحياة في قاع البحر.

للعديد من أنواع الكائنات البحرية التي اتخذت منها أعشاشاً ومصائد إلى جانب الأنواع المتعددة من الحياة البحرية التي تزخر بها المياه السطحية وقاع البحر العميق، مع وجود مياه بلورية صافية وانعكاسات متعددة الألوان من الشعاب المرجانية التى تفتن الهواة وذوي الخبرة من المصورين لمشاهد تحت مياه البحر. وفضلاً عن ذلك يوجد حطام كبسوله المكتشف والعالم البحري الشهير جاك إيف كوستو التي يعود تاريخها إلى ستينيات القرن الماضى ووضعت على المياه الساحلية السودانية بقصد دراسة

جيوش الانكليز في معركتين. ومن مظاهر السياحة فنار سنجنيب، الذي يوجد داخل المياه الإقليمية للسودان وقد شید علی جزیرة مرجانیة، ویعمل الفنار على إرشاد السفن العابرة للخط الملاحى وكذلك منطقة أربعات وهى التي تمد بورتسودان بمياه الشرب وتقع إلى شمال الغرب، داخل جبال البحر الأحمر وتمتاز بوجود عدد من السدود وجداول الصرف والمناظر الطبيعية الخلابة.

محن وآٹار __

مناطق مدهشة

وفي المنطقة الكثير من الأماكن

ومن معالم المنطقة الساحرة مصيف

ومن المناطق الجميلة توارتيت، على بعد عشرين كيلو على الساحل جنوب بورتسودان على الطريق إلى سواكن وتمتاز بالشاطئ الجميل، وقد اعتاد سكان بورتسودان قضاء العطلات والأعياد ويوم الجمعة من كل أسبوع على شاطئ توارتيت الرملي. وتشهد المدينة في مثل هذه الأيام من كلُّ عام مهرجان البحرُّ الأحمر للسياحة والتسوق، الذي أكمل إحدى عشرة نسخة ويشتمل هذا العام على ستين منشطا فنياً وثقافياً وفكرياً بمشاركة بعض الدول على رأسها المملكة العربية السعودية واثيوبيا التى تشارك بالفرقة القومية الإثيوبية ومعرض تجارى ووفد من رجال الأعمال وتشارك في المهرجان - حسب اللجنة المنظمة ـ فرق فنية من إندويسيا والصين

ومثل العديد من المدن الساحلية لا تخلو تماما مثل الإنسان.







Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

للاستفادة من تميز المدينة في ان تكون

مقصدا سياحيا، إلا ان تدنى الخدمات

وافتقارها لموارد مستديمة في مياه الشرب تشكل تحديا كبيرا أمام أى تقدم

عمراني أو توسع سكاني للمدينة، وباءت جهود الحكومة بالفشل في ربط مدينة

بورتسودان بأنبوب مياه من النيل رغم تبنيها لهذا الخيار منذ العام 1999.

صناعات خفيفة

وفى المدينة نشاط اقتصادي متنوع،

أبرزه حركة الميناء وما يرتبط بها ثم

قطاع الخدمات. وتسود الصناعة الخفيفة

بورتسودان ويتمثل أهمها في صناعة

الملح، ومصانع تعبئة الأسمنت ومطاحن

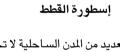
ويعتبر الباحث ابراهيم عمر محمد

من سيارات الفيات وزجاجات النبيذ

و الذخيرة. هذه الأشياء كلها لا تزال على متنها ويمكن للغواص مشاهدتها على عمق

السياحية التي تميزت بها ولاية البحر الأحمر منها سواكن، أول مدينة سودانية كما يتميز الحطام بتحوله إلى موطن بالمبانى العالية والثابتة فكانت قصورها الشامخة لا مثيل لها في المنطقة وكانت مدينة التجارة والمال على البحر الأحمر والشرق العربي. اركويت الذي يقع على جبال البحر الأحمر ويتميز بطقسه البديع ويوجد فيه ضريح البطل السوداني عثمان دقنة الذي هزم

وتركيا والهند.



بورتسودان من القصص والأساطير، وتوجد فيها مجموعة كبيرة من القطط التي يعتقد البعض أنها من الجن، خاصة تلك التي تنتشر في المطاعم وتلمس أرجل مرتاديها بطريقة توحى بلفت إنتباه الشخص ثم تفرد القطة يدها طالبة الطعام



بلقائه باريس سان جيرمان في دوري الأبطال

هل حان موعد التألق السنوي لرونالدو وريال مدريد أم انتهى الحلم الجميل؟

لندن_«القدس العربي»: عادل منصور

ينتظر عشاق كرة القدم الحقيقية بفارغ الصبر، القمة الفرنسية – الإسبانية النارية التى ستجمع عملاق أوروبا وكبيرها على مر العصور ريال مدريد، بمنافسه الشرس باريس سان جيرمان، على ملعب «سانتياغو بيرنابيو» مساء الأربعاء المقبل فى ذهاب دور الـ16 لدوري أبطال أوروبا، قبل أن يستضيف ملعب «حديقة الأمراء» لقاء الإياب المصيري، الذي سيُحدد هوية المتأهل للدور ربع النهائي مساء الثلاثاء الموافق السادس من مارس / اذار المُقبل.

قارئة الفنجان

علمتنا الساحرة المستديرة انها في بعض الأحيان تُدير ظهرها ولا تَنصف حتى من يستحق الفوز، وأحيانا أخرى تُغير التاريخ بكرة على العارضة ترتد بلُعبة ضالة أو ركلة ثابتة تسكن الشباك، كما فعلت اليونان في معجزة 2004، وكوريا الجنوبية التى أطاحت بإيطاليا وإسبانيا فى مونديال 2002، وغيرها من الأمثلة التى تجعلك تتوخى الحذر قليلاً قبل توقع نتيجة أي مباراة، والدليل اننا نُلاحظ دائما فى حديث مدربى الفرق الكبرى، ظهور كلُّمة «الاحترام» أكثر من مرة، خصوصا عندما يزور ملاعب الفرق الصغيرة، ومثل هذه التصريحات تُفسر على أنها مجاملة أو إطراء أكثر منها حقيقة، لكن من يعرف كرة القدم، يفهم ويُدرك كم هي «غدارة» بصوت الراحلة وردة، التي ألهمتنا وألهمت قبلنا كثيرين من المعلقين والنقاد لاستخدام نفس المصطلح، في لحظات الجنون. ومن ينسى صرخة عصام الشوالي في تعليقه على هدف رسام برشلونة أندريس إنييستا في تشلسي؟ فما بالك بالمدربين

وما يبدو واضحا الآن، أن كل التوقعات تصب أكثر في مصلحة كتيبة أوناي إيمرى، نظراً للظروف الصعبة التي يمر بها الفريق الملكي، الذي تّحول من لنقيض إلى النقيض في ظريف شهر. من يصدق أن اللاعبين الذين سطّروا التاريخ، بتحقيق خمس بطولات للمرة الأولى في عام واحد، هم أنفسهم من أعادوا الفريق لنقطة الصفر، بالخروج من كأس الملك على يد ليغانيس، والابتعاد عن متصدر الليغا برشلونة بــ19 نقطة كاملة (قبل بداية الأسبوع الـ23)، على عكس الفريق الباريسي الذي يُقدم المعنى الحقيقي لكلمة «السحر الكروي» منذ بداية الموسم، سواء

على المستوى المحلي أو القاري، بفضل الثلاثى الهجوم المرعب نيمار وكافاني ومبابى، ولا ننسى أننا نتحدث عن فريق يملك أقوى خط هجوم فى دور المجموعات، زار شباك خصومه 25 مرة، في المقابل اهتزت شباكه أربع مرات فقط، منهم ثلاثة في اللقاء الختامي أمام بايرن ميونيخ،

وتشعر مع كل تعثر لريال مدريد في الأسابيع الماضية، وفي الوقت ذاته استعراض باريس سان جيرمان قوته المفرطة على الفرق الفرنسية بانتصارات عريضة وساحقة، أن لسان حال المشجع المدريدي بينه وبين نفسه يقول: «طريقك

ذلك الإحصاءات التي تتحدث عن التفكك المُخيفُ بين الثلاثي «بي بي سي»، والذي وصل لتمريرة واحدة قدمها بيل لبنزيمة من أصل 23 تمريرة في مباراتي فالنسيا وليفانتي، أما الفرنسي فاكتفى بالتمرير لرونالدو 4 مرات ولزميله الويلزي مرتين من إجمالي 48 تمريرة في المباراتين،

5 مرات في تمريراته الـ25، بجانب الرقم المفزع الذي يقول أن الشباك اهتزت ست مرات بعد الدقيقة 82 هذا الموسم أمام فوينلابرادا ونومانسيا في الكأس، وتكرر الأمر في الليغا ضد فياريال وبرشلونة، والأسبوع الماضي أمام ليفانتي، مع الحصيلة التهديفية المتواضعة جدا والذي كان مُجرد تحصيل حاصل بعد مسدودُ مسدودُ يا ولدي»، وأسوأ من والأمر ذاته للدون، هو الآخر تذكر زميليه لبنزيمة وبيل مقارنة بنيمار وكافاني،

Fly Emirates

المحلى، نظرا للتفاوت الكبير في جودة الأساسيين والشباب الجدد، وتجلى ذلك في الصعوبة البالغة التي يُعانى منها زيزو، في نظام المداورة، فبعدما كان يملك دكة بدلاء بوزن الذهب لا تّقل كفاءة ولا جودة من الأساسيين، لم يَعد أمامه سوى ما زرعه في بداية الموسم، لكن دعونا نكون متفقين أنه ما زال يملك قائمة أساسية قادرة على إرهاب أي منافس، خاصة في المواجهات الكبرى التي تُلعب على تفاصيل بسيطة، أو بمعنى آخر المباريات التي تظهر فيها خبرات اللاعبين، والخبرة تكاد تكون آخر سلاح يملكه المدرب الفرنسى قبل الاصطدام بأبناء جلدته، متمثلة في عاشق الكأس ذات الأذنين كريستيانو رونالدو، الذي يستمد قوته من نشاط المسابقة، وفي السنوات الأخيرة أصبحت بوابته ومحطّته الأهم في صراعه على جائزة الأفضل مع غريمه الأرجنتيني

ليونيل ميسى، ومبابى نفسه حذر من غدر صاروخ ماديرا في بطولته المفضلة. لو عُدنا بالذاكرة إلى الوراء، 12 شهرا من وقتنا هذا، سنتذكر أن رونالدو كان يمر بظروف ربما أسوأ من ظروفه الآن،

يكون الوجه الآخر لمالك تشلسى رومان آبراموفيتش.

الكروية لن تكون مفاجأة صارخة إذا تأهل الريال على حساب سان جيرمان فصحيح أن الأخير الأوفر حظًا والأكثر تُغير كل شيء على أرض الملعب، ربما تُساعد اللاعبين على تَحمل الضغط أكثر الموسم، للحكم على قوة المشروع الذي كلف الإدارة ما يزيد عن ربع مليار يورو الصيف الماضي.

فقط يواجه زيدان مشكلة حقيقية على أرض الملعب، وتكمن في غياب الظهير الأيمن القادر على الصمود أمام نيمار، والحديث عن كاربخال، لكنه يستطيه سد الثغرة بالاعتماد على ثلاثة مدافعين فى الخلف، بوضع راموس وفاران وعلى اليمين ناتشو، الذي أجاد من قبل في هذه الطريقة أمام إشبيلية، ويُجيد أيضا اللعب كظهير أيمن، مع إعادة بيل لمركزه الذي يحفظه عن ظهر قلب منذ كان يافعا مع توتنهام، كظهير أيمن أو أيسر على الورق فى أسلوب 3-4-3 أو 3-5-2، وبوجود نانتشو وبالقرب منه بيل (بشرط أن يكون فى أفضل حالاته) فى الرواق الأيمن، يكفى من الحد من خطورة جبهة نيمار المرعبة ولمّ لا تكون الورقة الرابحة، والمفارقة هنا أن ناتشو الذي تدفعه كل الظروف لمراقبة أغلى لاعب في العالم، هو من وقّع على آخر هدف في لقاء رسمي مباشر بين الفريقين، عندما قاد الريال للفوز على سان جيرمان بهدفه الوحيد في دور المجموعات قبل عامين، علما أن كل فريق فاز على الآخر مرتين والتعادل حضر في مناسبتين أيضا في المواجهات الست السابقة بينهم، لذا أقل ما يُمكن قوله، أنه من الصعب جدا التنبؤ بانتصار عريض لسان جيرمان أو

حلم تكرار الثلاثية یهدد مستقبل نجوم البايرن الصاعدين!

برلين ـ د ب أ: لعب المهاجم البولندي، روبرت ليفاندوسكي، لمدة 90 دقيقة كاملة خلال فوز فريقه بايرن ميونيخ 6/صفر على مضيفه بادربورن الثلاثاء الماضي في كأس ألمانيا، ليؤكد الفريق البافاري سعيه لتكرار حملته نحو تكرار إنجازه التاريخي بالتتويج بالثلاثية التاريخية التي أحرزها عام 2013، ولكن ذلك طرح في الوقت نفسه عدة تساؤلات.

العبء الواقع على ليفاندوسكي، وكانت مواجهة بادربورن فرصة مثالية ليوب هاينكس مدرب الفريق لإراحة نجم منتخب بولندا في ظل الاختبارات الصعبة التي سيواجهها الفريق مستقبلا. وبدلا من ذلك، خاض البايرن المباراة بأقوى تشكيل لديه، وهو الأمر الذي أسعد مسؤولي النقل التليفزيوني والمشاهدين الذين أرادوا الاستمتاع بعرض قوي من البايرن، لكن البُّعض الآخر من مشَّجعي الفريق أصيب بالذعر من إمكانية تعرض أحد النجوم لإصابة بالغة، خاصة قبل لقاء الفريق المرتقب مع ضيفه بشكتاش التركى في ذهاب دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا المقرر في 20 شباط/فبراير الجاري. و اعترف هاينكس أن ملعب بادربورن كان مصدر قلق ب له، حيث قال: «تكيفنا مع حالة الملعب، ونجحنا في تمرير الكرة بشكل جيد للغاية، وأحرزنا أهدافا رائعة بالرغم من الظروف الصعبة». يبدو واضحا أن تكرار التتويج بالثلاثية التاريخية (الدوري والكأس ودورى الأبطال) التي حققها هاينكس مع البايرن في ولايته السابقة للفريق قبل خمسة أعوام، هو الهدف الأساسي للمدرب العجوز، الذي قرر الدفع بجميع عناصره الأساسية أمام بادربورن حتى يتجنب أي مفاجأة قد يتعرض لها. ولم يكن يتوقع أحد إجراء هاينكس تغييرات جذرية في تشكيل الفريق أمام بادربورن، لكن إراحة بعض النجوم

انتهى بتقدمه بثلاثية بيضاء. وجاءت مشاركة النجم الـذي أحـرز هدفين في الهولندي المخضرم أريين روبن، اللقاء، بمثابة مفاجأة لكثيرين، خاصة أن البايرن لا يملك بديلا مناسبا يستطيع تعويض غيابه حال إصابته. وكان من المكن أن تمثل إصابة روبن أمام قبل لقاء بشكتاش بادربورن ضربة موجعة للبايرن المهم، وكان بالإمكان تفادى إصابة جـمـاهــيـر البايرن بهذا الذعر لو كان هاينكس الفرصة لمشاركة بعض اللاعبين الشباب اللقاء. وانضم فيليكس غوتزه لقائمة الفريق فــوزه عـلـي بـوروسـيـا دورتمــونــد في الستة عشر للبطولة، أما ماركو فريدل وكواسي أوكيري فرايدت، فقد جلسا على مقاعد البدلاء فى فوز الفريق على لايبزيغ بالدور الثانى، فيما كان فريدل وفابيان بينكو وكريستيان فروشتل، فقد شاركوا كلاعبين بدائل في فوز بايرن على كيمنيتسر بالدور الأول. لم يكن أي من هؤلاء اللاعبين الشباب شارك حتى في قائمة البدلاء أمام بادربون، وربما يتناقض ذلك مع التزام البايرن واهتمامه الكبير بفريق الشباب، الذي تم افتتاح حرم جديد له لإجراء تدريباته في آب/أغسطس الماضي بتكلفة بلغت 70 مليون يورو. وقال أولى هونيس، رئيس البايرن في ذلك الوقت: «ربماً يكون هذا ردنا على جنون أسعار انتقالات اللاعبين والارتفاع المتزايد في أجورهم». وتابع: «أنا مقتنع ً بأنه مع افتتاح هذا الحرم، فإن لدينا فرصة لتحقيق الكثير من

النجاح للبايرن». ولكن إذا لم يدفع البايرن بلاعبيه الشباب في مباراة سهلة مثل بادربورن، عليهم من أجل الحصول على فرصة للمشاركة في ظل المباريات المهمة، التي .. سيقبل عليها الفريق في الفترة المقبلة. ومع الحديث عن إمكانية تكّرار إنجاز الثلاثية، فإن الأمور تبدو صعبة على نجوم البايرن الصاعدين في الموسم الحالي.

وصداع الجبهة اليمني، بعد تأكد غياب المدافع الأيمن الأساسي داني كاربخال، بسبب العقوبة المفروضة عليه من لجنة انضباط اليويفا، لتعمده الحصول على بطاقة صفراء ثانية أمام أبويل القبرصي في الجولة الخامسة.

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

هل انتهى الحلم الجميل؟

لا خلاف أبدا على أن زيدان يتحمل

الجزء الأكبر من كوارث الريال المحلية، على الأقل لأنه لعب دور «العراب» في الجريمة التى ارتكبها الرئيس فلورنتينو بيريز في حق النادي وجماهيره، بمواصلة الاعتماد على سياسة التقشف بشكل مُبالغ فيه، حتى بعد الأرباح الخيالية التي حققها النادي باحتفاظه بالأبطال عامين متتاليين، بخلاف الاستثمار في ألفارو موراتا ودانيلو وخاميس رودريغز، وترك المدافع المخضرم بيبي يرحل بالمجان، ومع ذلك اكتفى بشراء طابور من الشباب، ليس فقط أقل من مستوى المغادرين، بل بحاجة لاكتساب مزيد من الخبرة، للجلوس حتى على مقاعد بدلاء الريال، لذلك كان طبيعيا أن يَحدث هذا الانهيار على المستوى يكفى أنه حتى رحلته إلى ألمانيا لمواجهة

بايرن ميونيخ في ذهاب دور الثمانية، كان في سجله هدفان، الأول أحرزه في شباك فريقه السابق سبورتنغ لشبونة في افتتاح دورى المجموعات، والثاني في لقاء الجولة الثانية من ركلة جزاء في شباك بوروسيا دورتموند، وظل صائما عن التهديف ست مباريات متتالية، قبل أن ينفجر في البايرن

وأتلتيكو مدريد ويوفنتوس بتسجيل 10 أهداف في خمس مباريات، ليخطف لقب هداف المسابقة من ليو للمرة الخامسة على التوالي، والطريف أيضا أنه كان فائزا لتوه بجائزتي أفضل لاعب في العالم من الفيفا و «فرانس فوتبول». الفارق الوحيد تعاقد البايرن في فترة الانتقالات الشتوية الماضية مع المهاجم ساندرو فاغنر لتخفيف الآن أنه يتصدر هدافى الأبطال بتسعة أهداف، لذا تضع الجماهير آمالاً عريضة على قائد البرتغال، ليُكرر سيناريو الموسم الماضي، بالصورة التي رسمها لنفسه على مدار السنوات الماضية في البطولة التي يُعتبر هدافها التاريخي، وإلا سيستفيق وهو ورفاقه على أسوأ كابوس بعد الحلم الجميل، ومما لا شك فيه أن خروج الريال من دور الـ16 على يد سان جيرمان بعد الانتكاسات المحلية، ستكون عواقبه وخيمة على النجوم قبل المدرب، ربما ترتقى لمصطلح «مذبحة كروية»، في ظل تزايد الشائعات والتقارير التي تتحدث عن اقتراب رحيل ثلاثي الهجوم، لرغبة رئيس النادى فى تجديد دماء الهجوم بالذات، كان محتملا، خاصة بعدما مثل ليفاندوسكى وجوشوا كيميتش ونعرف جميعا أنه عندما يغضب بيريز منذ الشوط الأول الذي حسم البايرن تأهله بنسبة كبيرة

> الشيء المتفق عليه، أنه من الناحية تماسكاً وإلخ، لكن شخصية البطل قد من الفريق الباريسي، الذي على أرض الواقع، سيخوض أول اختبار حقيقي هذا

العكس، فقط علينا الاستمتاع بـ180 دقيقة من أرقى أنواع الكرة الجميلة.

خلال متابعته لإحدى الدوريات الودية التى كان يشارك فيها الكعبى برفقة الراسينغ البيضاوي، وجعله ضمن قائمة اللاعبين الذين وجه لهم الدعوة للمشاركة فى تجمع إعدادي للمنتخب المحلى بداية 2017. ويقول السلامى: «وضعت ثقتى

في الكعبي وآمنت بالإمكانات التي يملكها

تألق الكعبى برفقة منتخب المحليين جعله محط متابعة، خاصة من مدرب المنتخب الأول، هيرفي رينار، الذي يتابع

جميع مباريات المحليين في البطولة، كما

عبر عن إعجابه بأداء هداف البطولة

الكعبى. وتألق اللاعب في بطولة المحليين،

جعل الاهتمام به يتسع إلى ما هو أكبر

من الدوري المحلى، إذ خصصت مجموعة

من وسائل الإعلام الفرنسية حيزا مهما

للاحتفاء بهداف البطولة. وفي تغريدة

على «تويتر»، كتب نبيل جاليات، خبير

كرة القدم الإفريقية في مجلة «فرانس

فوتبول»، إن «الدوري الفرنسى عليه إلقاء

نظرة عميقة جداً على مهاجم المغرب الذي

يشارك في شان 2018... الكعبي مُسجل

الثلاثية ضد غينيا. هدّاف نهضّة بركان

مثير للاهتمام». وتحدثت مجموعة من

التقارير عن متابعة مجموعة من الفرق

«الكعبى لاعب متفان في عمله من أجل

الفريق». وأرجع برجال، سر تألق الكعبى،

وأتنبّا له بمستقبل كروي واعد».

أيوب الكعبى هداف المنتخب المغربى الذى يحلم بالعالمية



الدار البيضاء_«القدس العربي»:

خطف أيوب الكعبى لاعب المنتخب المغربي للاعبين المحليين، الأنظار خلال بطولة ً إفريقيا للمحليين «الشان» التي اختتمت في المغرب الاحد الماضي بتتويج نيجيريا خلال الفوز الكبير برباعية نظيفة. منتخب بلاده باللقب.

> ووقع الكعبي على أول ثلاثية (هاتريك) في البطولة خلال المباراة التي جمعت المنتخب المغربي بنظيره الغيني في 17 يناير/كانون الثاني الجاري.

ثلاثية أكد بها لاعب فريق نهضة بركان الندى يمارس في الدوري الاحترافي

البطولة الإفريقية كهداف للمسابقة التي تعتبر الثانية من حيث الأهمية والمتابعة الجماهيرية بعد كأس إفريقيا للأمم. في مدينة الدار البيضاء و تحديداً في حي

المنتخب المحلى في 25 يونيو/حزيران برصيد 25 هدفا. وساهم الكعبي في

المحلى، تألقه خلال المباراة الأولى أمام منتخب موريتانيا، عندما تمكن من تسجيل هدفين، في 13 من الشهر الماضي، وهدف آخر في شباك ناميبيا قادت المغرب للمربع الذهبي، هدف في المباراة النهائية امام والأهداف السبعة، أدخلت الكعبي تاريخ

1993. وبدأ الكعبى يتعلم أبجديات كرة الثاني، وهو الفريق الذي سيتمكن الكعبي البرنوصي الشعبي الشهير، ولد هداف الموسم الماضي هدّافا لبطولة القسم الثاني

القدم في هذا الحيّ، حيث كانت الانطلاقة مع فتيان فريق الراسينغ البيضاوي، هذا الفريق الذى طالما عرف بإنجابه للاعبين كبار بمختلف الأندية الكبرى في الدوري المغربي. وانتقل اللاعب قبل 3 سنوات للعب في في أقسام الهواة، قبل أن يعود مجددا إلى الراسينغ البيضاوي «الراك» عندما كان يمارس في بطولة القسم برفقته من التأكيد علي تميّزه، بعد أن أنهى

كان قبل تسجيل «هاتريك» في شباك غينيا حظى بإعجاب مدرب المنتخب المغربي للمحليين، جمال السلامي، الذي صرّح عقب نهاية المباراة التي شهدت إلى برنامجه اليومي الذي ينحصر بين الثلاثية، بأنه أعجب بإمكانيات اللاعب

التركية إلى جانب الترجى التونسى للاعب المغربي. لكن بالنسبة لفريقه نهضة بركان، فإن مسألة احتراف الكعبي «سابقة لأوانها» وهو ما أكده الرئيس المنتدب الأول بعد 15 سنة قضاها النادي في القسم الثاني. صعود الراسينغ البيضاوي الهدف الحالي الذي يجب على اللاعب أن وتألق الكعبى جعله محط «أطماع» كبار يعمل من أجله هو مواصلة تقديم مستوى أندية البطولة الاحترافية، وفي مقدمتها متميز وتسجيل مزيد من الأهداف، الرجاء والوداد البيضاويين والجيش لضمان مكانته برفقة المنتخب الأول. الملكى، إضافة إلى فريق نهضة بركان. من جانبه، قال الصحفى المتخصص في واختار المتألق فريق نهضة بركان، الذي الشأن الرياضي، مصطفى برجال، إن

للفريق، حكيم حمادة، الذي أوضح، أن

متزامن ولعبا جنبا إلى جنب في لحظة تاريخية ببطولة كأس ليفر للتنس وافتتحا معا أكاديمية نادال للتنس بإسبانيا، هذان هما السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافايل نادال، اللذان رغم كل ما سبق لا يزال لكل منهما نظرته الخاصة لما يتعين عليه أن

بعضا من اللاعبين الكبار في عالم بعد الاعتزال، مهاجمة الرابطة كى نيشيكوري والكندي ميلوس روانيتش ونادال. وتصر الرابطة لا يوجد نمو في عدد الإصابات إذا تم النظر إلى بطولات الموسم داخل الرابطة خلال فعاليات اللاعب السويسري لدي وصوله قلنا هذا من قبل، لا توجد إصابات أشخاص طبيعون وأنه لا تزال الرياضات الأخرى». ويرى فيدرر إلى ملبورن للمشاركة في بطولة زائدة، إنها نسبة مئوية مماثلة هناك حياة في المستقبل بعيدا أن التعامل مع الجدول الزمني أستراليا المفتوحة: «الأمر يبدو للأعوام السابقة، ما يحدث الآن عن مسيرتنا الرياضية، في بعض لبطولات الموسم تقع مسؤوليته هو أن هناك عددا أكبر من لاعبى اللاعبون الكبار نعلم بذلك جميعا،

متصدر التصنيف العالمي: «على

الأشخاص الذين يديرون عالم

التنس أن ينظروا إذ كانت الأمور

تسير على ما يرام أم لا عندما تكون

هناك إصابات متكررة». وأضاف:

«القائمة طويلة للغاية وعندما تكون

هناك قائمة طويلة من المصائب

يجب حينئذ أن يتحروا إذا كانوا

يقومون بالأمور على نحو جيد في

عدد اللاعبين الكبار الذين عانوا أو

يعانون من الإصابات خلال الفترة

الأخيرة إلى رقم كبير، فقد شملت

قائمة المصابين كلا من الصربي

نوفاك ديوكوفيتش والبريطاني

أندي موراي، الذي خضع لجراحة

فى الفخذ مؤخرا، والسويسري

ستانيلاس فافرينكا والياباني

العالمية للاعبى التنس لمحترفين أنه

بشكل عام. وقال أحد المصادر

المراكز الأولى في هذه القائمة».

وقال فيدرر مع انطلاق مباريات

البطولة الأسترالية: «عندما يصاب

ولكن ربما يكون هناك لاعبون

آخرون (أقل شأنا) مصابين الآن

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

فيدرر ونادال

صديقان يجمعهما الود وتفرقهما أزمات التنس!

ملبورن_«القدس العربي»:

تعافيا من إصاباتهما في وقت ما يتعلق بالصحة». وبدون شك بلغ تكون رياضة اللعبة البيضاء.

وأثارت الإصابات التى ضربت التنس مؤخرا دروب هذا الشقاق بين النجمين، فقد دأب نادال، الذي بات يخشى على مستقبله العالمية للاعبى التنس المحترفين مطالبا إياها بالاهتمام بشكل أكبر بصحة اللاعبين. فيما لا يرى فيدرر على الجانب المقابل أن هناك ما يسمى بلعنة الاصابات، وهو يتوافق في وجهة نظره هذه مع ما تدعيه الرابطة العالمية للاعبى التنس المحترفين. وقال مصادفة لى، إنه يشبه ما يحدث فى كرة القدم، حيث فى بعض الأحيان يوجد لاعبون مصابون في أحد المواسم بشكل أكبر من غيره». وجاء رأي فيدرر مناقضا تماما لرأي نظيره الإسباني، الذي ودع البطولة الأسترالية إثر انسحابه أمام الكرواتي مارين سيليتش للإصابة. وقال اللاعب الإسباني، هذا أيضا يحدث فارقا». وطالب اللاعبين وخاصة مفاصل الجسم، بهذا الشكل ليس بالأمر الجيد».



لبطولات موسم التنس بلندن أخذ

عامل السن في الاعتبار لتحديد

إذا كانت بطولات الموسم أصبحت

مدمرة أم لا. واستطرد اللاعب

السويسري مازحا، حيث قال:

«إذا أنقصنا أعمارنا جميعا بمقدار

عشر سنوات، على الأرجح سنكون

جميعا بخير». وأكمل: «في الماضي

كان هناك الكثير من اللاعبين الذين

يعتزلون في الثلاثين من العمر مثل

ستيفان ايدبيرغ وبيت سامبراس،

وكان من الطبيعي آنذاك أن تفكر

فى نهاية مسيرتك فى الفترة بين

29 و32 عاما». واستدرك قائلا:

«الآن نأمل جميعا في أن نلعب حتى

36 عاما وعندما يصاب أحدهم في

الـ31 يقولون: رباه، كيف يمكن أن

يحدث هذا؟ في الحقيقة هذا أمر

طبيعي». وعلى الجانب الآخر، لا

یری نادال ما یحدث أمرا طبیعیا

على الإطلاق، حيث أنه أعرب عن

قلقه من الشكل الذي ستكون

عليه حالته الصحية بعد أن ينهى

مسيرته. وأضاف نادال قائلا:

الأحيان يصعب على التفكير في

الحالة التى سأكون عليها عندما

أنهى مسيرتى». ولا تنحصر

المشكلة لنادال في عدد البطولات

التي تقام في كل موسم وحسب

ولكن في أرضية بعض الملاعب

أيضا، حيث أن الأرضيات الصلبة،

بطولة أستراليا المفتوحة: «لقد «في النهاية نحن نتحدث عن إننا

باتت تحتضن الكثير من البطولات التى يـزداد عددها بشكل مطرد. وقال تونى نادال، عم نادال ومدربه السابق في عموده الذي نشر هذا الشهر في صحيفة «البايس» الإسبانية: «هناك أمر وأضاف: «أي شخص يحب

هذه الرياضة عليه أن يحزن كون المنافسة البسيطة أصبحت تحدث كل هذه الدمار المستمر، هناك أمر خاطئ نفعله بعدم وضع نهاية لهذه الجراح التى تمزق لاعبى التنس والتي تزيد من سوء إحدى المنافسات الرياضية التى تعطل أحد المبادئ الرئيسية التي تدعمها أي لعبة رياضية ألا وهو الحفاظ صحة المتنافسين». وأمام هذا الموقف المعضل، اقترح المدرب الأرجنتيني تيتو فازكيز زيادة أشهر العطلات، وقال: «أعارض منذ سنوات رغبة الجماهير في استمرار بطولات التنس، فأنا أرى أنه يجب أن تتوقف بطولات التنس الاحترافية لمدة ستة أسابيع على الأقل كما يحدث في معظم على عاتق اللاعبين في المقام الأول. ولم تمنع وجهات النظر المختلفة بين

اللاعبين الكبيرين أن يهتم فيدرر وقال فيدرر: «بعثت برسالة إلى رافا قبل أن أخلد للنوم لأطمئن على حالته، أنا سعيد لأن الأخبار لم تكن و لا أرسنال، فماذا الحل؟ ولكننا لا نتحدث عنهم، أعتقد أن التي تعتبر أكثر قسوة على أبدان سيئة للغاية، خروج أحد الأصدقاء

احتراف اللاعبين السعوديين في ملاعب إسبانيا خطوة نحو مستقبل احترافي أفضل

الرياض_«القدس العربي»:

شهدت الرياضة السعودية نقلة نوعية وفريدة في

لرياض وسط حضور 25 عضواً من أعضاء رابطة _ ينشأ بطريقة احترافية بحتة، كما وضعت الهيئة هدف _





إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم، وكذلك الأندية

لتى تم اختيار اللاعبين منها. ووقع اختيار الأندية







الكبيرة في الجوانب الاستثمارية وتحديداً مع الهرم توفير أفضل أساليب التدريب لكرة القدم للاعبين الكروي في إسبانيا. كما أن جزءاً من هذه الاتفاقية مع السعوديين الشباب، ما يتيح لهم الحصول على مهارات رابطة الدوري الإسباني، سيعمل به الاتحاد السعودي كافية من خلال عملية تدريب على المدى الطويل، إضافة على إنشاء أكاديميات كرة القدم محلية في السعودية إلى العمل مع مدربين لكرة القدم في جميع أنحاء المملكة تحت العلامة التجارية في الرياض وجدة، وسيقوم لتطوير مهارات التدريب والأساليب الفنية على مدى لدوري الإسباني، إضافة إلى رئيس وأعضاء مجلس الانتشار الدولي أحد أهم اهتماماتها، إضافة للاستفادة بالإشراف الفني والاستفادة من خبرة «لاليغا»، بهدف السنوات المقبلة.





رونالدو ومحرز كابوس الحاضر لمستقبل مبهم!

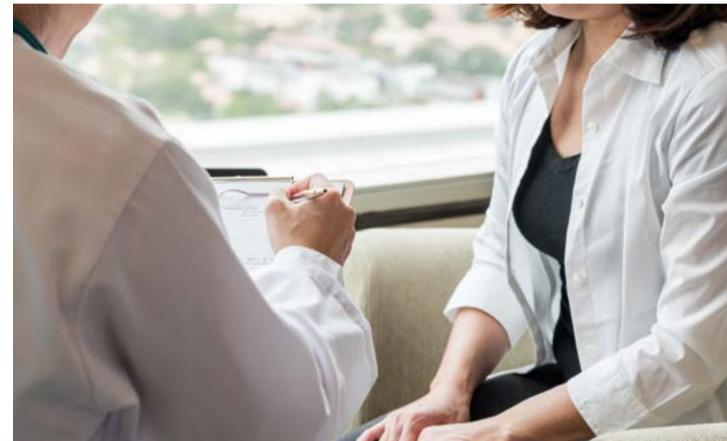
احتفل النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بعيد ميلاده الـ33 في أجواء عائلية بعيدا عن الأضواء الصاخبة المعتادة، في ظل ضبابية الرؤية لمستقبله مع ريال مدريد، وأيضاً في ظل انحدار مستواه الفني الذي جلب له الكثير من النقد في الفترة الاخيرة، في الوقت الذي يجلس فيه نجم جزائري في شرق وسط انكلترا، منزويا في حالة نفسية سيئة، بعدما حُرم رياض محرز من فرصة ترك ليستر الى ناد كبير، ليتشكل عند النجمين، خلطة كابوس لمستقبل مجهول ومبهم. حتى قبل أسابيع كان النجم البرتغالي يفتخر بمعادلة الرقم القياسي في عدد الكرات الذهبية لأفضل لاعب في العالم، التي حققها غريمه التقليدي ليونيل ميسى، وكان يبدو كل شيء ورديا وزاهيا، خصوصا على المستوى الشخصى، بكبر حجم عائلته، حيث أصبح لديه أربعة أطفال، وكأن العالم لا يتغير ولا حتى سنه يكبر، كي يحسب حساب ليوم قد يعاني فيه، فهو دائما ما يردد ان بامكانه اللعب حتى مطلع الاربعين، بالمستوى ذاته الذي دائما يظهر عليه، لكن مجريات الامور في الدوري الاسباني حتى الآن، التي وضعت الريال ومدربه زين الدين زيدان في مأزق، غيرت الكثير من الامور، ومنها مستقبل رونالدو مع الريال، بل حتى علاقته برئيس النادي فلورنتينو بيريز لم تعد كما كانت، فبيريز رجل أعمال ناجح، فاذا ضمك الى صدره، فهذا لانه يعلم انك تدر له الملايين، لكن عندما تصبح عالة، فان الامريتغير. بيريز وعدرونالدو الصيف الماضي انه سيحل مشكلته مع القضاء الاسباني والتهرب الضريبي وانه سيدفع له ما تطلبه المحكمة لاغلاق القضية، لكنه خلال الشتاء تراجع، بعد تذبذب أداء النجم البرتغالي، معللا السبب بان مشكلته مع القضاء سببها التهرب من دفع ضرائب على حقوق صورته التجارية، التي ورطه فيها مستشاروه الماليون و لا علاقة بالنادي بها، وحينها أعلن رونالدو انه حزين ويريد الرحيل، قبل ان يستدرك ان عدوه اللدود ميسى مدد عقده بمبلغ خيالي يبلغ اكثر من 50 مليون يورو صافى سنويا، فطلب بتعديل راتبه ليكون الاعلى، خصوصا ان راتب نيمار أيضا اكبر منه، وطبعا لم يجد سوى رد جاف مماثل، حيث أخبره بيريز انه جدد عقده في شتاء 2016 حتى صيف 2021، وبراتب 23 مليونا سنويا، ولا داعى للتجديد. هنا أصر رونالدو على الرحيل وطلب من وكيل اعماله جورج مينديز البحث عن ناد آخر، ولحبذا يكون بيته السابق مانشستر يونايتد، لكن رد مينديز بعد التمحيص كان سلبيا أيضا، معتبرا ان كلفته عالية جدا حتى لناد ثري مثل يونايتد مقارنة بسنه الكبيرة، ليجد رونالدو نفسه يعيش كابوس الواقع المرير، ليكتمل الامر برفض باريس سان جيرمان مقايضته بنيمار. أما محرز، فمشكلته أقرب الى التذمر الصبياني، فالبنسبة لي لا

أشجع لاعبا محترفا وقع على عقد براتب خيالي في صيف 2016، ونسي وكيل أعماله ان يضع بندا يحرره منه، فاحتجاجه برفضه التدرب واللعب مع ليستر، سيعكس صورة سيئة عنه لن تشجع اي ناد كبير آخر مهتم بضمه، وفي الواقع فان النادي الوحيد الذي قدم عرضا، او بالاحرى 3 عروض، كان روما خلال الصيف الماضى، وكلها بأقل من 40 مليون يورو، ولم يرفضها ليستر وحده بل رفضها محرز أيضا، لان حلمه ان يبقى في الدوري الانكليزي او اللعب للريال او برشلونة، فيما عرض السيتي الاخير، فلم يكن سوى طرح، او 4 طروحات، بينها خيار مقايضة اضافة لـ»كاش»، وأفضلها لم يتعد 60 مليونا، وطبعا ليستر رفضها كونه نظر حوله، ورأى ان قلب دفاع مثل فان دايك انتقل من ساوثهامبتون الى ليفربول بـ75 مليوناً، فمن المعيب ان يبيع نجمه الذي أختير افضل لاعب في البريميرليغ وافريقيا وقاده الى أبرز انجاز في تاريخه، بأقل من هذا المبلغ. كابوس محرز سهل الحل. فبعد تغيير وكيل اعماله، سيتم الاتفاق مع النادي على عودته مقابل وضع بند في عقده ينص على السماح له بالرحيل بمبلغ معين، لكن المشكلة ان السيتي لن يعود لطلبه في الصيف و لا ليفربول

@khaldounElcheik



اليوم العالمي للتوعية ضد السرطان ومطالبات بتقليل معدلات الوفيات



وجدان الربيعي

ملايين الأشخاص حول العالم يعانون اليوم من مرض السرطان على أنواعه، والإحصائيات بينت أن نسبه في تزايد وان ثلث سكان العالم معرضون للإصابة خلال حياتهم.

فكيف يتكون السرطان وما هي أنواعه وكيف يمكن تفادي انتشاره؟ وهل توصل العلم الحديث لطرق جديدة من شأنها علاجه بشكل نهائي أو على الأقل التخفيف من معاناة المرضى وأسرهم؟

تساؤلات عديدة مقلقة يعاد طرحها من جديد في اليوم العالمي للسرطان الذي صادف في 4 شباط/ فبراير مع تزايد الحديث عن إيجاد علاجات ناجعة خلال الخمس أو العشر سنوات المقبلة. وفي تقرير لمنظمة الصحة العالمية أشارت فيه إلى ان التشخيص المتأخر للإصابة يعنى تعرض الملايين لمعاناة يمكن تجنبها وتؤدى للوفاة المبكرة، ودعت لتكثيف الجهود لرصد المرض في مراحل مبكرة. وحثت المنظمة على تحسين فرص نجاة المرضى من خلال حث المراكز الصحية على تشخيص المرض وعلاجه في مراحله

ومن الملفت ان البحوث العلمية الحديثة أثبتت ان 70 في المئة من أسباب المرض تعود للأطعمة غير الصحية التي يتناولها الإنسان في حياته بينما عامل الوراثة يمثل 10 في المئة فقط من عوامل الإصابة.

الفحو صات الدورية

الدكتور ماهر حداقى، الحائز على شهادة الزمالة البريطانية في الأمراض الداخلية والمعالجة الشعاعية

لأمراض السرطان تحدث لـ«القدس العربي» عن الخلية السرطانية وكيف تتكون وعن أكثر الأنواع

شيوعا وانتشارا حول العالم وقال: هناك أكثر من مئة نوع مختلف من السرطان، ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. وجسمنا مكون من خلايا مبرمجة بشكل منتظم ودقيق، وهذه الخلايا لها فترة حياة معينة داخل الجسم، أحيانا تبقى لمدة أيام أو أسابيع أو سنوات،

وأي خلية يتم التخلص منها من الجسم بشكل طبيعى واستبدالها بخلية جديدة بشكل منظم جدا، أما المشكلة في الخلايا السرطانية متى ما وجدت، فهى تفقد التنظيم الموجود في الخلايا الطبيعية فتبدأ بالتكاثر بشكل عشوائي وسريع ولا يمكن التخلص منها، فتدريجيا مع تكاثرها يتشكل الورم. وأضاف: المشكلة الثانية ان الجسم لا يتعرف على

الفخذ أو البطن، والمهم هو الوعى بضرورة الفحوصات السرطان كجسم غريب لأنه ينشأ من خلايا الإنسان الدورية والفحص الذاتي للإطمئنان. نفسها لذلك الجسم لايحاربها كما يحارب الفيروسات أو البكتيريا، فيعتبرها كعضو طبيعي وأحيانا يساعد الخلايا السرطانية على التكاثر والنمو عن طريق مده وتغذيته بالأوعية الدموية.

أما عن أكثر السرطانات شيوعا وانتشارا فيقول د.حداقى: سرطان الثدي من الأكثر شيوعا حاليا فى بريطانيا ويحتل المركز الأول في العالم حيث واحدة

معرضة للإصابة وتجري فحصا ذاتيا للثدي للبحث

عن أي كتلة. ومن المهم ان تعرف المرأة الشكل الطبيعي

للثدى، فأى تغيير على مدى الزمن يجب الانتباه إليه

كتغير لون أو تورم أو انكماش الجلد قد يكون التهابا

من كل ثماني نساء معرضة للإصابة. لا يسلق لفترة طويلة ويشرب ماء السلق. ويشير إلى أن سرطان الثدي تنزداد احتمالية حدوثه مع تقدم العمر وأسبابه غير معروفة، ويجب ان تكون المرأة على وعي كامل وتعلم انها قد تكون

4-البقوليات بأنواعها وطهيها كشوربة أو

5-الأرز الأسمر، والبرغل الأسمر والشوفان.

وقد يكون سرطانا، ومراقبة الإحساس بكتلة تحت الإبط أو وجود إفرازات من الحلمة.

الفحص المبكر مهم ولو تأخر اكتشاف السرطان قد

ويؤكد ان العلاجات تطورت في مجال الجراحة والعلاج الكيميائي والإشعاعي كما توافرت أدوية تعطى بعد العملية من أجل منع عودة المرض من جديد كعلاج وقائي، وهناك تطور في العلاج خاصة في الأدوية المسآعدة للعلاج الكيميآئي وحماية المبايض للمرأة التي ترغب في الانجاب في المستقبل. ورغم قلق المريض وخوفه من الموت إلا ان هناك تطورا في الأبحاث التي تساعد على التعافي خاصة إذا تم الاكتشاف مبكرا. أما اذا اضطرت المريضة إلى استئصال ثديها فيمكن ترميمه من عضلات الظهر أو

أما الدكتورة نجاة السماوى الشذر، المستشارة الدولية للصحة الطبيعية في لندن فترى انه بالغذاء يمكن الوقاية من السرطان وتذكر ان هناك أطعمة تساهم في الوقاية كحل طبيعي وتعتبرها الوقاية

1-الأغذية العضوية. 2-الخضار قدر المستطاع كالمسلوق بالبخار على ان

3-أسماك بحرية طازجة أو نهرية مشوية بدون حرق أو مطهية بالبخار مع زيوتها.

6-كل الفواكه الغنية بالبيتاكاروتين المضاد



القدرة الخليلية

المكوّنات

7-الالتزام بتناول غذاء قوس قزح بكل ألوانه الستة على ان يتوافر في طعامك، الأخضر للقولون، والأصفر للمناعة، والأبيض للطاقة، والأحمر كمضاد للتأكسد، والبنفسجي للدماغ.

8-الألياف بأنواعها من الخضروات والبذور والجذور والأغصان والأوراق.

9-حليب الصويا، واللوز والأرز.

10- بيض مزارع ثلاث أو أربع-مرات في الأسبوع. 11-استخدام أصباغ ومستحضرات التجميل بكل أنواعها من مواد طبيعية عضوية.

12-شـرب لترين ماء يوميا وتجنب الزجاجات البلاستيكية خاصة عندما تترك في الشمس وتتحول إلى مواد مؤذية للجسم بسبب التأكسد والتفاعل مع البلاستيك مما يسبب الأمراض السرطانية.

13-ارتداء ملابس داخلية قطنية بدون مواد كيميائية لمنع تسربها إلى الجسم.

وتؤكد د.نجاة الشذر على أهمية تغيير العادات الغذائية وإضافة أعشاب الوقاية من السرطان والتى من المفضل ان يتم تناولها بشكل يومى مثل، الكركم، والفلفل الأسود والأحمر، والزعتر، والحلبة، والزنجبيل، والزعفران، والهيل، والميراميا، والصبار القرفة، والفجل الأسود، والكزبرة والشبت.

كما وتنصح بالتركيز على تناول البذور كالجوز واللوز وبذور القرع، والبلوط، والفستق، وبذور

ومن الزيوت الواقية التي تنصح بها، زيت الكتان، وزيت الزيتون، وزيت السمسم، وزيت السلبا. وتنبه إلى ضرورة إضافة هذه الزيوت إلى الطعام والسلطات والعصائر فقط و لا يجوز طبخها أو تسخينها.

كما وتنبه من تناول السكريات بكثرة وضرورة تعويض السكر بالعسل وشرب شايات الأعشاب.

وترى د.نجاة ان الدراسات أثبتت ان كثرة الحوامض في الجسم غير جيدة لذلك يجب ان نحافظ على أجسامنا في جو متوازن من خلال تناول العصائر الطازجة، لذلك يجب ان تكون القاعدة العامة هي شرب عصير الفواكه صباحا وعصير الخضار مساء مباشرة بعد عصرها، ويمكن خلط بعض المواد التكميلية مع

ويرى باحثون ان العلاجات تطورت وذلك بسبب البحث المتواصل عن علاجات لا تؤلم المريض ولا تسبب له مضاعفات جانبية نتيجة العلاج الكيميائي والإشعاعي، وبدأ الحديث اليوم عن العلاج المناعي بينما يرى مختصو التغذية أن الغذاء الصحى يقى من السرطان ويساهم في علاجه وتقوية المناعة.

ويشير علماء النفس ان الحالة النفسية تلعب دورا مهما في علاج المريض أو استسلامه للمرض ويطلب من المريض ان يقاوم وتكون له قوة إرادة وعدم الخوف الذي قد يتسبب في موت المريض.

بينما اهتمت الجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدنى بتوعية الناس من مخاطر انتشار السرطان بالتعليمات حول أهمية الفحص المبكر والوقاية من خلال إقامة نشاطات وفعاليات بمناسبة اليوم العالمي للسرطان، كما قدمت الوسائل الإعلامية مساحات واسعة للحديث في هذا الموضوع الذي يقلق الناس بسبب انتشاره السريع والملفت للأنتباه.

2 كيلو لحم بعظم أو 2 دجاج 7 أكواب رز مصري أو 6 أكواب رز بسمتى رأس ونصف ثوم حب 300 غرام حمص مسلوق نصف سلقة ملعقة صغيرة ملح

Volume 29 - Issue 9092 Sunday 11 February 2018

ملعقة صغيرة فلفل ملعقة صغيرة قرفة ناعمة

4 أعواد قرفة

مكسرات للتزيين 8 كاسات مرق اللحمة

2 بصلة شرحات 2 ملعقة سمنة بلدية

طريقة التحضير

نسلق اللحم وننقع الرز ونسلق الحمص. في قدر نضع معلقتين سمنة بلدية ونقلى البصل وعند الاستواء

نضع الثوم والحمص والبهارات. نصفي اللحم من المرق بعد الاستواء ونضع اللحم فوق البصل

نضع مرق اللحم 8 كاسات على الوصفة ونتركها تغلى وعند الغليان

نتركه على نار هادئة حتى الاستواء.

نسكبها في طبق واسع ونزين وجهها بالمكسرات.

يمكنكم المساهمة في طبق الاسبوع بارسال وصفاتكم الخاصة إلى ايميل:

«الحمية النباتية» هل تساعد في إنقاص الوزن؟

بالأمراض لاحقا كالسكر والسكتة القلبية والسرطان. وقدم انتشر نظام التغذية النباتية الصرفة «فيغن» مؤخرا في العديد من الدول في مختلف أنحاء العالم. ويعتمده البعض لأسباب منها الصحية أو الدينية أو الاقتصادية. فالنظام النباتي الصرف يعتمد على تناول الخضروات فقط دون اللحوم بكل أنواعها. وينقسم النباتيون إلى قسمين رئيسيين، وهما «النباتية الصرفة» وهم الأشخاص الذين لا يأكلون أي شيء من الحيوانات أو الألبان ومشتقاتها، ويعتمدون على النباتات فقط، بينما ينتاول القسم الثاني من النباتيين الأسماك ومنتجات حيوانية كالحليب والبيض

تجربة خاضتها سوزانه فينك، التى كانت تعانى من زيادة الوزن بعد إقلاعها عن التدخين، حيث ساعدتها الحمية النباتية على فقدان الوزن. كان سوزانه تُكثر من تناول الوجبات السريعة والحلويات ذات السعرات الحرارية العالية مع ممارسة الرباضة. نظام غذائي غير صحي أدى إلى زيادة وزنها. وفي حوار مع DW تروي سوزانه كيف حاولت جاهدة التغلب على السمنة لاسيما أن عملية التمثيل الغذائي لجسمها لم تعد تسير بشكل جيد بسبب تقدمها في السن لتلجأ بعدها للاستعانة بالمعهد الألماني لأبحاث التّغذية في بوتستدام. البروفيسور أندرياس بفايفر، الباحث في مجال التغذية المعهد يوضح في هذا السياق أنه غالبا ما يستفيد الأشخاص ما بين عمر العشرين وحتى الستين من

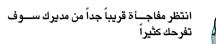
تخفيض الوزن حيث يخفف ذلك من فرص إصابتهم

بفايفر النظام النباتى الصرف لسوزانه والامتناع عن تناول أي منتجات حيوانية لمدة عشرة أسابيع وبذلك ستفقد 5 كيلوغرامات وحصلت سوزانه في البداية على طرد يحتوي على الأطعمة

النباتية فقط مما أثار دهشتها عندما تأكدت أنه ممنوع تناول أي لحوم أو منتجات حيوانية طيلة فترة العلاج. لم تكن البداية سهلة على سوزانه التي تبلغ من العمر 52 عاما، فالغذاء النباتي يعني إدخال المزيد من الألياف النباتية إلى الجسم والتقليل من الدهون والبروتين. ويقول البروفيسور أنه يتعين على المرء التفكير في الأشياء التي يريد أكلها وذلك في حد ذاته يؤدي إلى تقليل الأكل والأمر الثاني هو كثافة الطاقة إذ لا تحتوي الخضروات على كميات كبيرة من السعرات الحرارية.

ربما تكون التغذية النباتية الصرفة أمر يصعب تطبيقه في الحياة اليومية حسبما أكدت سوزانه التي تواجه من خلال تجربتها صعوبات في الحصول على الطعام المناسب في بعض المطاعم الصغيرة. أما المطاعم التقليدية كما في المطعم الإيطالي فهناك العديد من الوجيات المناسبة التي يمكن الاختيار بينه ومذاقها جيد أيضا على حد قولها.

صمدت سوزانه لمدة 10 أسابيع وفقدت ستة كيلو غرامات من وزنها وحققت هدفها، غير انها توكد أنها لا تعتزم الاستمرار في اتباع الحمية النباتية الصرفة لكنها ستتبع حمية شبه نباتية. وقد توقع البروفيسور بفايفر هذا النجاح كما توقع تحسن اختبارات الدم لديها، فقد انخفضت نسب الكوليسترول بشكل ملحوظ وذلك يعود إلى تركيبة الدهون غير المشبعة التى تحتوي عليها







كثير من المشكلات تواجهها مع زملائك في

الجوزاء



الحبيب يتخذ بعض القرارات الحاسمة التى

السرطان

ممارسة هواياتك المفضلة

عامــل إيجابي يرطّب الأجــواء ويدعوك إلى التكيّف مع الآخرين

القوس

لا تهمل نوعية طعامك ولا تسترسل بالسهر

للحرية ثمن فإذا كنت مستعداً لدفعه لا تتردد

لا تقدم خدمات مجانية اذا لم ترغب بذلك

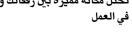
تشعر بالتوتر والقلق على مدار الأيام الماضية

تبذل اليـوم قصـارى جهـدك لتتغلب على

الحوت

تحتل مكانة مميزة بين رفقائك وتحقق نجاحا





ريالومال

أراده فيلما من الواقع بكاميرا محمولة لتحقيق الانغماس لدى المشاهدة لوسيان بورجيلي: «غداء العيد» مستقل بالكامل

بيروت_«القدس العربي»: زهرة مرعي

دخل لوسيان بورجيلى مساحة السينما الروائية الطويلة بفيلم «غداء العيد» مستنداً إلى حوارات رشيقة ومتنوعة تدور بين المجتمعين إلى طاولة طعام عائلية. من المؤكد أنه عرف سلفاً ضرورة تركيز كافة قدراته الإبداعية على حوار مشوق، وبغير ذلك لن يتمكن من الحفاظ على متفرجين يلازمون مقاعدهم حوالى ساعة ونصف يتابعون أحداثاً تدور ضمن حيز مكانى واحد. السيناريو واحد من الانجازات التي حققها بورجيلي في خطوته السينمائية الأولى، أما الثانية

وهي على درجة من الأهمية كذلك فتتمثل بأنه حقق فيلماً مستقلاً مئة في المئة، من دون حاجة للفة على داعمين للفن السابع. فجيبه الخاص تحمل كامل لتكاليف، ولم يضبط أحدهم حرفاً متمنياً تبديله أو

مع الكاتب والمخرج لوسيان بورجيلي هذا الحوار: ○ »غداء العيد» وليمة لبنانية دسمة هل أردتها لتأكيد لمؤكد في تركيبتنا أم لوضع الأصبع على الخلل في صيغة الانتماء الوطني؟

• رغبت في وضع جزء من الحياة أمام نظر المشاهد، وتركت له أن يستنتج، يفكر أو يطرح السؤال حسب الشخصيات الواردة أمامه. المثال الذي يحضرنى مشاهدتى في عمر الـ16 سنة أفلاماً لبرغمان، وتشايكوفسكى وجونى غودار دون أن أفهم ماهيتها. بل كنت أتوجع لأنى لا أفهم. حضرت تلك الأفلام بإيعاز من صديقي الذي اعتادها من أخوته الأكبر منه. شاهدت تلك الأفلام بعد عشر سنوات وكانت لى نظرتى المختلفة لها، كما واستمتعت بها. حاليا وفى مرحلتى هذه فهمت تلك الأفلام أكثر. وقد أفهمها بصيغة مضافة بعد سنوات، وهذا يعود لحالتي في ذاك الوقت، ووضعية جلوسي ومن كان إلى جانبي. بالعودة إلى «غداء العيد» أظن أن كل شخص سينظر للفيلم بناء لعمره، تاريخه وحياته، وسيتفاعل مع الموضوع بطريقة مختلفة. سيتفاعل هذا الإنسان مع المضمر والمعلن من الفيلم، وكذلك ما هو حاضر في وعيه ولا وعيه. ليس لي إعطاء جواب، بل أسئلة، والباقى يعود للمشاهد. فهو سيعطى الإجابات التي يحتاجها في هذه المرحلة من حياته.

○ هل كتبت السيناريو قبل مشاركتك الفاعلة في الحسراك المدني أم بعده؟ وهل تأثر السسيناريو بالحراك

● للكاتب الذهاب إلى الخيال العلمي، ومهما أغرق سيبقى جزء منه في نصه. كان غودار يعتبر أنه يوثق الممثلين، وبماذا شعر كل منهم في هذه اللحظة. الممثل وحضوره في هذه اللحظة له صلة بما ينتهى إليه الفيلم، وليس الكاتب وحده. للحراك أثره عندى ولا ينفصل عنى، شكل ولا يزال حالة الرفض للمؤسسة والنظام القائم في لبنان منذ زمن بعيد، والذي نعرف إلى أين أخذ البلاد والعباد. الحراك فكرة مستمرة، فهل سنبقى على حالنا أم سنجرب أسلوبا جديداً للتغيير؟ نحتاج التغيير الحقيقي. ثمة أفكار وردت في الفيلم لا أتبنّاها. فالفيلم جزء من مجتمع

لوسيان بورجيلي

وترك للمتفرج حرية الاستنتاج لقد تمّ تقدير حبكة النص ومرونته وهذا ما أسعدني للذهاب نحو الأبعد. الوحي الذي كتبت من خلاله أتى العيد» شريحة واقعية من مجتمعنا. وضعتُ النقاش جدا. حتى في مهرجان دبي كثر طلبوا مني تزويدهم من محيطى، ومنه تعارفت مع أصدقاء قريبين أو بالنص. أراه النص أساساً، ومن الضروري أن تكون بعيدين. النص خبرية تلازم فكرنا، ننام معها ونمشى بين أطراف العائلة، وللمشاهدين أن يديروا نقاشهم ونعيش. هكذا تتطور وتتوسع. وقد أسمع خبرية الداخلي. هذا مجتمعنا وليس لنا أن نتخفى ونقول أنه

أخرى ويتسع المدى. ما أسمعه ويجذبني أدونه.

سروري كبير لترشيح السيناريو لجائزة غوردن ○ لبنان يمنــح الفن أفكاراً من دون حــدود فهل كان تحديد الموضوع والنص سهلاً؟ ألم تكن في مواجهة مفاضلات على صعيد البيئة مثلاً؟



حضروا إلى دبى «هل نبقى حتى إعلان الجوائز»؟ كان ردي لا تتأملوا كثيراً، فبقي إثنان منهم. المفاجأة الإيجابية أننا ربحنا. والنكتة أنّ المثلة نانسي كانت ترتدي ملابس ذات تصاميم خاصة خلال أيام المهرجان كاملة بخلافها ساعة إعلان الجوائز. وعند مفاجأة الفوز لم يعد أحد راغبا في الصعود إلى المسرح. بدوري كنت أرتدي سترة بالصدفة.

○ لنتعــرّف إلــى ولادة «غــداء العيد» كســيناريو

كتبت النص و أعدت صياغته أكثر من مرة، ومن

دون مساعدة من أي جهة. فيما خصّ التمويل تعاملت

مع الفيلم بكليته وفق نظرية «الدوغما» أو القوانين

العشرة لصناعة فيلم خارج «السيستم» أو كما الجنين

خارج الرحم. فيلم خارج «السيستم» من الصعب إيجاد

من يؤمن به، أو أن يربح جائزة. لم أبحث عن داعمين

ولا عن مهرجانات داعمة. إنها الحرية في الاختيار.

«غداء العيد» حر من رأسه حتى أخمص قدميه. كل

داعم سيكون له رأي في السيناريو وطلب تبديل. أن

نكون حيال عشرة داعمين فذاك سيؤدي إلى نص

يشبههم. ليس بالضرورة أن يكون عاطلاً، بل لن يكون

بكامل جينات من أتى بالفكرة. في رأيي أن البحث

عن تمويل يلزمه الكثير من الوقت والجهد. ما حصل

أن الدفعة الأولى التي حضرتها لشراء شقة سكنية،

راحت إلى الفيلم، وما زلت أسكن بالايجار. فوز الفيلم

بجائزة لجنة التحكيم الخاصة من مهرجان دبي وهي

13 ألف و 600 دولار أعادت بعضاً من التكاليف. فرحت

جداً بتهنئة رئيسة لجنة التحكيم الممثلة مارتينا غيدك

الشخصية، وهي أخبرتني أين مسّها الفيلم. وهذا ما

بصراحة عندما شاهدت الأفلام المشاركة وجدت

المنافسة عالية للغاية. وعندما سأل المثلون الذين

أعتبره جائزة كبيرة جدا.

○ هل توقعت جائزة مهرجان دبي؟

○ كيف اخترت الشخصيات؟ هل تعرفهم مسبقاً؟

• بعضهم عملت معهم مسبقا كما فرح عيسى «ريتا» وتعاونا معاً في الإنتاج. كذلك جان بول «الياس» وحسين حجازي «غابي». هؤلاء تعاونت معهم في المسرح سابقاً، والآخرين عرفتهم من خلال ورشات ومحترفات أقيمها لتدريب ممثلين. إلى مجموعة خضعت لإختبار القبول، ومن ثم تابعت معهم محترف تمثيل. تلته أسابيع من مراجعة الأدوار قبل الوصول إلى التصوير.

○ هل رســمت الأدوار بالكامل قبــل اختيار المثلن؟ وهل عدلت أدو اراً تبعاً لشخصية كل منهم؟

• بالطبع كان السيناريو جاهزا، وسعيت لاختيار ممثلين يتناسبون مع الأدوار في الحد الأقصى المكن. ○ عائلة «غداء العيد» تضم شُـخصيات منوعة منها الثائر على الزعيم «اللي بيسوى كيسس زبالة»، كم هي قدرة هؤلاء على التغيير في رأيك؟

• كما نرى في الفيلم، فاقناع آخر في لحظة ما بتغيير أفكاره، عملية صعبة. لكني على قناعة بأن فكرة

ما يمكن زرعها. قد يستغرق حصاد تلك الفكرة سنوات يحتاجها اختمارها الطبيعي. ففي لحظة ما يصبح هذا الشخص ناضجاً لإستقبال تلك الفكرة. كمثال بسيط أتحدث عن الرغبة بوقف التدخين. قد تستغرق المحاولات سنوات لدى شخص ما، وفي لحظة يكون القرار الحاسم والنهائي.

○ كم تعبر «ريتا» عنك في هذا السيناريو؟

● أو لا «ريتا» امرأة. في الواقع ألاحظ حضور المرأة مرتبطاً بعنصر خارجي، وليس لها استقلالية بدفع الأمور إلى الأمام. أحببت تلك الشخصية لإحساسي بأهمية حضور المرأة ودورها فى مجتمعنا العربي حدث هذا مع «ريتا» لكن الحياة تحتاج لأمثالها. أن تُعبر «ريتا» بهذه الحرية أمر لا يرضى كثيرين. لو جاءت أفكارها بلسان وشخصية شابُّ فلا مشكلة. هذا سؤال يجب أن يطرحه كل منا على نفسه. أن يقول شاب كل ما قالته «ريتا» فلا مشكلة؟ ويمكن طرح السؤال نفسه فيما لو فكر أي منا بتبديل «جندر» كافة

○ وماذا أردت القول عبر شــخصية «سيرج» المغروم

تخطينا الطائفية. المشكلة في السلطة ذات المصلحة العضوية في تغذيتها لتبقى موجودة. أصحاب السلطة يعرفون مدى حضور وتأثير الطائفية من خلال الإحصاءات التي تردهم، فإن تراجعت يفتعلون ما يغذيها. أقول رأيي كوني عملت كمخرج مع شباب من التبانة وجبل محسن في مسرحية «حب وحرب ع السطح» حيث لمست مدى عدم فهم الآخر. لنعد . إلى الفيلم فلا شخصية هي شر أو خير مطلق. حتى «سيرج» يتعاطى مع «ليلى» بشكل لا يريحنا، وكذلك حاله حين فتش غرّفة الخادمة. كما في الحياة ليس بيننا من هو مثالي، حتى وإن كانت لنا مثاليات في

○ شـخصية ليلى تطرح أكثر من سؤال بين حجابها على رخصة السـوق وحملها خارج الزواج. لماذا أردتها

• كما سبق القول الفيلم عبارة عن خبريات من الواقع، و«ليلي» واحدة منها. لم أخترع مشهداً مطلقاً، وخاصة «ليلي». السؤال هل يتقبل الناس الواقع؟ هذا خيار متروك للمشاهد. الفيلم يقول واقعا، والهدف تحقيق انغماس بنسبة مئة في المئة في القصة. ○ تقنياً ماذا عن دور الكاميرا المحمولة بالنسبة لك

أحمد طرابلسي. لماذا؟ السبب أننا اردنا الإنغماس كما سبق القول، وهذا ما يستدعى كاميرا حقيقية وواقعية فكانت على الكتف. مع هكذا كاميرا يشعر المشاهد وكأنه الشخص الخفي الموجود في هذه الغرفة.

○ لماذا أنهيت الفيلم بالنسيان الذي أصاب «جو زفين»؟

 لكل مشاهد أن يستخرج الرسالة من هذا تكون لها نهايات بخلاف حال الأفلام.

○ هل للفيلم جولة مهرجانات وأين؟

القديئك

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والاعلان

كويست» في كاليفورنيا وضمن مسابقة «غلوبال فيجن»، إلى جانب مسابقة ميامي التي سبق ذكرها، ثم مهرجان تطوان في المغرب.

M05316

ليست رسالة واحدة. الفكرة أننا كمجتمع

كمخرج؟ لماذا هذا الخيار؟

هي كاميرا واحدة حملها مدير التصوير والمصور

النسيان. كثير من القصص تمر في الحياة دون أن

قریبا سیعرض الفیلم فی مهرجان «سینه

حسن سلمان

في حوار إذاعي سريالي أقرب لحكايات شهرزاد، يسترسل الفنان التونسي قاسم كافي في الحديث عن زياراته المتكررة لإسرائيل خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي، مشيدا بـ«الاحتفاء الكبير» به من قبل الإسرائيليين الذين ما زال يحفتظ بعلمهم في منزله حتى اليوم!

التطبيع مع الكيان الصهيوني؟ ولماذا تأخّر البرلمان الحالى في المصاّدقة على القانون الجديد الذي يجرّم التطبيع الفنى والثقافي معه؟ إلا إذا كان ه يُروج له نوابُ المعارضة حول وجوه «نية» لدى الحزب الحاكم لتعطيل الأمر لغاية ما نجهلها، صحيحا. فذلك يوم غضب يكفى

> الذي غنى في تل أبيب، فقد أرسل نظام بن على عشرات الفنانين لإحياء حفلات عدة في تل أبيب، في إطار ما عُرف حينها بالتطبيع الثقافي مع الكيان الصهيونى والذي ترافق أيضا مع تطبيع اقتصادي حيث تم افتتاح مكتب لتونس فى تل أبيب منتصف تسعينيات القرن الماضي أشرف عليه وزير الخارجية الحالم خميس الجهيناوي، قبل أن يتم إغلاقه عقب اندلاع الانتفاضة الفلسطينية

تصريحات كافى أعادت للأذهان

قصير مع قائد السبسى، ليشيد بـ«رد الفعل الإيحابي والالتزام الحقيقي بعدم المس بحرية الصحافة والتعبير» الذي لمسه لدى الرئيس التونسي، معلنا (ضمنيا) انتفاء السبب الذي غضب من أجله الصحافيون، فهذا أمر مثير للاستغراب والسخرية في آن.

هذه الأحداث وغيرها تجعلنا ولكن يبدو أن البغورى أصيب نتساءل: لماذا رفض البرلمان التونسى بالذهول في حضرة الرئيس، وهو داء السابق تضمين الدستور لفصل يجرّم جيد! أو قد يكون التصعيد الإعلامي «يوم غضب» واحد يكفى للقاء الرئيس

التلفزة الوطنية تمارس التمييز

فى سابقة جديدة، رفض عماد بربورة مدير قناة «الوطنية الثانية» الرسمية بث خطاب القسم للنائب التونسى الجديد ياسين العيّاري، وهو ما تسبّب بإقالته بعد ساعات من منصبه، كما أثار فوضى عارمة داخل البرلمان التونسى وسط اتهامات السياسية والدين، تُغيّب الحقيقة متكررة من نواب المعارضة للتلفزيون الرسمى بالتخلى عن دوره الأساسى وخدمة أجندة الحزب الحاكم وممارسة

الرقابة على نواب المعارضة. ما قام به بربورة من حجب لصوت التراجع الفكري للمجتمعات»؟

> رئيسة التحرير: هاتف: 8008 741 8008 44+ (6 خطوط) * فاكس: 8902 741 8008 + 44 سناء العالول مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

> > Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

موسم التطبيع الفنى مع إسرائيل: ساكن قرطاج يعرف كيف يُروِّض الصحافيين والتلفزة الوطنية تتخلى عن «وطنيتها»!



شريط فيديو مثير للجدل لفنان تونسى

آخر هو محسن الشريف الذي زار

إسرائيل عام 2010 وأحيا حفلات عدة

فى مدينة إيلات، حيث ردد فى إحدى

حفلاته «يحيا بيبي نتنياهو!» معتبرا أن

إسرائيل «جنة»، قبل أن يعتذر لاحقا من

من كان يتصور أن ينتهى التصعيد

وحالة «الغضب» الكبيرة التي عبّر

عنها عشرات الصحافيين التونسيين

إثر تزايد التضييق والملاحقة الأمنية

لا أحد يشك فى حنكة سياسى

ودبلوماسي متمرّس كالرئيس

التونسي الباجي قائد السبسي الذء

يعرف – دون شك – من أين تُؤكل

الكتف، ولكن أن يخرج علينا نقيب

الصحافيين ناجى البغوري والذي

لطالما اتهم قصر قرطاج باتباع سياسية

1st Floor Landmark House. Hammersmith Bridge Road. London. W6 9EJ 1

ضدهم، على أعتاب قصر قرطاج؟

تونس_«القدس العربي»:

وحين يقطع مقدم البرنامج سرده «الشغوف» لمغامراته في تل أبيب ليذكره بأن الإسرائيليين يقتلون الفلسطينيين يوميا، يرد الفنان الشعبي «أنا تونسى ولست فلسطينيا!»، مشيرا إلى أنه غنى لليهود في إسرائيل وهم برأیه – لا یختلفون عن نظرائهم فی

كافى لم يكن الفنان التونسي الوحيد

الرئيس المخلوع زين العابدين بن على

* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

* هاتف/ فاكس: 23152 5377 40212 \$

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و750 دولارا أمريكيا للوطن العربي وخارج

نادرة في أغلب وسائل الإعلام العامة والخاصة في تونس. التونسي ولكن من زاوية مختلفة هذه المرة، حيث تتعرض قناة «الوطنية

واتهامهات تتعلق بـ«التبشير» عادة ما يصيب زائري «قرطاج» فلا يُحسنون التعبير عن أفكارهم بشكل لسبب بسيط هو بثها لبرنامج ثقافي يقدّمه إعلامي «مسيحي»! هو أقصر الطرق لاقتناص مقابلة مع الرئيس وسط جدول المواعيد المتخم بث برنامج «مش ممنوع» الذي يُعدّه فى قصر قرطاج، ولذلك يصحّ القول إن ويقدّمه الإعلامي د. عماد دبّور (تونسي مقيم في لبنان) ويستضيف فيه عددا

Bridge Road. London. W6 9EJ England Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: + 44 0208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk * www.alquds.co.uk Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor Flat No (2) * Tel/Fax: (202) 25282918 Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco * Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex

أحد نواب المعارضة، يُذِّكر بما فعله

زميله الإعلامى شاكر بالشيخ مقدم

برنامج «75 دقيقة» على قناة «الوطنية

الأولى» قبل أيام، حين تقمّص دور

البوليس محاولا «استنطاق» الناشط

قصى بن فرج عضو حملة «فاش

نستناو» (ماذا ننتظر) التي تقود

احتجاجات معارضة للحكومة، حيث

حاصر ضيفه بالأسئلة المطعمة بجملة

من الاتهامات للحملة على أنها تحاول

ويبدو أن بربورة وبالشيخ لم

يدركا حتى الآن أنهما يعملان في قناة

«وطنية» يُفترض أنها ملك للشعب الذي

تستنزف جيبه شهريا، وليست ناطقة

باسم الحكومة أو الحزب الحاكم.

هذا - بالطبع - من دون الحديث

عن أخلاقيات المهنة والتي باتت عملة

«التبشير» يأتيكم الآن

نبقى فى التلفزيون الرسمي

الأولىي» منذ أيام لهجوم متواصل

والترويج للمسيحية ومعاداة الإسلام،

الأمر حقيقة وليس «مزحة»، فبمجرد

من المبدعين العرب في مجال الفكر

والثقافة والفنون، تعالت الأصوات

المنددة بالقناة وبالإعلامي الذي تحوّل

لدى رجال الدين إلى «قس نصراني»

يحاول تشويه صورة الإسلام، رغم أنه

لم يتعرض في برنامجه إلى أي موضوع

عموما، هذه ليست المرة الأولى التي

يحاول فيها السياسيون ورجال الدين

في تونس ركوب الأحداث وتضخيمها

لمصلحتهم، فحين يكثر منجمو

وينشغل الناس بصغائر الأمور، ألم يقل

ابن خلدون إن «الفتن التي تتخفّي وراء

قناع الدين، تجارة رائجة جداً في عصور

Published In London. New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe. Middle East. North Africa and North America.

Head Office (London): 1st Floor Landmark House. Hammersmith

4th Floor/ No 408 * Tel/Fax: (009626) 5066089



هل تضبط أوروبا ساعتها؟

«التوقيت الصيفى» بين توفير الطاقة والتأثير على الصحة

نتائج العديد من الدراسات العلمية، لم

يوفر تغيير الساعة خلال فصل الصيف

إلا نسبة ضئيلة جدا من الطاقة في أوروبا،

تتراوح بين 0.5 في المئة إلى 2.5 في المئة

باريس_«القدس العربي»: ادم جابر

صوت البرلمان الأوروبي، مساء الخميس الماضي على قرار يطالب مفوضيته بإطلاق تقييم مفصل لنظام تغيير الساعة في البلدان الأوروبية خلال فصل الصيف، وذلك من أجل وضع حد لهذا النظام وإبقاء التوقيت كما هو خلال فصول السنة الأربعة.

فإن تغيير التوقيت الذي يتم كل سنة مع قدوم فصل الصيف والذي تم تطبيقه في فرنسا منذ العام 1976، قد «عفّ عليه الزّمن»، لأنه في الأصل، تم التحول إلى ما يعرف بـ«التوقيت الصيفي» لتوفير الطاقة عبر الاستفادة من ساعات أطول للنهار خلال الصيف، وبالتالي يقل استهلاك السكان والمدن للتيار الكربهائي خلال الليل، وهو ما لم يتحقق وفقا لدراسات

الأوروبيين، خاصة منهم أنصار البيئة،

وحسب تقرير أعده البرلمان الأوروبي بالنسبة إلى النواب في عام 2017، جمع بــــين

آثار سلبية

لم يكتف الأوروبيون بدراسة جانب عدم المردودية الكبير لنظام التوقيت الصيفي وإنما ذهبوا أبعد من ذلك عندما سلط أعضاء البرلمان الأوروبي الضوء على الآثار السلبية على صحة البشر الناجمة عن تغيير التوقيت، معتمدين على ما لاحظه باحثون في جامعة توركو في فنلندا في عام 2016، من أنه خلال اليومين المواليين للتحول إلى التوقيت الصيفي، ارتفعت نسبة السكتة الدماغية

بمعدل عام وصل إلى 8 في المئة.

وكذلك في عام 2015، اعترفت المفوضية الأوروبـــيـــة ب_«المشاكل الصحية المحتملة» بسبب التغيير في نظم بيولوجية

مع العواقب المحتملة للنوم واضطرابات المزاج. وقبل ذلك بسنة، أشارت دراسة أجرتها الكلية الأمريكية لأمراض القلب أيضا إلى أن خطر الإصابة بأزمة قلبية يوم الاثنين بعد التحول إلى التوقيت الصيفي كان أعلى بنسبة 25 في المئة من أيام الاثنين الأخرى من السنة، قبل اعتماد التوقيت الصيفي.

السلامة الطرقية

كما يرى النواب الأوروبيون الذين يعارضون تغيير التوقيت، أنه يجب أخذ الدراسات التي أثبتت زيادة في حوادث الطرق أثناء تغير التوقيت على محمل الجد، مثل الدراسة الأمريكية، التي وردت في تقرير المفوضية الأوروبية لعام 2017، وأظهرت أن حوادث الطرق القاتلة تزداد بنسبة 6.5 في المئة خلال فترة التحول إلى التوقيت الصيفي. ويفسر ذلك بقلة ساعات النوم بالنسبة للسائقين.

ومع أن القرار الذي صوت عليه البرلمان الأوروبي يجبر المفوضية الأوروبية على إجراء تقييم للنظام الحالي المتعلق بالتحول إلى التوقيت الصيفي وتقديم إقتراح «إذا لزم الأمر» لتعديله، إلا أن ذلك لا يعنى أن المفوضية الأوروبية سوف تقرر التخلى عن نظام التوقيت الصيفى، والذي تطالب عدة

دول في شمال أوروبا، كليتوانيا وفنلندا وبولندا والسويد، تطالب بالتخلي عنه، في الوقت الذي ظلت فيه دول أخرى كفرنسا متحفظة فيه على المسألة.

السوق الأوروبية

في المقابل، هناك أصوات تقف ضد التخلى عن نظام تغيير التوقيت معتبرة أنه «في ظل غياب دراسة شاملة ومعمقة، فإن رغبة العديد من أعضاء البرلمان الأوروبي في إلغاء نظام التوقيت الصيفي، تعد أمرا مثير للسخرية»، كما قال النائب الأوروبي اليميني، رونو ميسلييه إن «المفوضية الأوروبية يجب أن تتدخل بشكل أقل وأفضل وخاصة من أجل شيء مفيد».

بين الرأيين لا تبدو المفوضية الأوروبية حتى اللحظة، متحمسة لفكرة الشروع فى مراجعة لنظام تغيير التوقيت. بيد أن هنالك خشية من أنه إذا ترك لكل بلد عضو في الاتحاد الأوروبي حرية اختيار تطبيق نظام تغيير التوقيت أو إلغائه، فإن ذلك سيخلق مشاكل كثيرة بالنسبة للسوق الأوروبية الداخلية، حيث إن جميع بلدان الاتحاد الأوروبي، تتحول كل سنة، منذ عام 2001، إلى التوقيت الصيفي، في اليوم والساعة ذاتها، وذلك لـ»تسهيل الاتصال والنقل» حسب المفوضية الأوروبية.

الجزائري ربروب والمغربي أخنوش يتقدمان وياسين منصور يعود مجلة «فوربس» تعلن عن ارتفاع عدد أثرياء افريقيا

السويسرية الراقية.

نواكشوط_«القدس العربي»: عبدالله مولود

أحرز الثريان الجزائري أسد ربروب والمغربي عزيز أخنوش درجات متقدمة بين أثرياء افريقيا لعام 2018، فيما عاد الثري المصري ياسين منصور لسلم التصنيف بعد غيابه عنه السنة الماضية.

وحسب ما أوردته مجلة «فوربس» الأمريكية في تقويمها السنوي، فإن أثرياء القارة الافريقية يكدسون اليوم ثروة مجموعها 75.4 مليار دولار مقابل 70 مليار

ومع أن ترتيب المتخمين الخمسة الأوائل لم يتغير في الرصد الجديد ببقاء النيجري أليكود انغوت على رأس القائمة، فقد أحرز الثري الجزائري أسد ربروب تقدما بثلاث درجات على السلم، حيث أصبح سادس أثرياء القارة بثروة قدرها 4 مليار دو لار.

ونشرت مجلة «فوربس» الأمريكية شباك/فبراير لجارى قائمة الأثرياء الافارقة يتقدمهم تاجر الأسمنت النيجري المتخم أليكو دانغوت.

وما زال هذا المتخم النيجري بثروته البالغة 12.2 مليار دولار بعيدا في التصنيف من منافسه على القائمة، الثري الجنوب افريقى نيكى أوبانهيمر الذي تحتل أسرته مكانة مركزية في سوق الألماس منذ أكثر من قرن، قبل أن تبيع عام 2012 حصصها لشركة «دي بيريس». وتقدر ثروة نيكي أوبانهيمر بـ 7.7 مليار دو لار. وكان الثري الثالث في القائمة هو الجنوب افريقي جوهان ريبرت رئيس سلسلة مؤسسة ريشمونت

وإذا كانت المراتب الأولى لم تتغير في هذا التصنيف الجديد، فقد أحرز الجزائري أسد ربروب الرئيس المدير العام لـ «دي سفتال»، تقدما مهما حيث ارتفعت ثروته من ثلاثة مليارات إلى أربعة مليارات في سنة واحدة، وهو ما مكنه من التقدم بثلاث درجات (من الرتبة

التاسعة إلى السادسة) عام 2018، بينما كان في الرتبة العاشرة عام 2014. وأظهر التصنيف حالة تقدم أخرى وهي من نصيب

الثري المغربي عزيز آخنوس المساهم الأكبر في مجموعة «أكوا» البتروكيمائية الذي ارتفعت ثروته من 1.6 مليار عام 2017 إلى 2.2 مليار دولار عام 2018؛ وبهذا ينتقل آخنوس من الرتبة 16 إلى الرتبة 12 في التصنيف.

ومن ناحية أخرى، فقد خسرت إيزابيل ابنة الرئيس الأنغولي السابق خوزي دوسانتوس، حسب التصنيف، 400 مليون دولار من ثروتها السنة الحالية مقارنة مع 2017، ومع ذلك فقد مكنتها ثروتها التي تقدر ، 2.7 مليار دو لار من الانتقال من الرتبة 8 عام 2017 إلى الرتبة 9 اليوم.

وأظهر التصنيف تقهقرا آخر أكثر أهمية يتعلق بالثري الجنوب افريقي اكريستو ويز حيث ظهر في ذيل القائمة بثروة قدرها 1.1 مليار دولار بينما كان يحتل الرتبة 6 عام 2017 والرتبة 4 عام 2016 والرتبة 5

ونجم هذا التقهقر عن فضيحة الضرائب التي أنهكت مؤسسته «استينهوف».

إضافة لما سبق، فقد دخل إلى القائمة قادمون جدد

أولهم الزيمبابوي استيف ماسييوا الناشط في مجال الاتصالات الذي احتل الرتبة 14 بثروة قدرها 1.7 مليار دولار، يتلوه المصرفي الجنوب افريقي ميشيل ليرو مؤسس مصرف «كابيتك بنك» بثروة تقدر 1.7 مليار

واحتل المستثمر في مجال التعدين الجنوب افريقي ديسموند ساكو رئيس مجموعة «آسور» الرتبة 21 في التصنيف بثروة قدرها 1.1 مليار دو لار.

وسجل التصنيف عودة الثري المصري ياسين منصور إلى التصنيف، حيث احتل الرتبة 13 بعد أن غاب عن تصنيف عام 2017، وكان لياسين حضوره في تصنيفات السنوات السابقة إلى جانب أخويه محمد (التاسع) ويوسف (18).

وتقدر ثروة الإخوة الثلاثة ورثة المجموعة التي أسسها أبوهم والمتخصصة في تسويق سيارات جنرال موتورز وجرافات كاتربلار، بستة مليارات دو لار.

وما يـزال حضور العنصر النسوي ضعيفا في صنيفات الثراء لمجلة «فوربس» حيث لم تظهر ف التصنيف الجديد سوى سيدتين ثريتين هما الأنغولية إيزابيل دوسانتوس والنيجرية فولورنشو نائبة رئيس شركة «فانفا ويل» التي احتلت الرتبة 15 بثروة قدرها 1.6 مليار دولار.

وتنشر قائمة أثرياء القارة السمراء، بينما تزداد معدلات الفقر في افريقيا التي تحوي أعلى معدلات فقر في العالم، حيث تصل نسبة الفقر في القارة إلى أكثر من 41.2 في المئة من إجمالي سكان القارة، حسب آخر





